آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - No. 1394 - 12 July 1961

العدد ١٣٩٤ - ١٢ يولية ١٩٦١



بجعة ألمانية

تسبح في القاهرة

تحقيق خاص - ص ٢٣

تصوير خميس عبد اللطيف

من اتجاهات الرأى العام..

النقط فوق الحروف..

بقلم
احمد الصاوى محمد

كان السيد محمد توفيق عبد الفتاح ، وزير الشئون الاجتماعية والعمل التنفيذي صريحا كل الصراحة وهو يخاطب الموظفين الجدد ، التسعين ، المفتشين والمفتشات فى القوى العاملة والتفتيش العمالى الذين ادوا اليمين :

« ... انا اعلم ان مرتباتكم لا تتناسب مع الخدمات التى تقومون بها ، ولكن عملكم يتطلب العقيدة والايمان ، وكل من يشعر منكم بأن ايمانه قد تزعزع بالعمل الذى يقوم به ، ويريد أن ينقل الى وزارة اخرى ، فعليه ان يخبرنى بذلك ، وانا على استعداد لمساعدته فى النقل اليها .

وحبذا لو عملتم على القضاء على شكوى المواطنين من الروتين والوان التعقيد ، فقد كنتم تشكون من هذا الروتين قبل تعيينكم فالواجب الآن يقتضيكم ان تقضوا عليه ، وأن تدرسوا اشتراكيتنا التى تنبع من بيئتنا وتعملوا على تطبيقها بنزاهة ويقين فى ميادين عملكم .. »

ومن المعروف أن مصالح كثيرة لم تعد تقبل المرأة فى رحابها ، وأن السيد رئيس ديوان الموظفين قد أعلنها مدوية أن انتاج المرأة الموظفة يقل الى النصف بعد الزواج ، وهاهوذا السيد وزير الشئون الاجتماعية والعمل التنفيذى يخاطب المفتشات الجدد ، وعددهن ٦٠ آنسة ، ويحذرهن التحذير الذى لو وضعنه نصب اعينهن لكان فى ذلك فلاحهن . قال الوزير :

« ... انني من انصار تعليم المرأة وتوظيفها ولكنني لست من انصار تدليلها .. فكما أنها قبلت ان تأخذ مكان الرجل فان الواجب عليها ان تقوم بعمله .. ولن أسمح بأية طلبات خاصة او اية وساطات .. وستعين كل واحدة منكن فى المحافظة التى تحتاج الى الخدمة .. ولن يكون هناك تعيين فى القاهرة أو فى الجيزة أو فى الاسكندرية » ..

لقد وضع السيد محمد توفيق عبد الفتاح النقط فوق الحروف .. واعترف أن المرتبات لا تتوازى مع الخدمات لكن مجتمعنا الاشتراكى التعاونى الجديد يتطلب من كل موظف وعامل ان يؤمن بعمله ، ويتفانى فيه ، والأمل كبير ان يحظى بحقه كاملا .. وبداهة أن الخدمات الاجتماعية الجليلة التى تؤدى للعاملين والجمعيات التعاونية التى تنشأ لهم والعلاج الزهيد التكاليف كل هذا يساهم فى خدمة الموظفين العاملين ..

ونصيحة الوزير صريحة فى انجاز العمل بسرعة وامانة بلا تعقيدات أو تأجيلات أو مماطلات .. أى ان ركن الكسل أو التراخى أو الاهمال يجب أن يستبعد اطلاقا أو ينقل الموظف الى مكان آخر يختاره أو يحاسب على التقصير ..

والوزير يسلم بأنه من انصار المرأة فى تعليمها وتوظيفها .. ولكنه يحذر المرأة من أن تستغل انتصاره لها ، وينذرها بأنه ليس من انصار تدليلها ..

وفى هذا القدر كفاية ...

ايصالات الكهرباء ..

كتب الينا السيد المهندس على عمر دمرداش ، مدير عام ادارة الكهرباء والغاز لمدينة القاهرة ، هذا الرد الذى نشكر سيادته على ما جاء فيه شكرا جزيلا :

« .. ايماء الى ما نشر للسيد المواطن ر . حسن اسماعيل بشأن اصدار الادارة بعض الايصالات باللغة العربية وأخرى باللغة الافرنجية مخالفة - على حد قول سيادته - قانون تعريب الاعمال فى الشركات وجميع المرافق فى الجمهورية العربية المتحدة .. نرجو الاحاطة بأن الادارة لم تغفل تنفيذ هذا القانون بل جعلته نصب عينها منذ اصداره فقد كانت جميع الايصالات تصدر بالحروف الافرنجية منذ أن استلمت الحكومة المرفق من شركة ليبون ...

ولما كانت هناك صعوبات لا يمكن حصرها لتغيير اصدار الايصالات من الحروف الافرنجية الى العربية على نفس المكنات التى تصدر عليها الادارة ايصالاتها وذلك لاسباب فنية أوردتها كثير من الشركات فى عروضها ، كما انه من الصعوبة بمكان تغيير جميع هذه الآلات الباهظة التكاليف فى يوم وليلة ، فان الادارة بالرغم من كل هذه الصعوبات ، وفى حدود ما تسمح به الاعتمادات المالية من مشتريات ، قد قامت باستبدال النظام السابق بالنظام الآلى الذى يسمح باصدار الايصالات باللغة العربية ، وطبق هذا النظام فى حوالى نصف ايصالات اصدار مدينة القاهرة

ونحن فى سبيل تحويل جميع الحسابات تدريجيا الى هذا النظام الآلى الذى يصدر الايصالات باللغة العربية متوخين فى ذلك ضرورة تعريب جميع الاعمال الكتابية وكذلك صالح العمل الواجب مراعاته » ...

بعثة الحج الجامعية ..

عادت بعثة الحج لجامعة القاهرة من الاقطار الحجازية حيث قام اعضاؤها بأداء فريضة الحج والزيارة كما قامت البعثة بعقد ندوات علمية مع المسئولين من رجال التربية بالسعودية واتصلت بغيرها من بعثات الجامعات الاخرى ..

وقد قدم رئيس البعثة الدكتور محمود يوسف الشوادبى تقريرا الى الجامعة اشار فيه الى وجوب زيادة عدد اعضاء البعثة فى المستقبل والعمل على الاتصال بمختلف جامعات العالم الاسلامى لتنظيم عقد مؤتمر سنوى لبعثات تلك الجامعات فى موسم الحج حيث يتبادل أساتذة الجامعات الرأى فى سائر الشئون التى تهم العالم الاسلامى اثناء هذا المؤتمر العام لمسلمى العالم ..

ولقد اشار كذلك الى وجوب انشاء جناح خاص للحجاج المصريين فى مدينة الحجاج بجدة وانشاء مؤسسة مماثلة فى كل من مكة والمدينة ..

العمدة مسئول ! ..
أو ضابط نقطة الشرطة

يقول مواطننا عبد القادر عمارة سكرتير مدرسة البنات الثانوية بأبو كبير :

« .. كنت ليلة أمس قادما من المنصورة الى أبو كبير فى القطار ٢١٠ والذى يغادر المنصورة فى الثامنة مساء تقريبا ..

وعند بلدة (نزلة خيال) القى بعض الصبية « زلطة » اصطدمت برأس أحد المسافرين فسببت له نزيفا شديدا وراح الرجل يستغيث طالبا اسعافه ، ولا مغيث ، الى ان قدم بعض المسافرين مناديلهم ، والله أعلم هل كانت نظيفة ، وهذه هى المرة الثانية التى اشهد فيها مثل هذه الواقعة على هذه الطريق ..

أفليس من الممكن أن يكون بكل قطار اسعافات أولية لمثل هذه الحالات وغيرها ؟ !

ثم أليست هناك طريقة لاتقاء شر مثل هؤلاء الصبية ؟ ..

ونعتقد أن العمدة مسئول عن هؤلاء الصبيان المجرمين لانه قطعا يعرفهم ، أو يستطيع أن يعرفهم بمجرد التحريات البسيطة ومن واجبه ان يبلغ عنهم السلطات ولو كانوا من اهله ، فهى روح شريرة منكرة يجب القضاء عليها منذ الصغر والا تحول هؤلاء الغلمان الى عتاة المجرمين .

شباب بركة السبع ..

يقول مواطننا السيد ابراهيم عبد الحميد علام عضو مجلس مدينة بركة السبع :

« ... انني أقدم اليك يا سيدى هدية الاسبوع فى صورة عمل رائع من أعمال شبابنا .. ان التغيير الجذرى الذى حدث فى تصرفاتهم قد دفعهم الى العمل المنتج الصالح .. وكان وراءه الاتحاد القومى ، والادارة المحلية تسنده وتوجهه وتشد من ازره !.

ومن توفيق الله ، ورضى السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، أن هيئت لنا فرصة تعيين الاستاذ سيد بسيونى نصر المواطن المخلص رئيسا لمجلس مدينتنا فلم يضع ساعة واحدة بل بدأ من فوره فى تجنيد الشباب ليمهد طريقا جديدا يربط بين بركة السبع المدينة الجديدة وبين شبين الكوم عاصمة المحافظة وقام بالمعونة المادية والادبية بتقديم جراراته الزراعية ومحاريثه واكثر من ٤٠ عاملا لمساعدة الشباب .. واستطعنا أن نحشد القوى فساهم المعلمون والتجار والمزارعون والصناع ، وكان لاشراف الدكتور محمد متولى محافظ المنوفية على هذا المشروع اثره فى نجاحه

وحبذا لو جئت يا سيدى ورأيت السيد المحافظ وهو يسير ٣ كيلو مترات على رجليه وسط الجرارات والمحاريث والشبان والعمال الذين يتفانون فى جهدهم ، ثقة فى وطنهم ، حتى ليخيل اليك أن شركة كبيرة للمقاولات هى التى تقوم بهذا العمل ! ! !

أليس عملا رائعا جديرا بالتسجيل ؟

انه سحر الرئيس جمال .. انها روحه التى تدفعنا وتحفزنا على العمل .. » ..

احمد الصاوى محمد

ابرهيم المصرى
يجيب على مشكلتك

ما تنشده المرأة فى زوجها ..

انا واثق من ان امرأتي تحبني . ولكنى كلما تهافت عليها تهافتا حسيا كى أشعرها انا ايضا بقوة حبى اراها تنفر منى . فهل التهافت الحسى لايعتبر فى نظر المرأة دليل حب . وهل اذا أحبت المرأة زوجها يمكنها ان تحرص على شرفها حتى ولو كان ذلك الزوج معتدلا فى علاقاته الحميمة بها ؟.

ى.ل.ن بالاسكندرية

انت تعتقد ياسيدى ان المرأة مخلوق حسى ، وان الرجل المتهافت على لذة الحواس هو الرجل الذى تنشده وتحبه ، ولكن الامر على النقيض تماما . فالمرأة ولا سيما الزوجة لا يمكن ان تقدر الا الرجل الذى يعرف كيف يسيطر على حواسه وشهواته . لان هذه السيطرة تحميه من فتنة اقرانها ومن سحر محاسنها فتدفعها بالرغم منها الى التشبث به . فهى اذن لاتنشد لذة الحواس ، بل تنشد لذة الطاعة والخضوع لرجل يستطيع أن يضبط غرائزه بحيث يضع القلب فوق الجسد ، فيتمكن من الاحساس بمعنى الحب . فالمرأة تفهم بغريزتها أن الرجل الذى يشتهيها اليوم قد يشتهى فى غدغيرها . لذلك هى تطلب العاطفة قبل العلاقة الجنسية ، وتنشد ادماج العاطفة فى العلاقة الجنسية ، يقينا منها أن العاطفة هى الباقية ، وهى القوة التى تضمن بها الرجل وتحرس بوساطتها على مستقبلها ومستقبل بيتها واولادها .

اما اعتقادك أن المرأة حتى ولو كانت تحب زوجها فهى قد تفرط فى شرفها اذا كان زوجها معتدلا فى علاقاته الحميمة بها ، فاعتقاد خاطىء من اساسه لا ينهض على شىء من الواقع والتجربة . اذ الزوجة متى احبت حقا زوجها ازدادت عفة وحياء وحرصا على ذاتها واتجاها بحبها وجهة عاطفية نبيلة وسامية ، بل هى متى أحبت زوجها لم تستطع أن تتصور نفسها ملكا لغيره ، فلا متعة الحواس ولا المال ولا الجاه ولا أسباب الترف يمكن ان تبدل معتقدها ، أو تثنيها عن اخلاصها او تسوقها الى التقلب والتلون والمكر والخداع ، فحبها الصادق يكسبها مناعة وحصانة ضد مغريات البدن وشتى المغريات التى يمكن أن يلوح لها بها الرجال . فافهم كل هذا ياسيدى ولا تتهافت بحواسك على امرأتك بل تهافت عليها بقلبك وروحك واخلاصك وصدق وفائك . وتأكد أنك لو اعتدلت فى علاقاتك الحميمة لها ، فحبها لن يفتر ، وحرصها على شرفها لن يقل ، بل ان اعتدالك سيضاعف حبها لك واعجابها بقوتك

فى هذا العدد

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » - أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد - مدير التحرير على أمين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية - فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

رسالة الاتحاد القومى

بقلم احمد الصاوى محمد

اعتقد ان رسالة الاتحاد القومى قد تبلورت .. اعنى انها اخيرا تبلورت ..

واكبر دليل على ذلك قرارات المؤتمر العام الاخير فى محافظة القاهرة ..

ولكى اخرج بسر هذا الاعتقاد ، اعود الى اجتماعات عديدة مضت ، فى دائرة قصر النيل التى يتبعها مسكنى ، وقد بدأت بحفل شاى أقامه الدكتورعثمان خليل استاذ القانون وعميد كلية حقوق عين شمس يومئذ ، فى فيلته الجميلة بمساكن الجامعيين . وكان حفلا كبيرا ازدهر بشخصيات بارزة من رجال الجامعة والاطباء والمهندسين وكبار الموظفين والمحامين والصحفيين .. بل كان فيه « أم كلثوم » ومحمد عبد الوهاب بصفتهما الشخصية - لا الغنائية - ومن القفشات التى لا تنسى فى تلك الليلة .. اننا عندما دعينا الى مائدة الشاى ، أخذ عبدالوهاب طبقا فى يده ليقدم لام كلثوم بعض الفطائر والحلوى ، لكنها قالت له بنكتتها الساحقة المشهورة : « انت دايما تلم النقطة كده ! .. »

واقيمت بعد ذلك حفلات فى الزمالك ، أقام احداها الاستاذ فاروق عقل مدير شركة التأمينات فى داره ، وكانت من افخم الحفلات ، كما أقام فى دار الاتحاد القومى بقصر النيل نفسها حفلة شاى أخرى الصديقان الاستاذان الدكتور حنفى ابو العلا المحامى وابراهيم عاصم معا .. وكان محمد عبد الوهاب مشفقا اشد الاشفاق من أن يجىء دوره ، فاعترض على هذه الحفلات باعتبارها « ضياع وقت » لم اختفى ! « وآدى وش الضيف » ! ..

وعقدنا عدة اجتماعات بعد ذلك تحدثنا فيها عن النهوض بحى معروف التابع لقسمنا وتأسيس مطعم شعبى فيه وعمل دراسات اجتماعية عن حالة العائلات التى تقطنه والترفيه عن ابنائها الصغار .. وما الى ذلك ..

وكنا نجد شخصيات معروفة جذابة تحضر الاجتماع مثل أم كلثوم وفاتن حمامة وعواطف والى .. ثم تتردد فى الحضور ثم قد تحتجب لظروفها الخاصة ، صحة أو عملا ، أو سفرا أو انكبابا على جمعيات خيرية ..

وكنا احيانا نبلغ الثلاثين أو الاربعين عضوا فى الجلسة ، وبيننا شخصيات بارزة من كبار رجال الاقتصاد والاعمال والفنون .. كنت تجد محمود صالح الفلكى مدير بنك الاستيراد والتصدير وتجد الطبيب الاشهر دكتور أنور المفتى مثلا !.. وتتنوع المناقشات والآراء فى شئون عديدة نافعة مما تثيره الصحف غالبا ..

ثم تجىء جلسة تلتفت يمنة ويسرة فلا تجد الا المقاعد الخالية .. حتى جاءت جلسة لم يحضرها غير المهندس سمير حلمى .. وانا ! ..

ونظر كل منا الى الآخر وضحكنا من القاعة الخاوية !.. وتحدثنا فترة على أمل ان يحضر عضو أو عضوة .. دون جدوى .. فانصرفنا !.

وكانت أحيانا تدور مناقشات للدبلة ، من ذلك أن صديقا صحفيا كبيرا اقترح فى احدى الجلسات المطالبة باقامة مراحيض عامة فى الزمالك لخلو هذا الحى منها .. وكان ذلك محل اعتراض من السيد مقرر اللجنة - وهو الاستاذ الكبير عبد العزيز الشوربجى وكيل نقابة المحامين - فقال ما معناه : هل نحن جئنا الى هنا لنتكلم فى المباول ! ؟ ! وكان رد الزميل الكبير أننا فعلا جئنا لنتكلم فى مثل هذه الاصلاحات الضرورية لأحياء العاصمة ، لان السياسة العليا للدولة يرسمها الرجال الكبار المسئولون ، وليس اعضاء احدى لجان الاتحاد القومى ! ..

اردت ان اضرب مثلا عارضا لما كنا فيه من حيرة وتردد واخذ ورد لتبين الطريق المثالى لتحقيق أهداف الاتحاد القومى ، أى اهداف العهد الثورى الذى نعيشه والذى يمثل اعظم جانب من تاريخ هذه البلاد ، فى جميع العصور .

واشهد انى قد بدأت فعلا تتبلور فى نظرى رسالة الاتحاد القومى منذ قام السيد الوزير كمال الدين حسين بجولاته المدهشة فى الوجهين القبلى والبحرى من الاقليم المصرى ، وتلك



الرئيس جمال عبد الناصر

الخطب الصريحة التى مست فى بعضها صميم سياسة البلاد وروح الحكم فيها وأهداف هذا الحكم القومى المتحرر من كل تبعية للشرق اوالغرب

او كما قال الرئيس جمال عبد الناصر أعزه الله ، وأمده بروح من عنده : « .. لقد اعلنا سياستنا فى عدم التحالف أو بمعنى أدق ، فى عدم الانحياز والحياد الايجابى .. وسياستنا كذلك لا تسمح بأن تكون بلادنا مسرحا للحرب الباردة ، لاننا نريد أن نبنى مجتمعا تتحقق فيه العدالة والمساواة بين الجميع .. »

أقول بدأت عندى تتبلور أهداف الاتحاد القومى ورسالته على ضوء المؤتمرات الشعبية التى أقيمت فى مختلف المحافظات بحضور السيد كمال الدين حسين سكرتير عام الاتحاد القومى .. وفتح فى خلالها الباب للشعب على مصراعيه يتكلم بصراحة ، ويتهم بجراءة ، ويتحدى بلا تحرج .. ويعالج من خلال هذا كله شئون الصحة والتعليم والرى والتعاون والاسكان .. ومااالى ذلك.. وتحققت للمواطنين من خلال هذه البرلمانات الشعبية الرائعة عدة مطالب وأمان ورغبات ، وتحققت فى وقت قياسى ما كان ليكون لولا الاتحاد القومى ..

ثم كان أن عقد المؤتمر العام للاتحاد القومى فى محافظة القاهرة .. والذين يعرفون صلاح دسوقى ، محافظ القاهرة ، يدركون أنه شعلة متأججة من النشاط والهمة والتفانى فى الخدمة العامة .. وقدبعث فى كل معاونيه والمحيطين به تلك الروح الرياضية التى لا تعرف الكلل أو الملل .. حتى خرجوا ، وخرج معهم اعضاء لجان الاتحاد القومى ، مثخنين بجراح الدأب والعمل والدرس والسهر .. لكنهم ما كادوا يستروحون الوصول الى قرارات ضخمة فخمة حتى جابههم السيد صلاح دسوقى بكلمته الرائعة

ليست قراراتنا الليلة هى ختام اعمالنا بل هى بداية مرحلة جديدة من العمل الشاق .. ونحن نشعر أننا نملك قوة التنفيذ ، نستمدها من الله سبحانه وتعالى ، ونستمدها من ارادة شعبنا ، ونستمدها من وحى ثورتنا العربية ، ونستمدها من ايمان جمال عبد الناصر بهذا الشعب ومن ايمان الشعب بزعامته ..

ان قرارات هذا المؤتمر هى حلقة جديدة من حلقات تطور الشعب لتحقيق أهدافه ، وتاكيد امانيه ، ولذلك فاننا نشعر اننا نقطع الطريق فى ثقة وفى قوة .

وعندما وصل المؤتمر الى اصدار نحو مائتين وخمسين قرارا قال السيد كمال الدين حسين :

« ارجو من كل قلبى ان تكون هذه القرارات ترجمة صادقة عما تكنه نفوس ابناء المحافظة وتعبيرا عن مشاعر الشعب الذى سيتولى تنفيذها .. »

ان الشعب دائما هو سر القوة ويجب ان ندرك ان القيادة هى خدمة عامة ، وليست انتفاعا شخصيا ..

ان هذا الشعب سيتولى تنفيذ مطالبه بنفسه ، فمسئوليته ردت اليه ، وقد اكتسب هذا الشعب حقوقه ، واخذ فى ممارستها فعلا ، ولهذا اكتسبنا حريتنا السياسية بجلاء المحتل واتخذنا سياسة حرة مستقلة ، وما نراه اليوم هو خطوة اخرى فى سبيل تطبيق الحرية ، حرية الكرامة الانسانية ، للفرد والانسان ..

ان مستقبلنا الذى نريده لانفسنا كشعب عربى نشعر فيه أن كل مواطن قد يسرت له كل وسائل الكرامة والطمأنينة على يومه وعلى غده.. ونحن نقصد بالاشتراكية مشاركة جميع ابناء الوطن فى خيراته وليس استئثار فئة معينة بهذه الخيرات ، واتاحة الفرصة للجميع سواء بسواء واقامة العدالة الاجتماعية وفقا للمبادىء التى توارثناها عن تاريخنا وعقائدنا .. ولن تغرينا المبادىء الدخيلة علينا والتى لم تثبت جدارتها فى المجتمعات التى طبقت فيها .. وقد اتخذنا الطريق الحيادى الذى يلائمنا لا ننحاز فيه الى الشرق أو الغرب ، والمذهب الذى نريده لانفسنا نحن الذين نقرره ، ولا احد غيرنا ..

ومن خلال هذه الآراء ، ومن خلال ٣٥٠٠ موضوع بحثها الاتحاد القومى فى القاهرة ، ومن خلال امانيه فى الداخل وقراراته عن فلسطين والجزائر والكويت .. وتوصياته السياسية والاقتصادية والاجتماعية واهدافه العربية ..

من خلال هذا كله حقا قد تبلورت رسالة الاتحاد القومى ! ..

احمد الصاوى محمد



كمال الدين حسين



صلاح الدسوقى

الجامعة العربية أمام مسئولياتها

يجتمع مجلس الجامعة اليوم ليدرس طلب انضمام الكويت الى دوله الاعضاء. ونحن مع ترحيبنا بانضمام دولة جديدة الى الجامعة العربية ، لانه يعنى تحرر بلد عربى آخر من الاستعمار والاحتلال الاجنبيين لا يسعنا الا أن نشير الى أن طلب الكويت قد سبق تطورات أزمتها الاخيرة وبالتالى جاء قبل الاحتلال البريطانى لاراضيها .

واذا كانت الجامعة العربية في ذلك الحين قد اظهرت تحمسا لفكرة قبول الكويت ، بغض النظر عن رأي العراق المعارض ، تجاوبا منها مع استعادة البلد العربى سيادته من السيطرة البريطانية ، فان موقف الجامعة هذا جاء منطقيا مع دستورها القائل بقبول الدول العربية المستقلة التى ترغب في دخولها .

غير أن وضع الكويت اليوم يختلف عما كان عليه قبل نزول القوات البريطانية في اراضيها ، **ولايمكن للجامعة العربية ، التى لا تقبل في عداد دولها الاعضاء سوى الدول العربية المستقلة ، الا ان تأخذ الاحتلال البريطانى بعين الاعتبار وتعيد النظر في موقفها من قبول الكويت عضوا في مجموعة دولها .** وليس من المستبعد ان يشهر مندوب الكويت في اجتماعات مجلس الجامعة سلاح التهديد العسكري العراقى مدعيا أن فترة الاحتلال البريطانى ليست الا مجرد فترة مرحلية ستنتهى بانتهاء مطالبة قاسم بضم الكويت الى العراق وبمجرد حصول الكويت على الضمانات اللازمة للدفاع عن كيانها .

ولهذا فنحن نرى لزاما على الجامعة العربية أن تربط هى بدورها ، بين رحيل القوات الاستعمارية البريطانية عن الكويت وبين قبولها عضوا فيها ، ليس من المعقول أن تخرق الجامعة دستورها وتقبل طلب الكويت رغم وجود احتلال اجنبى فى بلادها .

ثم هنالك ماهو اهم من خرق الدستور وتجاهل وجود القوات العسكرية الاجنبية في الكويت . فالجامعة العربية في حال قبول الكويت عضوا فيها قبل رحيل القوات الاجنبية عنها ، فانها بقرارها هذا تضفى على الاحتلال البريطانى صفة الشرعية وتشجع ، من حيث لا تدرى ، فكرة الاستعانة بالدول الاجنبية كلما تعرضت دولنا لأزمة او نشب بين بلداننا خلاف ..

وهذا مايهدم فكرة وجود الجامعة من الاساس .

فالجامعة العربية ، على حد مانعرف ، هى الاطار الصحيح الوحيد لمعالجة قضايا العرب وشئونهم ، ولايجاد حلول لمشاكلهم الداخلية وخلافاتهم الاخوية . ولا يسعنا التفكير فى أن الجامعة ستتخذ موقفا يساعد في المستقبل على تجاهلها او على اتخاذ الكويت سابقة تقتدي بها غيرها من الدول العربية .

لقد تجاهلت الكويت في معالجتها لازمتها الطارئة وجود الجامعة ومسئوليتها فى معالجة المشاكل العربية فتخطتها طالبة تدخل دولة استعمارية اجنبية يتعارض وجودها في الكويت مع امانى العرب القومية ونضالهم الدامى للتخلص من السيطرة الاجنبية .

ولا نخال الجامعة العربية تجهل مايشكله وجود قوات استعمارية بريطانية في الكويت من مخاطر على أمن المجموعة العربية كلها ، وعلى استقلالنا الذى انتزعناه بالدماء والعرق والدموع .

فعلى الجامعة العربية أن تتحمل مسئولياتها القومية كاملة ، وتعطى للاحتلال البريطانى للكويت مايتطلبه وجود قوات استعمارية عدوانية في بلد عربى من اهمية ، في هذه الفترة التى يتحفز فيها الاستعمار والصهيونية للانقضاض على القومية العربية .

انه امتحان عسير للجامعة ، فعسى أن تبرهن على انها اهل لتحمل المسئوليات ، وعلى انها الصدى الصحيح لامانى الشعب العربى القومية من المحيط الى الخليج .

بقلم : ملحم عياش

ملحم عياش

السفير الامريكى فى الرباط يطالب بنظام ديموقراطى دستورى بالمغرب !

وصل الى الرباط مستر بولماك ، السفير الامريكى الجديد بالمغرب . وقد طلب السفير مقابلة الملك الحسن الثانى – بعد تقديم أوراق اعتماده – وتمت المقابلة بالفعل .

وقابل السفير الامريكى كبار المسئولين المغاربة .

وقال السفير للمسئولين في المغرب انه يحمل توصيات خاصة من الرئيس كنيدي ووزارة الخارجية الامريكية .

وكانت هذه التوصيات عبارة عن **تحقيق نظام دستوري ديموقراطى للحكم بالمغرب .**

وقال السفير الامريكى للمسئولين فى المغرب : ان التقارير السياسية الخاصة التى تلقتها الحكومة الامريكية من المغرب ، تؤكد أن الوقت قد حان لادخال اصلاحات دستورية سياسية واقتصادية واجتماعية **قبل أن تحدث أوضاع جديدة في المغرب ، تخرج الامور كلها من ايدى الحكام والاصدقاء ..**

واكد السفير ان الصداقة الوطيدة هى التى تدفعنا لأن نتقدم بهذه النصيحة . ولاشك انكم تقدرون شعورنا نحوكم وعطفنا على قضاياكم .

وقال السفير الامريكى : ان هناك تيارا من التمرد بدا يتسرب الى بعض الضباط المغاربة . وأن هناك مجموعة من الشبان المثقفين والطبقة العاملة التى وصلت الى مستوى من الوعى لا يمكن معه تضليلها ، تؤمن بالافكار السياسية والاجتماعية المعاصرة ومصممة على فرض التقدم والاصلاح . خصوصا أن الحياة الوطنية قد أصيبت بشلل عام ، فالاحزاب السياسية المتنافسة تجمع اليوم على المطالبة بتغيير جذري لأسس النظام الحالى .. والأزمة الاجتماعية كبيرة وتؤلف اخطارا لا يمكن الاستهانة بها . والسياسة الخارجية متأثرة بدوافع التكتيك ، اكثر مما هى متأثرة بالاقتناعات السياسية العميقة للقادة الحاليين .. **والعنصر الاهم هو أن المطالبة بانتخابات وطنية تحظى اليوم بتأييد غالبية الشعب المغربى الذى يرغب في اقامة حكومة دستورية مع برلمان مسئول .**

اخبار

الجامعة العربية : تبدأ اليوم

اجتماعات مجلس الجامعة العربية على مستوى السفراء لبحث مشكلة العراق والكويت . برأس المجلس السيد عبد الخالق الطريس ، سفير المغرب بالقاهرة . صرح مصدر مسئول بالجامعة العربيه بان العراق لن تنفذ تهديدها بالانسحاب من الجامعة اذا قبلت الكويت عضوا بها ، وقد علمت أن الجمهورية العربية المتحدة سوف تشترط جلاء القوات الانجليزية عن الكويت حتى ينطبق عليها شرط الاستقلال الذى يشترطه ميثاق الجامعة العربية على الدول الاعضاء .



عبد الخالق حسونة

اما الكويت فانها تهتم اهتماما كبيرا بقرار مجلس الجامعة العربيه لا تمسؤثر فى قرار الامم المتحدة أيضا .

* طلبت الامانه العامه لجامعة الدول العربيه من الدول الاعضاء ومكاتب الجامعة بالخارج ، جمع المعلومات عن الشركات والاشخاص الفرنسيين الذين يتعاملون مع اسرائيل ، والذين يعملون مع اشخاص فرنسيين ضد الدول العربيه ، تمهيدا

اعرف عدوك ..

المؤتمر الصهيونى يهاجم سياسة اسرائيل !

بدأ المؤتمر الصهيونى الخامس والعشرون بداية غريبة ، فقد وقف أعضاء المؤتمر حدادا على ٤٢ يهوديا غرقوا وهم يحاولون الهجرة من المغرب الى اسرائيل بطريقة غير شرعية . وبعدها بدأ المؤتمر يبحث جدول الاعمال ..

وكان اهم مافى جدول الاعمال ، مسألة وضع اليهود فى الجزائر . وقد دارت كل ابحاث المؤتمر حول الهجرة ..

وعندما تكلم الدكتور وايزمان ، أعلن أن الشعب اليهودى محايد .. وكان بذلك يتحدى تصريحات بن جوريون الاخيرة التى أكد فيها وجوب ولاء الشعب اليهودى لاسرائيل ..

وقال ان ١٣ سنة قد مرت على انشاء اسرائيل ، ومع ذلك فلم تحل مشكلاتها حتى الآن . فلا يوجد سلام بين العرب واسرائيل . والعرب يهددون بالقيام بجولة ثالثة . كما أنه من الخطأ القول بأن اقتصاديات اسرائيل قد تغلبت على مصاعبها .

وحذر وايزمان المؤتمر الصهيونى من أن اليهود فى الخارج – وخاصه فى الولايات المتحدة – بدأوا يعتقدون أن اسرائيل لم تعد فى حاجة ملحة الى المعونات المالية . ودعا وايزمان الى هجرة يهود العالم الى اسرائيل . وخصوصا يهود الاتحاد السوفيتى الذين لاتسمح لهم الحكومه السوفيتية بالهجرة الى اسرائيل

وهاجم أعضاء المؤتمر بن جوريون الذى يتجاهل الحركة الصهيونية وخدماتها لليهود ، ومن هذه الخدمات انشاء دولة اسرائيل نفسها .

وتكلم ياكوف هازان من حزب المابام فقال : انه لو ظلت اسرائيل على وضعها الحالى فستفقد كل صله لها بيهود العالم **.. ثم اخذ يهاجم سياسة حكومة اسرائيل وزعمائها .**

وتحدث جوزيف ، أمين صندوق الوكالة اليهودية عن تناقص عدد المهاجرين الى اسرائيل باستمرار ، وقال أشكول وزير المالية : ان عدد سكان اسرائيل كان يجب أن يصل فى هذا الوقت الى ثلاثة ملايين ، ولكن هذا العدد لم يصل بعد الى مليونين .. وقال ان صحراء النقب ما زال معظمها خاويا ، كما أن منطقة الجليل لابد أن تعمر بالسكان .

وقال شلومو روزين ، أحد زعماء حزب المابام : ان سياسة اسرائيل تقوم على توطين يهود افريقيا وآسيا فى المزارع وتوطين يهود الغرب واليهود الاصليين فى المدن .. وقال ان مثل هذا التمييز قد يؤدى الى تصدع خطير فى الامة اليهودية

وأخيرا .. انتهى المؤتمر بطريقة أغرب من التى بدأ بها ، فقد عبر المؤتمر عن قلقه لتصريحات الزعماء العرب ونواياهم نحو دولة اسرائيل ، وطالب بالعمل على الوصول الى اتفاق مع العرب عن طريق المفاوضات أو بأية وسيلة أخرى .



ديجول – الحل الوحيد .. هو اننا نقسم الطفل بينى وبينك

بن جوريون يعرض المساعدات الاقتصادية على تشومبى

صرح دافيد بن جوريون بانه واثق من ان افريقيا ستكون فى يوم من الايام دولة واحدة متحدة على أساس فدرالى ، واضاف يقول : لقد اقترحت على تشومبى مساعدة اسرائيل .

وقد سارعت وزارة الخارجية الاسرائيلية بتكذيب هذا التصريح !

آخر مشروعات ديجول :

٤ "جمهوريات" فى الجزائر !

عشر دول تشترك فى إدارة الصحراء

حتى اذا وافقت حكومة الجزائر على استئناف المفاوضات مع فرنسا ، فانه من المؤكد انها ستتعثر من اول جلسة . ففى حقيبة لوى جوك مشروع كامل مدروس بتقسيم الجزائر الى ٤ مناطق :

– منطقة المستوطنين الفرنسيين، وهى عبارة عن (دلتا) او مثلث قاعدته الساحل الجزائري كله ، ثم ينتهى بممر ضيق يصل الى الصحراء الكبرى ،وتدخل في حدود هذه المنطقة آبار البترول التى اكتشفت جنوب تونس

– المنطقة العربية وقد قسمت الى قسمين يقعان الى اليمين واليسار من هذا المثلث الذي يفصلهما .

– المنطقة الرابعة ، هى منطقة الصحراء التي يريد ديجول اشراك كل الدول المحيطة بها في ارباحها على ان تكون ادارة فرنسية .

المشروع جاهز

ولم يكتف ديجول بوضع المشروع،ولكنه كلف وزير ماليته بوضع تقرير للموقف الاقتصادي والمالى الذي سينشأ فى حالة تجميع الاهالى الجزائريين تبعا لحاجتهم القبلية في حالة تقسيم الجزائر .

ووزير مالية فرنسا شبه متفرغ الآن، لهذه العملية ، وهو مهتم باقليم المستوطنين الفرنسيين الذي يشمل مقاطعة وهران، ويمتد بطريقة تكفل ممرا امينا يؤدي الى الصحراء ، منفصلا عن باقى الجزائر (العربية) !

وعلى الرغم من ان هذا المشروع الفرنسى لايزال قابلا للتعديل، فان الحكومة الفرنسية قد اعدته وجهزته حتى يكون لدى المندوبين الفرنسيين وفى حقائبهم الدبلوماسية عند استئناف المفاوضات .

سياسة واقتصاد

وهذا المشروع يرمى الى اكثر من غرض ، فهو بخلاف الاغراض الظاهرة منه ، كوضع اهم المناطق الصناعية والزراعية والصحراء الغنية بعيدا عن ايدي الجزائريين – يرمى الى عزل حكومة الجزائر المستقلة عن البلاد المتحررة فى افريقيا . ومحاصرة الدولة الجزائرية المستقبلة بدول المجموعة الفرنسية في افريقيا . والفاصل بين الدول المتحررة والجزائر سيكون (الصحراء) التى تريد فرنسا ان تجعل منها دولة قائمة بذاتها تابعة لفرنسا، وتشترك فيها – باسهم ! – ليبيا وتونس والمغرب وموريتانيا وتشاد والنيجر وداهومى وفولتا العليا ، ومالى (السودان الفرنسى سابقا) .. والجزائر طبعا .

وهكذا يتضح ان اغراض فرنسا



الدول الافريقية التى يريد ديجول ان تشترك فى الصحراء

من فصل الصحراء ، ليست فقط اغراضا اقتصادية ، وانما هى اغراض سياسية بعيدة يريد بها ديجول أن يؤمن مستقبل السيطرة الفرنسية على دول المجموعة الفرنسية في افريقيا . واول خطوة فى هذا التامين ، ان يبعد عنها الاتجاه التحرري الواضح في حكومة الجزائر المستقبلة .

اتصالات سريعة

وقدم ديجول هذا العرض المغرى الى الدول العشر وطار مندوبوه لطلب تاييد هذه الدول . وخصوصا الدول العربية المتاخمة للجزائر .

وفي الحال قررت حكومة الجزائر القيام بجولة مضادة لحركة ديجول ، فطار **محمد يزيد** وزير الاستعلامات الجزائري ، وطاف بكل بلدان افريقيا الوسطى المحيطة بالجزائر ، وشرح لهم حقيقة الاوضاع .

وطار **فرحات عباس** ، رئيس حكومة الجزائر المؤقته الى المغرب ، لنفس الغرض واتفق مع الملك الحسن الثانى على رفض مشروع التقسيم الفرنسى .

وقدم **كريم بلقاسم رئيس وفد** المفاوضات الجزائري الى القاهرة ، بعد أن مر على ليبيا وتباحث مع المسئولين بها حول هذه الموضوعات .

الى مجلس الامن

وبعد هذا كله سيذهب الوفد الفرنسى الى المفاوضات ، وفي حقيبة كريم بلقاسم مشروع واحد . هو وحدة استقلال الجزائر ، وبالنسبة للمستوطنين الفرنسيين فهم فى رعاية الدولة الجزائرية كاجانب او كمواطنين .

اما الصحراء فهى مسالة يجب ان تترك لحكومة الجزائر التى يمكنها ان تتفق عليها مع الدول المتاخمة لها من كل الجوانب .

ولان فرنسا لن تقبل هذا الحل فان المسئولين في حكومة الجزائر يستعدون منذ الان لعرض القضية على مجلس الامن بمجرد فشل المفاوضات القادمة .

رجاء مكاوى



كريم بلقاسم



لوى جوك

زعيم اسرائيلي يقول نحن رأس جسر للاستعمار

قال يعقوب تسور ، احد زعماء حزب الماباى : ان الاتحاد السوفيتى لا يريد اقامة علاقات طيبة مع اسرائيل لان سياسته تسير على تاييد الحركات التحررية فى البلدان المستعمرة ، ولهذا لن يغير الاتحاد السوفيتى موقفه منا ، وحتى لو اخترنا رئيس الحزب الشيوعى فى اسرائيل رئيسا للوزارة لبقينا فى اعتبارهم راس جسر للدول الاستعمارية فى الشرق الاوسط . والحياد فى بعض الاحيان شعار فقط واسم بلا مسمى . . وحتى لو اعلنا عن حيادنا ، لما قبلتنا الدول الحيادية بين صفوفها ايضا . ولهذا فلا فائدة ترجى من مثل هذا الاعلان .

عتاب الى صوت العرب

منذ ايام احتفل صوت العرب بعيد ميلاده الثامن . وفي نفس هذا اليوم كانت الجزائر كلها مضربة لمناسبة دخول قوات الاحتلال الفرنسية ارض الجزائر منذ اكثر من قرن وربع قرن

واضراب الجزائريين في هذا الوقت وفي هذه الظروف التى انقطعت فيها المفاوضات الفرنسية الجزائرية ، ومحاولات ديجول ايهام العالم بان مدن الجزائر هادئة .. ومحاولة ابراز قوة ثالثة من (المعتدلين) الذين لا يعترفون بجبهة التحرير الوطنى (المتطرفة) .. واستعد الجزائريون لاعلام العالم كله انهم يؤيدون جبهة التحرير وحكومة الجزائر .. واستعد الجيش الفرنسى في الجزائر لمقاومة هذا الاعلان ..والمظاهرات والاضرابات وتوقع العالم كله ان اصطدمات خطيرة ستقع .

في هذا الجو القاتم .. اخذ صوت العرب يستعد لاقامة حفلة صاخبة على شاطىء الاسكندرية احتفالا بمولده .. وفي نفس الوقت الذي كانت تغنى فيه شادية لحبيبها في التليفون .. كان مئات الجزائريين يسقطون شهداء برصاص الجيش الفرنسى في الجزائر

اننا لا نقول ان الواجب كان يقضى بالغاء الاحتفال، ولكننا كنا نامل فقط أن يغير صوت العرب موعد احتفاله ليوم آخر ، حزنا على ضحايا شهداء العروبة في الجزائر .

انه واجب صوت العرب تجاه ابناء الشعب العربى .

لتطبيق الاجراءات المتبعة فى الدول العربية ضد مثل هذه الشركات وهؤلاء الاشخاص

✽ مشروعات الوحدة الاقتصادية العربية التى احالها المجلس الاقتصادى العربى الى مجلس الجامعة لدراستها ، غير معروضة على المجلس فى هذه الدورة . السبب أنها دورة استثنائية لمناقشه مشكله طارئة سيبحثها مجلس الجامعه الذى سينعقد فى الدار البيضاء فى سبتمبر القادم ..

العراق : الخبر الذى اذاعته وكالات الانباء من بغداد عن استقالة هاشم جواد وزير الخارجية العراقية له اساس كبير من الصحة ، فانه على اختلاف مع الوزراء العراقيين . وعندما كان هاشم جواد فى القاهرة يمثل العراق فى مؤتمر وزراء الخارجية العرب، ساله الدبلوماسيون العرب عن السياسة الداخلية فى العراق فقال بالحرف الواحد : انه مختلف مع الوزراء العراقيين فى الخطوط العامة لهذه السياسة .

✽ اعلنت وزارة الارشاد القومى العراقية منع صحيفة « المكافح » التى تصدر فى المغرب من دخول العراق لاستمرارها فى مهاجمه سياسة الجمهورية العراقية .

✽ قال مصدر عراقى : ان عبدالكريم قاسم باثارة مشكلة الكويت – حول أنظار الرأى العام العراقى عن الانتخابات العامة التى كان قاسم قد وعد باجرائها .. وفى نفس الوقت غطى فشل محادثاته مع شركة البترول البريطانية التى تعمل فى العراق .



هاشم جواد

✽ اذاعت شركات البترول الثلاث العامله فى العراق ان المعدل اليومى لانتاجها فى شهر مايو من هذا العام يقترب من مليون برميل يوميا .

الجزائر : أهم ما تناولته المباحثات التى جرت بين الملك الحسن ملك المغرب والسيد فرحات عباس رئيس حكومه الجزائر المؤقتة ، موضوع الصحراء الكبرى والمشروع الفرنسى لتقسيم الجزائر .

السودان : طلبت السودان أن يعقد الاجتماع القادم لمؤتمر ضباط مقاطعة اسرائيل، بالخرطوم . وافق ضباط المقاطعة على هذا الاقتراح .. وكانت الاردن قد اقترحت أن تكون القدس مقرا دائما لاجتماعات ضباط المقاطعه ، على أن تكون القدس أيضا هى المقر الرسمى للمفوض العام للمقاطعه . ولكن أعضاء المؤتمر استبعدوا الاقتراح ، وفضلوا أن يظل المقر الدائم للمفوض العام فى دمشق كما هو . وان يعقد كل مؤتمر لضباط المقاطعة فى احدى الدول العربية ، حتى يكون هذا حافزا لزيادة الاهتمام بتنفيذ قرارات مقاطعه اسرائيل .

المغرب : يقوم السيد احمد بلافريج ، الوزير المغربى ، والممثل الخاص للملك الحسن الثانى ، بمحاولات لايجاد نوع من « التفاهم » بين المغرب وموريتانيا .. ويساعد بلافريج فى هذه المهمة السيد قاسم زهيرى سفير المغرب فى داكار ، ومسيو جان روس ، وهو صحفى فرنسى ومستشار فنى فى الاستعلامات . ومهمه بلافريج وزملائه ، هى التمهيد لمفاوضات بين المغرب وموريتانيا تحدد نوع الصلة التى بينهما .

لبنان : وصل الى بيروت ١١٥ من المغتربين اللبنانيين المقيمين فى البرازيل.. وينوى المغتربون قضاء الصيف فى لبنان والقيام بجولة سياحية فى ربوعه .

✽ يصل الى بيروت حوالى ٢٠ خبيرا يابانيا لاستكمال المباحثات التى بدأها فى طوكيو الدكتور مالك بصبوحى ، رئيس مصلحه الثروة الحيوانية ، لتنمية الثروة السمكيه ، وتحسين الوسائل الزراعية، وقد اطلع الدكتور بصبوحى على الوسائل التى تتبعها اليابان لتنمية ثروتها الزراعية والسمكية وقرر تطبيقها فى لبنان ..

عدن : صرح السيد عبد الله الاصنج ، الامين العام لمؤتمر نقابات العمال العدنيه ، بان المؤتمر يعارض معارضة تامة المحادثات التى تجرى فى لندن مع وزارة المستعمرات ، وكان وفد ممن وصفوا بانهم حكام المحميات ، قد سافر الى لندن فى الشهر الماضى – ولا يزال هناك – واجرى محادثات مع وزير المستعمرات البريطانية ، حول بعض القضايا السياسية والادارية ومستقبل المحميات .

ليبيا : بلغ معدل انتاج البترول الليبى خلال شهر يونيو الماضى ١٧٣ الف برميل ، بزيادة ١٣٫٧٩٤ برميلا عما أنتج فى مثل هذه الفترة من العام الماضى .

وقد بلغ عدد الآبار المنتجة للبترول ٢٧٣ بئرا فى شهر يونيو بزيادة ١٦ بئرا على ماكان فى مثل هذا الشهر من العام الماضى .

تونس : أعلنت الولايات المتحدة الامريكية توقيعها على اتفاقيه مع تونس لبيعها حاصلات زراعية تزيد قيمتها على ١٥ مليون دولار . وسيجرى تسديد هذه القيمة بالعملة التونسية .



بهجت التلهونى

الاردن : وقع رئيس وزراء الاردن ٦ اتفاقات بين الاردن ومنظمه العمل الامريكية ، ويرصد بموجبها ٦٢٩ الف دولارا للتنمية الاقتصادية

✽ دخل الاردن فى عام ١٩٦٠ حوالى ١٣٢ الف سائح . وبلغ الدخل القومى الاردنى فى نفس العام ثلاثه ملايين و٣٠٠ الف دينار .

✽ قرر المدير العام للمطبوعات والنشر منع دخول وتداول كتاب « ثورة ١٤ تموز » و « حقيقة الشيوعيين فى العراق » لمؤلفيه خلدون وساطع الحصرى .. فى المملكة الاردنيه الهاشمية .



الحاج احمدو بللو يستعرض حرس الشرف

ضيف الجمهـورية العربية هـذا الاسبوع صاحب أكبر نفوذ سياسى فى نيجيريا كلها، ان اسمه الحـاج أحمدو بللو سردونا سوكوتو، وهورئيس حكومة اقليم نيجيريا الشمالية وزعيم الحزب الحاكم، حزب الاغلبيـة فى حكومة نيجيريا

أقيمت فى شهر اكتوبر الماضى احتفالا[illegible]
الاستقلال .. وارتفع لاول مرة عا[illegible]





اول لقاء بين الرئيس عبد الناصر والحاج بللو عندما مر الزعيم النيجيرى بالقاهرة سنة ١٩٥٦ فى طريقه الى بلاده بعدتادية فريضة الحج

الزعيم القادم من نيجيريا يكره اسرائيل من قلبه!

تحقيق يكتبه: جميل عارف



تقع نيجيريا فى غرب افريقيا وتطل على المحيط الاطلنطى



ناب السيد كمال الدين حسين عن السيدرئيس الجمهورية فى استقبال الحــاج احمدو بللو عند وصوله الى مطار القاهرة



عند وصوله الى مطار القاهرة ..

الاتحادية بجميع اقاليمها . . وهو ايضا زعيم دينى كبير ، ولقب سردونا الذى يحمـله يعنى بلغة ((قبائل الهوسا)) التى تعيش فى بلاده سـلطان او امام المسلمين . . ويكره الضيف الـكبير اسرائيل من كل قلبه . .

كبيرة فى نيجيريا بمناسبة اعلان
نيجيريا ولونه اخضر وابيض !



اخذ صاحبى القادم من نيجيريا يحدثنى عن الحاج احمدو بللو ضيف الجمهورية العربية هذا الاسبوع ..

قال لى : انه صاحب أكبر نفوذ سياسى فى نيجيريا كلها .. وانه زعيم الحزب الحاكم .. حزب المؤتمر الشمالى الذى حصل على الاغلبية فى انتخابات الحكومة الفدرالية ..

قلت له : ولكن الحاج أبو بكر تافاوا باليوا هو رئيس الحكومة الفدرالية ..

قال صاحبى : ان الحاج باليوا هو نائب الزعيم احمدو بللو فى رئاسة الحزب ..

ولم أتصور ابدا أن يبقى رئيس الحزب رئيسا لواحدة من الحكومات الاقليمية فى بلاده ، بينما يصبح نائبه فى رئاسة الحزب رئيسا للحكومة الفدرالية التى ترأس كل هذه الحكومات الاقليمية

وابتسم صاحبى وهويقول :

— ان الحاج احمدو بللو له نفوذ دينى كبير الى جانب نفوذه السياسى ، وهو يستمد قوته من تأييد اتباعه فى اقليم (نيجيريا) الشمالية ، وقد فضل أن يبقى بينهم رئيسا للحكومة الاقليمية فى هـذا الاقليم على منصب رئيس الحكومة الفدرالية .. اى حكومة كل الاقاليم فى نيجيريا ..

وأدركت ما يعنى وأنا أستعرض فى مخيلتى بعض الحقائق التى أعرفها عن طبيعة الحياة السياسية فى نيجيريا ..

ان فيها ثلاثة أحزاب رئيسية تقوم كلها على أساس اقليمى ..

* **حزب مؤتمر الشمال** الذى يتزعمه الحاج احمدو بللو .. ويتولى منصب نائب رئيس هذا الحزب الحاج ابو بكر تافاوا باليوا رئيس الحكومة الفدرالية لنيجيريا كلها ..

* **حزب المجلس الوطنى النيجيرى والكاميرون** ويتزعمه الدكتور نمادى ازيكوى الذى عين أخيرا حاكما عاما لنيجيريا بعد الاستقلال . ويطلق عليه الناس فى نيجيريا أسم الدكتور (زيك) .. وهذا الحزب يستمد قوته من قبائل اسمها الايبووتعيش فى الاقليم الشرقى .. ومن بعض العناصر المتطرفة فى الاقاليم الاخرى بنيجيريا ..

* **وحزب العمل** .. ويتركز نشاطه فى الاقليم الغربى .. وهو حزب تأسس فى سنة ١٩٤٩ ويرأسه أوفابيمى اولاوو الذى يتزعم فى الوقت الحاضر المعارضة فى البرلمان الفدرالى لنيجيريا

والى جانب هذه الاحزاب توجد عدة أحزاب أخرى صغيرة منها واحد اسمه حزب الاتحـاد الاسلامى ، وهو حزب له اتجاهات اسـلامية وعربية .. وحزب الاتحاد التقدمى وهو يعارض حزب الحاج أحمدو بللو فى نيجيريا الشمالية !

زعيم دينى كبير ايضا !

كل هذه الاحزاب قامت على أساس اقليمى .. ولكن هنالك عوامل أخرى — كما سمعت — كان لها أثر كبير فى تدعيم زعامة الحاج احمدو بللو رئيس حزب المؤتمر الشمالى .. وكان لها اثرها ايضا فى حصول حزبه على الاغلبية فى آخر انتخابات للبرلمان الفدرالى .. وهى الانتخابات التى أجريت فى شهر ديسمبر سنة ١٩٥٩ .. أى قبل اعلان الاستقلال بعشرة أشهر فقط ..

* **اول عامل هو :** المركز الدينى الذى يتمتع به الحاج احمدو بللو .. انه زعيم دينى كبير بجانب كونه زعيما سياسيا .

وعم الحاج احمدو بللو هو سلطان سوكوتو .. اى امام المسلمين فى نيجيريا .. ويعتبر صاحب اكبر منصب دينى فى هذه البلاد ..

وهو ايضا حفيد زعيم وطنى كبير ظهر فى نيجيريا فى أوائل القرن التاسع عشر .. واستطاع أن يجمع حوله قبائل الفـولانى .. وهى قبائل اسلامية تعيش فى الشمال الشرقى فى نيجيريا .. وفى شمال جمهورية الكاميرون .. ثم قام بشن حرب دينية كان يطلق عليها اسم الجهاد لتجميع القبائل الاسلامية ووضع حد للخلافات فيما بينها اسمه عثمان دون فريو ، وقد استطاع بجمع كل القبائل الاسلامية تحت رايته ، وكانت تتكون من اللونين الاخضر والابيض ، وهما نفس اللونين اللذين يتكون منهما علم نيجيريا الجديد بعد الاستقلال .. وهو الذى أنشأ مدينة سوكوتو ونصب نفسه فيها اماما للمسلمين ..

وكما سمعت اخيرا يرشح المسلمون فى نيجيريا الحاج احمدو بللو لتولى منصب سلطان سوكوتو اى ليصبح اماما للمسلمين بعد وفاة عمه !.

* **والعامل الثانى هو :** ضخامة عدد سـكان نيجيريا الشمالية ، وغالبيتهم ينتمون الى قبائل تدين بالاسلام ، بالنسبة لسكان الاقاليم الاخرى.

وفى هذا الصدد تؤكد بعض احصاءات الامم المتحدة ان عدد سكان نيجيريا يبلغون نحو ٣٥ مليون نسمة .. ومن هؤلاء نحو ١٨ مليونا يعيشون فى الاقليم الشمالى وحده ، و ٩ ملايين يعيشون فى الاقليم الشرقى ، و٧ ملايين فى الاقليم الغربى

ويوجد فى نيجيريا اقليمان آخران : منطقة لاجوس العاصمة الاتحادية وكانت جزءا من الاقليم الغربى ثم انفصلت عنه فى سنة ١٩٥٤ ولا يزيد

بلد سردونا مساحته ٦ أضعاف مساحة بريطانيا !

عدد سكانها على ٣٢٤ الف نسمة .. واقليم الكاميرون الذى كان موضوعا تحت وصاية الامم المتحدة ، تم قرر فى الاستفتاء الاخير الذى اجرى فى شهر فبراير الماضى الانضمام الى نيجيريا !

وفى جميع أقاليم نيجيريا الخمسة لا يقل عدد المسلمين – كما تقول نفس هذه الاحصاءات – عن ٢٠ مليون نسمة !

اعتذر عن رئاسة الحكومة الفدرالية

وتكشف نتائج الانتخابات الفدرالية التى أجريت فى شهر ديسمبر سنة ١٩٥٩ لانتخاب أعضاء البرلمان الفدرالى عن مدى تكتل القبائل الاسلامية وراء حزب المؤتمر الشمالى .. حزب الحاج احمدو بللو

كان عدد الدوائر الانتخابية ٣١٢ دائرة .. وتقدم للترشيح فيها ٩٥٠ مرشحا يمثلون جميع الاحزاب ..

وفاز فى الانتخابات ١٤٢ عن حزب المؤتمر الشمالى .. حزب احمدو بللو و ٨٩ عن حزب المجلس الوطنى النيجيرى والكاميرون .. حزب ازيكوى .. و ٨ فقط عن حزب العمل حزب اوفابيمى اولاوو ..

وفازت بقية الاحزاب بـ ٨ مقاعد اخرى ، وتركت ثمانية مقاعد لممثلى اقليم الكاميرون ولم يكن قد قرر مصيره بعد !

ومع اعلان الاستقلال تم التفاهم بسرعة بين حزب المؤتمر الشمالى .. وحزب المجلس الوطنى النيجيرى والكاميرون ..

وتم الاتفاق على أن يتولى الدكتور نمادى ازيكوى منصب الحاكم العام .. ويتولى الحاج ابو بكر تافاوا باليوا رئاسة الحكومة الفدرالية ..

أما الحاج احمدو بللو رئيس الحزب فقرر أن يحتفظ لنفسه برئاسة الحكومة الاقليمية فى شمال نيجيريا ..

اراد أن يبقى بين أتباعه الذين يستمد منهم قوته ونفوذه ..

ولا يعرف كثيرون أن العلاقة بين الحاج احمدو بللو ورئيس الحكومة الفدرالية قديمة وهى ترجع الى اكثر من ٣٠ سنة عندما كانا زميلين معا فى مدرسة اسمها كاتسينا للمعلمين !.



فرسان احد سلاطين الامارات الاسلامية فى نيجيريا الشمالية ، وقد اشتهروا بملابسهم التقليدية المزركشة !



طفل فى احد شوارع مدينة كادونا عاصمة نيجيريا الشمالية يلتقط صورة لاخته !

اراد اعتزال السياسة .. ولكن!

وهناك من يقول ان الحاج احمدو بللو فكر اكثر من مرة فى اعتزال السياسة .

اراد أن يؤهل نفسه للمنصب الكبير الذى ينتظره بعد وفاة عمه ، وهو منصب سلطان سوكوتو .. أى امامة المسلمين فى نيجيريا ..

وكانت آخر مرة راوده فيها هذا التفكير منذ عدة اشهر عندما أذاع بيانا يودع فيه أتباعه ويقول لهم انه يريد أن يتفرغ لزعامته الدينية ..

وانهالت البرقيات على الزعيم الكبير من المسلمين فى أنحاء نيجيريا ، وكانت كلها تطلب اليه عدم اعتزال السياسة !.

واضطر الزعيم النيجيرى الكبير أن يذعن لرغبة أتباعه ..

والحاج احمدو بللو رجل متدين حج الى بيت الله عدة مرات ، وهو لا يشرب الخمر ..

وفى شهر يونيو سنة ١٩٥٦ أى قبل العدوان الآثم على بور سعيد ببضعة أشهر مر بالقاهرة وكان فى طريق عودته بعد تأدية فريضة الحج الى بلاده ..

وتم أول لقاء بينه وبين الرئيس جمال عبدالناصر

بللو اصله عربى !

والزعيم النيجيرى الكبير يردد دائما أنه من أصل عربى ..

وهو يجد متعة كبيرة فى الحديث عن تاريخ الاسلام فى بلاده ..

ومدينة كانو .. معقل الاسلام فى منطقة غرب افريقيا تعتبر من أقدم المدن فى اقليم نيجيريا الشمالية وتوجد بها آثار كثيرة تروى قصة الاسلام فى هذه البلاد ..

آثار يعود تاريخها الى اكثر من ألف سنة ..

كيف جاء الاسلام فى بادىء الامر عبر المسالك الصحراوية وطرق القوافل المتعددة . ومن شرق افريقيا .؟

وكيف استوعب ملوك نيجيريا القدماء الدين الاسلامى ومزجوا حضاراتهم الافريقية بروحه وتعاليمه فازدهرت حياة شعوبهم وتفتحت أمامها آفاق كثيرة !.

وتروى هذه الآثار أيضا قصة ممالك كبيرة ظهرت فى هذه البلاد مع انتشار الاسلام فى نواحيها .. مملكة اسمها سونغاى التى قامت فى القرن الحادى عشر ، وقد زارها وتحدث عن عظمتها مؤرخون عرب أشهرهم ابن بطوطة وابن البكرى.. وأعقب هذه المملكة دولة أخرى كانوا يطلقون عليها مملكة بورنو وتروى آثار مدينة كانو .. كيف امتد نفوذ هذه الدولة الى منابع النيل على مسيرة ١٤٠٠ ميل من مركزها فى اقليم نيجيريا الشمالية !

ومع الاسلام اقبلت الى نيجيريا قبائل الهوسا والفولانى .. وما لبث أبناء هاتين القبيلتين أن احتلوا مراكز الصدارة فى نيجيريا لما امتازوا به من التقوى والورع !

وهناك من يقول أن الاسلام امتد الى مناطق غرب افريقيا الاخرى حتى السنغال مع قوافل التجار التى كانت تمر بنيجيريا ، وليس من المغرب كما يقول بعض المؤرخين !

عدو اسرائيل رقم ١ فى نيجيريا

والحاج احمدو بللو يعرف قضية فلسطين على حقيقتها ..

وهو يكره اسرائيل من كل قلبه ..

وقبل الاستقلال حاولت السلطات البريطانية أن تمهد للتسلل الاسرائيلى الى اقليم نيجيريا الشمالية ، ولكن الزعيم النيجيرى الكبير وقف فى وجه هذه المحاولات وأعلن ان حكومته لن تتقيد بأى اتفاقية تعقدها الحكومة الفدرالية أو بقية الحكومات الاقليمية مع اسرائيل ..

ووجه انذارا الى التجار الاجانب يحذرهم فيه من استيراد البضائع الاسرائيلية الى أسواق بلاده مهددا باغلاق أى محل يحاول استيراد هذه البضائع ..

ورفض أيضا السماح لعدة بعثات اسرائيلية بزيارة مناطقه الشمالية ..

وأصبح الحاج احمدو بللو معروفا فى كل نيجيريا باسم عدو اسرائيل رقم واحد !

وهذه الحقائق ! ..

بقيت هذه الحقائق عن بلاد الزعيم احمدو بللو :

* **قال لى احدهم** أن اسم مدينة (كادونا) عاصمة الاقليم الشمالى فى نيجيريا يعنى بلغة (الهوسا) .. مدينة التماسيح ..

ومدينة كادونا بناها الانجليز فى سنة ١٩١٧ لتكون مركزا للادارة الانجليزية فى اقليم شمال نيجيريا ، ولم تصبح عاصمة للاقليم الا فى سنة ١٩٥٦ ..

أما العاصمة القديمة فكان اسمها زانجيرو ..

* **وتقدر** مساحة اقليم نيجيريا الشمالية بنحو ٢٨٢ الف ميل مربع .. وهى مساحة تقدر بنحو ستة أمثال مساحة الجزر البريطانية كلها !

* **وقرأت** كتابا عن القبائل التى تعيش فى نيجيريا .. ان فيها أكثر من ٢٥٠ قبيلة وكل واحدة من هذه القبائل لها تقاليدها وعاداتها الخاصة بها .. وأهم هذه القبائل الهوسا التى يزيد تعدادها فى اقليم نيجيريا الشمالية وحده على خمسة ملايين نسمة .. كما تنتشر فى شمال غانا .. وقبائل اليوروبا وتتركز فى الاقليم الغربى وقبائل الايبو فى الاقليم الشرقى !.

* **وحدثنى** زعيم نيجيرى يعيش فى القاهرة عن التقسيم الادارى فى نيجيريا الشمالية .. قال لى انها تنقسم الى ١٢ محافظة ..

وفى أقصى الشرق تقع محافظة بورنو وبعض اسمها بلغة قبائل الكانيورى التى تعيش فيها فى هذه المحافظة : المملكة القديمة ..

ويقدر تعداد بورنو بنحو مليونى نسمة غالبيتهم من قبائل الكانيورى ، وبعض القبائل العربية التى نزحت الى شمال نيجيريا ..

* **وقال لى** أحدهم وهو فى الجامع الازهر : ان اسم بورنو كان معروفا فى الازهر منذ اكثر من ٥٠٠ سنة عندما كانت البعثات تصل اليه منها ، وكان ابناء هذه البعثات يعيشون فى رواق يعرف باسمهم !

* **وسمعت أيضا** قصة تاريخية عن ضابط سودانى كان يعمل تحت قيادة (الزبير باشا) أثناء الثورة المهدية فى السودان ..

ويقولون ان هذا الضابط وكان فى رتبة اللازم واسمه رابح انسحب مع قواته غربا عندما كادت الثورة المهدية أن تحدق بالمنطقة التى تعسكر قواته فيها ، وقام باحتلال عدة مناطق فى محافظة بورنو ..

واكثر من ذلك اعلن نفسه اميرا على المنطقة التى احتلها واتخذ عاصمة لملكه بلدة اسمها ديكوا ..

وقد ظل يحكم هذه المنطقة حتى قتل فى معركة دارت بين قواته وبين الفرنسيين حول بحيرة تشاد فى سنة ١٩٠٠

وكان بين قواته عدد من الجنود العرب من أبناء الاقليم الجنوبى ، وقد ضحوا بحياتهم وهم يقاتلون الفرنسيين دفاعا عن هذه الارض النيجيرية!

* **واخيرا** قرأت تقريرا عن اقتصاديات نيجيريا .. لقد اكتشف فيها البترول فى سنة ١٩٥٨ ، وفى العام الماضى قدر انتاجه فيها بنحو مليون و ٢٠٠ الف طن ..

وتنتج نيجيريا نحو ٨٠٪ من انتاج العالم من معدن اسمه الكولومبايت ، وهذا المعدن يستخدم فى صناعة الصلب .. وفى صناعة محركات الطائرات ..

وتستورد نيجيريا الملح من انجلترا ، وخاصة للمناطق الشمالية .. وهو يباع فيها بأسعار فاحشة ..

ونيجيريا تنتج احسن أنواع خشب الموجنى فى العالم ، وأسعاره فيها أرخص منها فى أى منطقة اخرى .

وهى تستورد فى كل سنة نحو ٢٫٥ مليون جالون من البيرة هذا فضلا عن مليون ونصف مليون جالون تقوم بانتاجه محليا من البيرة !

جميل عارف



الآلات الموسيقى فى نيجيريا فريدة فى نوعها .. ويصنع جلد « الطبلة » التى يستخدمها الموسيقيون الوطنيون من جلد فرس النهر أى السيد قشطة ويستخدم خشب الموجنى الذى اشتهرت به نيجيريا فى صناعة الآلات الموسيقية والمزامير !..



قبعة يلبسها احد النيجيريين وقد وضع عليها ريشة حتى يجعل شكلها غريبا !



اشتهرت نيجيريا بلباس الرأس الذى تضعه النساء فوق رؤوسهن ، وهو يشبه العمامة الكبيرة ولكن من الحرير . وبعض النساء فى المناطق الاسلامية فى نيجيريا يلبسن على رؤوسهن مناديل اشبه بالمناديل المحلاوى !

الفكرة العربية.. من الجاهلية إلى اليوم !

بقلم مازن البندك

يسهل كثيرا فهم سلوك الافراد فى سن النضوج بالرجـوع الى الظروف التى احاطت بهم وهم فى ايام الطفولة فى الامس البعيد فتصرفات الفرد التى تبدو عادية اليـوم قد تكون لها جذور عميقة فى نفســه تمتــد الى عشرين سنة قبل ذلك .

هذا على الاقل مايقول به علم النفس الحديث .

وما يصدق على الافراد يصدق على الشعوب فى بعض الاحيان . فالفكرة السياسية التى تعتنقها أمة من الامم تتخذ شكلا معينا ومضمونا معينا فى لحظة من الزمن . ولكن ذلك الشـكل وذلك المضمون لا يكونان حصيلة تلك اللحظة فقط . وانما تكون هى النقطة التى انتهت اليها موجات التجربة والفكر والثقافة والعمل السياسى عبر سنين طوال . فتلك اللحظة هى النقطة التى تتبلور فيها ، بشكل معين ، الاشعة السياسية النابعـة من ضمير الامة على مر الزمن .

فالعسكرية الالمانية ليست من صنع هتلر لأن اليونكرز وجدوا فى بروسيا من أيام بسمارك . والديموقراطية البريطانية التى نشاهدها اليوم بدأت من الماجناكارتا سنة ١٢١٥ .

وفكرة القومية العربية التى تعتنقها شعوبنا من الخليج الى المحيط ليست وليده اليوم ،وليست نتيجة فلسفة أحزاب أو أفراد ، وانما هى ثمرة التاريخ العربى كله .

ولا يمكننا أن نفهم فكرة القومية العربية حق الفهم الا اذا رجعنا الى تاريخ الفكرة فى التاريخ العربى وتطورها خلال ذلك . من الجاهلية الى اليوم .

وأنيس صايغ ، الاستاذ فى اكسفورد وصاحب العمل الممتاز : الفكرة العربية فى مصر ، يحاول فى بحث جديد له أن يبين « تطور المفهوم القومى عند العرب » . وهى محاولة ناجحة الى حـد كبير .

***

ماهـو تاريخ مولد الفكرة العربيـة ؟ وما هى المراحل التى تطورت خلالها ؟

يجيب المؤلف :

ان الادراك العربى ، وعيا كان أو عاطفة ، لايلازم الوجود العـربى بالضرورة . قـد يكون الحس صدى للوجود وتعبيرا نفسيا عنـه وقد يحصل الوجود دون حس . وهذا ماحصل بالفعل فى أكثر من أمة ، وفى أكثر من مرحلة من التاريخ العربى .

ولا أتلمس هذا الادراك العربى ، الواعى أحيانا والعاطفى أحيانا ، فى الوجود العربى ، تلمســا واضحا وبارزا ومكثفا ومؤثرا فى التاريخ ، الا فى مدى ثلاثة قرون أو أربعـة ، نصفهـا فى العصرين الاموى والعباسى الاول (المركـزى) ونصفها الآخر فى القرن ونصف القرن الاخيرين .

***

فالاستاذ أنيس صـايغ فى بحثـه عن تطـور المفهوم القومى عند العرب يرى الفكـرة العربيـة وهى تجتاز خمس مراحل تاريخية :

*** الفترة الاولى : فى الجاهلية قبل الاسلام**

*** الفترة الثانية : مجىء النبى الى حين قيام الدولة الاموية .**

*** الفترة الثالثة : قيام الدولة الامويةونهايتها وصدر الحكم العباسى .**

*** الفترة الرابعة : من نواية الخلفاء العباسيين الاوائل الى أول القرن الماضي ، ويندرج تحت هذه الفترة حكم العثمانيين .**

*** الفترة الخامسة : منذ مطلع القرن الماضى الى اليوم**

***

وقد وجد العـرب فى الجزيرة وعاشـوا فيهـا قبائل متفرقة .. وفى الجاهلية لم يتوحد العرب فى أمـة واحدة . فقد كان الشعور القبلى هـو الشعور الذى أحسوا به محل الشعور القـومى والذى قامت عليه حياتهم كلها .

واتســاع الصحراء وضعف المواصلات وتعـدد الآلهة عند القبائل العربية وتعدد اللهجات وعدم وجود مستوى حضارى واحد أدى الى بقاء التفرقة القبلية فى الجزيرة العربية .

وبقيت العصبية القبليـة هى الشعور النفسى العـام الذى يملأ القـلوب ويتمثل فى الاعمـال والتصرفات ، وهى عصبية لاتغاير الشعور القومى فحسب ، من حيث أنها تخضع الفرد لولاء جزئى لا كلى ، بل تناقض الشـعور القومى أيضـا اذ تجعــل من عضو القبيلة الواحـدة عدوا لمختلف القبائل الاخرى .

وبظهور الاسلام تطور المفهوم القبلى للجماعة . ودعا الاسلام الى نبذ العصبية الجاهلية والالتفاف تحت راية الاسلام وكان انتصـار الاسلام هـو انتصار المفهوم الاسلامى الجديد الذى ليس عربيا وليس قبليا . فليست هنالك أمة عربية ولـكن هنالك أمة اسلامية .

وهنا يقع المؤلف أنيس صايغ فى أول أخطائه . فهو يصف دعوة الاسـلام الجديدة بأنها دعوة الى عصبيـة جديدة هى العصبيـة الاسلاميـة . ولا يمكن اطلاق كلمه « عصبية » على دعوة دينيـة حارة ومتحمسه .

فلا يمكن أن نجهل صفة العالمية عن الاديان السماوية كالاسلام والمسيحية وعن الاديان الكبرى كالبوذية مثـلا . فهـذه الاديان تخاطب البشرية كلها ، ولا يمكن وصف دعوتها بأنهـا محـاولة لخلق عصبية جديدة . والقـرابة التى يعنيهـا الاسلام هى أخوة المسلمين ووحدتهم . وفى سياق البحث يفهم نفس هذا الكلام . ولعـل استعمال الاستاذ صـايغ للفظة عصبية هـو مبعث هـذا الخطـا .

ولا شك أن الاسلام لم يصل الى أعماق هذه القبائل وبقيت القيم الجاهلية فى نفوسها تنتـظر الفرصة لتطفو على السطح . وهذه الحقيقة هى التى تفسر حروب الردة بعـد وفاة الرسـول وظهـور ادعياء النبوة . كمسيلمه وسـجاح ، فى بعض القبائل كمحاولة للـرد على قريش التى ظهـر

الجاهلية الثانية فى حياة العرب..

منها نبى !

***

والعرب الذين نزحوا الى الشمال قبل الاسلام كالغسانيين واللخميين لم يشـعروا بأى رباط قومى يشدهم الى بقيـة العرب فى الجـزيرة .

ففى الجاهلية والى مابعد وفاة الرسول ليست هنالك أدلة على وجود احساس عربى يصلح لان يكون أساسا للوعى القومى . وكلمـات : وطن وأمـة وعربى استعملت فى تلك الايام بمعـان مختلفة عن المعانى التى تحملها هـذه الكلمات اليـوم . فلفظة عـربى مثـلا كانت تعنى ابن البادية .

***

ولكن آثارا خطيرة ترتبت على ظهور الاسلام فى الحياة العربية ..

فالاسلام رغم أنه لم يتخذ صفة عربية فانه لم يمنع عروبة أول كيان اسلامى واسع وعالمى فى التاريخ وهو الكيان الاموى .

والدين الجديد وسع نطاق العلاقات ضمن الامة ، ونقلها من صعيد مادى قبلى الى صعيد نفسى عقائدى روحى ، وهو الصعيد نفسه الذى تقوم عليـــه النظرة القومية . عربية كانت أو غير عربية . وهذا يعنى أيضا أن الرسول أقام الكيان الادارى الواحد الذى تجد الوحدة القومية المجال الانسب للنمو فى نطاقه .

وتطورت لفظه « عربى » . فلم تعـد تختص بالبداوة . صارت هـذه اللفظة تشـمل كل من أنتسب الى الجزيرة العربية ، سواء بقى فيها أو خرج منها فى الجاهلية أو فى الاسلام ، وسواء أنتسب الى هذه القبيلة أو تلك ، الى هذا الدين أو ذاك .

أى أن تحديد الجماعة لم يعد قبليا كما كان فى الجاهلية ولا دينيا كما كان فى السنين الاولى للاسلام . وهذا التحديد حصل فى ظل الدولة الاموية بوجه عام .

لكن هـذا القول لايعنى أن الشـعور العربى آنذاك . وعند وصوله الى تلك المرحلة الناضجة ، قد تعدى حدود الاحساس البسيط ، أو أنه تعمق فى التفكير وتحول الى وعى قومى صحيح . فقـد بقى احساسا بسـيطا وساذجا . وظـل العـربى عرضة للعودة الى السلوك القبلى القديم أو الى المفهوم الاسلامى للامـة بحيث لم يخـل العصر الأموى من المفاهيم الاخرى التى سارت الى جنب المفهوم العربى الجديد . ورسبت هذه الازدواجية فى الوعى العربى كله .

أعادت النفسية القبلية عصبيتها للحس العربى الناشط أيام الامويين . فخلط المسلم العـربى الاموى ذلك الحس بشىء من تلك العصبيـة التى نهى عنها الاسلام .. ليس تجاه العبس الاخرى ولا تجاه العرب غير المسلمين ولكن تجاه لمسلمى غير العرب .

وعامل العرب أخوانهم فى الدين كأنهم درجة ثانية ، فسموهم « العلوج » وسموا ابن الأمـــة « هجينا » !

فقد أنعقدت السيادة للعرب فى الدولة الاموية . فالقبائل العربية قبلت الدعوة الاسلامية كلهـا ماعدا أن تساوى نفسها بغير العرب من المسلمين ، خاصة أن الفتح الاسلامى قام على أكتاف العرب فقط .

***

وكان رد الموالى على الدولة الاموية هو الاشتراك فى كل قوة وفتنة قامت ضد الحكم الامـوى . فساعدوا ثورات المختار وعبد الرحمن بن الاشعث ويزيد بن المهلب . وسلسلة ثورات الخوارج ، وأخيرا آزروا الدعوة العباسية ، وقد وجدوا فيها أمل الخلاص ، وخاصـة أن تلك الدعـوة كانت منذ بدئها تساوى بين العرب والعجم فى نطاق الاسلام .

وتمكن العباسيون بمعاونة الموالى من القضـاء على الحكم الامـوى قبل مـرور ١٠٠ سـنة عـلى استمراره . وبزوال الامويين زالت السـيادة العربية الى حـد بعيـد .

وخاض العنصر العربى بقيـام الدولة العباسية معركة ضـارية مع الشعوبيين وهم من الفـرس الذين أسلموا وتطور رد الفعل الاعجمى للعصبية العربية من معارضة صامتـة فى معظم الاحيـان وتأييد متقطع للحركات الثـائرة على الامويين الى استبداد مطلق أيام العباسـيين . فهزموا بكل مقدس عند العرب باستثناء الاسلام ، وحقروه . وشكوا فى ادعاء العرب بالتفوق ورموهم بالانحطاط والتأخر . ورموا أمجادهم بالتقليد والسـرقة من الغير .

وفى هذه الفترة زال بالتدريج المعنى العـام لكلمة « عربى » الذى أنتشر فى العصر الاموى . ورجع المعنى الى ماكان عليـه سـابقا ، أى أنه التصق بسكان الباديه فقط ، لانهـم الوحيدون الذين حافظوا على نقاوة عنصرهم ، وهذا المعنى للعرب تجده عند ابن خلدون والصليبيين .

واصبح المفهوم الاسلامى للمجتمع هو المفهوم الشائع بين الناس . وزال المفهوم الاموى الذى كان تعديلا للمفهومين الجاهلى والاسلامى . وهكذا وجد العثمانيون ، لمـا أحتلوا البـلاد العربية ، المفهوم الاسلامى هو السـائد ، فارتاحوا اليه لانه وفر عليهم متاعب كثيرة .

وكان المفهوم الاسـلامى للقومية فى القرون الوسطى تتمة للمفهوم الاسلامى التقليـدى الذى ارسى القـرآن قواعده ، وهـو أن لاقوميـة فى الاسلام ، وأن المسلمين كلهم أمة واحدة .

***

وفى هذه الفترة من نهاية الخلفاء العباسيين الاوائل الى بداية القرن الماضى خبا الحس العربى واندثرت معالمه . وكابد العرب أقسى أنواع الحكم الاعجمى وتحت حكم العثمـانيين تعرض العـرب لحملات جديدة استهدفت القضاء على صفتهم العربية نهائيا لتتريكهم .

ولكن العرب رغم ذلك كله صمدوا للتحدى ، وسخروا من حاكميهم ولقبوهم بالالقاب المضحكة ، وجعلوا مثال الخلق والشهامة من شـيم العـرب فقالوا : أخلاقا عربيةوشهامه عربية وكرماعربيا . وكان ذلك التراث النفسى رأســمالا ضخما فى رصيد الامة لمـا استفاقت وحاولت النهوض .

ويعتبر أنيس صايغ هذه الفترة من حياة العرب أنها الجاهلية الثانية . فهنا نمر بفصول شبيهة بتلك التى مررنا بها فى مطلع التاريخ العـربى الاسلامى . كان المجتمع راكدا فى معظم سـنى الحكم العثمـانى ، وكانت العقـول متحجـرة ، والانظار منصرفة عن القضـايا القوميـة الى أمـور المعيشـه العادية . وانعزل النـاس من العـالم الخارجى ، الا حينما كانوا يتعرضون لتدخل أجنبى مباشر أو غير مباشر . وهو ماحصل فى أواخر عصر الجاهلية . ولكن ان كان الحـافز على خض ذلك المجتمع الراكد وفك عقـال عزلته وشحذ عقول بنيه ونفوسهم قد قام فى الماضى من داخل شبه الجزيرة نفسـها ، فان الحافز فى القـرن التاسع عشر جاء من الخارج ، من الغرب بوجه عـام .

« وكان أحتكاك العرب بالغرب على وجهـين : ايجـابى .. وذلك بالتعرف عـلى النظـريات والمؤسسات والمبادىء الغربيـة ، واقتباس علـوم الغرب ومشاركته فى مظاهر الحضارة والانتفاع من اختبـاراته واختراعاته ومدارسه ومعارفـه ومنتوجاته . سلبى . وذلك بالتعرض لحـملات الغرب ومقاومة احتلاله العسكرى والعمل على حفظ الكيـان منـه والخوف من أطماعه السياسـية والاقتصاديه . »

ورغم أن الاستعمار حاول طمس المعالم العربية عند الشعوب العربيـة التى أخضعها لحكمـه فان الذى حدث كان عكس ذلك . فاتصـال العـرب بالحضارة الغربية حرك فيهم القوى الكامنـة فى أعماق النفس العربيـة فقامت تجابه التحـدى الغربى وتصارعه .

ويسمى الاستاذ صايغ كفاح العرب فى القرن التاسع عشر بأنه العمل التمهيدى للنهضة العربية التى يشهدها القرن العشرون . ويصف هـذه المرحلة :

« سار العمل التمهيدى القومى فى طريقين متطورين ، تباعدا عن بعضهما بعضا مرات كثيرة ، وتعارضا أحيانا ولكنهما ظلا ، من حيث الغـاية القصوى ، متوازيين ، الى أن وصلا الى نقطـة حديثة جدا فتلاقيا بعد طول فراق . وكشفا عن أن العمل القومى فى بلد عربى لابد له أن يلتقى بالعمل نفسه فى اى بلد آخر ، فى آخر المطاف ، اذ لابد للخطين المتوازيين من أن يتحول احدهما نحو الآخر ، أو أن يتحول كلاهما نحو نقطـة واحدة تجمع بينهما .

« كان أحد هذين الخطين أسيويا (سـوريا بوجه عام ، شاملا لبنان وفلسطين ، وعراقيـا وحجازيا بالدرجة الثانيـة) . وكان الآخـر أفريقيا مصريا . »

وفى هـذه الفترة شـهدت سـوريا عشرات الجمعيات الوطنيـة التى كانت تكافح من أجـل الاستقلال والتخلص من النير العثمانى ، كما أن مصر عرفت جمال الدين الافغانى ومحمد عبـده ومصطفى كامل ولطفى السيد . وكان الكفاح فى آسيا العربية من اجل « العربى » وكان فى مصر من اجل « المصرى » .

ولكن تطور الاحداث فى العصر الحال وقيـام ثورة عبد الناصر هـو الانتصار الحاسم للفكـرة العربية فى مصر .

والنقطه التى وصلتها الفكرة العربية اليوم فى تطورها هى تحقيق هدف واحد من اهدافهـا فى جزء واحد من الوطن العربى : اقامة كيان سياسى قومى عربى صرف (هو الجمهورية العربية المتحدة) . واعتباره أنموذجا مبدئيا لتجربة الوحدة . اما مفهـوم هـذا الكيان القومى فهـو ينبثق عن ارادة الشعب ، التى تتأثر باختيارات التاريخ وبمفعول الرومانسـية الوطنيـه فى النفوس وبالروابط النفسـية والاجتماعيـة والاقتصـادية بين الافراد وبالاحساس بالاخطـار المشتركه . ولـكن الكيان نفسه لايرتبط بأى من هـذه العوامل ارتباطـا مباشرا ، وارتباطه بهـا انمـا عبر تلك الارادة الشعبية .

أما الارادة المذكورة فهى ذلك الشعور المعنوى البسيط الصـافى . هى ذلك القـول بالعروبة بصدق واخلاص . وذلك العمل فى سبيلهـا بحماسة . وذلك الموقف الصـامد أمام الاغراءات والتهديدات . هى ذلك القاسـم المشترك بين جوانب الحركة القومية ، الايمان بأن العرب أمة واحدة ذات مصير واحد ، وأن الوحدة تنبع عن ذلك الواقع وضمان لنجاح ذلك المصير . وأخيرا ..

لايكفى الحركة القومية ان يقول الملايين انهم عرب : المطلوب أن يعوا الحقيقة العربيـة ، وأن يحسوها احساسا تلقائيا صادقا . والمطلوب أن يشـعروا ويدركوا أنهـم جـزء من الوطن وأن الوطن جزء منهم وأن لاغنى لجزء عن آخـر . فالذى يشعر بذلك ويدركه هو المواطن . وهو الامل النهائى للحركة القومية فى مفهومها الحـديث ؟ وهو تحقيق الذات العربية ، بترقيها وتكاملها لتخدم الانسانية تماما كما تخدمها الانسانية ؟

***

هذا ، بايجاز ، خلاصة الدراسة القيمة لتطور المفهوم القومى عند العرب للاستاذ أنيس صايغ ، ولم أذكر هنا كثيرا من النقاط المهمة التى أوردها لان ذلك ليس ممكنا .

والعودة للكتاب نفسه هى الوسيلة الوحيدة للالمام بهذه الدراسة الضرورية .

ورغم أنى لا أريد مناقشـه بعض النقـاط القابلة للجدل والخلاف فان هناك بعض الملاحظات السريعة :

* لم يتعرض الـكاتب بشكل كاف للمفهوم القومى فى شمال أفريقيا .

* تعرض الكاتب للتفاوت فى فهم القوميـة بين عرب آسيا وعرب أفريقيا ، ولكنه لم يتعرض للتفاوت فى ذلك المفهوم عند عرب آسيا أنفسهم . فالفكرة القومية فى دمشق تختلف فى التعبير عن نفسها عن الفكرة القومية فى بغداد ، لان الفكرة العربيـة فى بغداد كانت فى معركة دائمـة مـع الاعاجم . كانت دائما موضـع تهـديد واستنفار واستفزاز ودفاع عن الوجود .

وهـذه الملاحظات لاتقلل على الاطلاق من قـدر الكتاب الجديد الذى نشرته دار الطليعة للمكتبـة العربية .

مازن البندك



قشرة بطيخ قتلت ببغاء عجيبًا كان يؤذن لصلاة الفجر !

* الدكتور عدل اباظه .. وكيل نقابة الاطباء السابق وطبيب وجراح الاسنان المعروف فى القاهرة .. انتابته حالة حزن شديد في الاسبوع الماضى بسبب اصابة ببغاء كان يربيه في بيته ويعتز به كثيرا بالتسمم ونفوقه اى وفاته بعد أن فشلت محاولات الاطباء البيطريين في اسعافه . وهذا الببغاء وهو من النوع الذى يعيش في امريكا الجنوبية ويطلقون عليه الامزونى كوستاريكا عمره ٩ سنوات وقد فاز مرتين بالجائزة الاولى فى معارض هواة طيور الزينة . وفي العام الماضى عرض أحد الامراء العرب مبلغ مائة جنيه على الدكتور عدل أباظه لشراء هذا الببغاء . ولكنه رفض وأصر على أن يحتفظ به في بيته .. وكان الببغاء كما يقول صاحبه ينطق كلمات عربية كثيرة . وكان من عادته أن يصحو في كل يوم مع الفجر ثم يصرخ وهو في قفصه : أكبر ... أكبر .. اى الله أكبر .. ولم يكن يكف عن التكبير حتى يستيقظ الدكتور أباظة من نومه ليؤدى صلاة الفجر .. وكان الببغاء ينادى الخادمة باسمها وهو يقول لها : خديجة الشاى يا بنت ..

وليس هذا فحسب .. كان الببغاء يعرف الكثيرين من أصدقاء الدكتور أباظة ، وكان من عادته كلما جاءوا الى البيت أن يرحب بهم وهو يصرخ في وجوههم : أهلا ... أهلا ... اتفضلوا !.

ويقول الدكتور أباظة ان الببغاء ارتفعت حرارته في يوم الاربعاء الماضى ولما قام بالكشف عليه وجد جلد جسمه محتقنا .. وكان في حالة يرثى لها .. كان يهذى من الحمى ، ولم يكن في وسعه - أى الدكتور - الا أن يبادر بالاتصال تليفونيا بالدكتورين احمد رشاد وعباس الشاذلى وهما من الاطباء البيطريين المعروفين وطلب اليهما موافاته في البيت على عجل لمحاولة انقاذ حياة الببغاء ..

وجاء الدكتوران وحاولا اسعاف الببغاء .. ولكن كل محاولاتهما باءت بالفشل ... ونفق الببغاء .. أى مات ..

وتبين بعد اجراء الصفة التشريحية على جثة الببغاء انه مات متسمما نتيجة التهامه قطعة من قشر البطيخ ..

ويقوم في الوقت الحاضر أحد الاخصائيين بتحنيط الببغاء العزيز حتى يحتفظ به الدكتور عدل أباظه في بيته في ناحية القصر العينى !

مهندس عربي يقترح استخدام طريقة فرعونية قديمة فى نقل معبدى أبوسمبل !

× المهندس حلمى محمد باشا ..مدير الاعمال في مصلحة الاثار .. وانتابته في الاسبوع الماضى فكرة .. ماذا لو استخدمت طريقة « الجر » التى كان قدماء المصريين يستعملونها في نقل الحجارة الكبيرة في اثناء عملية رفع معبدي ابو سنبل من مكانهما بعيدا عن المنطقة التى سيغرقها السد العالى ؟ .. وظلت هذه الفكرة تراوده الى ان كان الاسبوع الماضى عندما تقدم الى المسؤولين في مصلحة الاثار بمشروع كامل لنقل معبدي ابو سنبل من مكانهما مستخدما طريقة قدماء المصريين ..ويقول المهندس حلمى في هذا الصدد ان مشروعه يتفق تماما في خطواته الاولى مع المشروع الذي تقدم به السنيور « جازولا » استاذ العمارة الايطالى وهو المشروع الذي تمت الموافقة على تنفيذه .. ويهدف بفصل كل معبد عن الجبل بعناية تامة ..ثم صب قوالب لكل معبد من الداخل والخارج ، ووضع كل معبد داخل علبة خرسانية مسلحة لحمايته ..

ويختلف المشروع العربى بعد ذلك عن المشروع الايطالى « فجازولا » يرى رفع كل واحد من المعبدين كتلة واحدة تدريجا فوق قاعدتين من الخرسانة المسلحة باستخدام عدد ضخم من العفاريت التى تسمح برفع المعبد حتى يصل الى منسوب ١٨٠ مترا بدلا من منسوبه الحالى وهو ١٢٠ مترا .. واتباع هذه الطريقة سيرفع تكاليف المشروع الى نحو ٨ملايين جنيه كما انه يتطلب الانتظار حتى تجف القاعدة الخرسانية .. وبالتالى لايمكن تنفيذ المشروع في اقل من ثلاث سنوات .. ويقترح المهندس حلمى توفيرا للوقت اعداد « قزق » كالتى تستعمل في انشاء البواخر الضخمة على ان تكون كافية لتحمل وزن المعبد ، ويقدر بنحو مائة الف طن .. وهذا « القزق » يمكن ان يحمل على عجل بعدد مناسب ويسير على قضبان حديدية وتقوم الاوناش اللازمة بجره وهو يتحرك في طريق ممهد صاعد كالذي كان قدماء المصريين يطلقون عليه اسم الطريق « الجنائزي » .. ويقول المهندس العربى ان هذا الطريق من توفيق الله موجود فعلا قريبا من الناحية القبلية لمعبدى أبو سنبل ولا يحتاج تمهيده الى مبالغ ضخمة اذا قورنت بتكاليف انشاء القاعدتين الخرسانيتين في المشروع الايطالى .. وفي رايه ان المشروع العربى الذى اعده لايتكلف أكثر من مليون جنيه ويمكن تنفيذه في اقل من سنة واحدة !



مليون جنيه ونصف لصيانة شوارع القاهرة

× المحافظ صلاح دسوقى .. محافظ القاهرة .. قدرت ايرادات ميزانية محافظته عن السنة المالية ١٩٦١/١٩٦٢ بمبلغ ٣٢٨ر٦٤٦ر٢٨ جنيها .. منها ٣ ملايين و٨٥ الف جنيه من رسوم السيارات والموتسيكلات بزيادة قدرها ١٣٥ الف جنيه عما كانت عليه في العام الماضى ..وقدرت حصيلة ضريبة الملاهى والمراهنات بنحو مليون و ١٥٠ الف جنيه .. كما بلغت ايرادات الرسم البلدي على نزلاء الفنادق والبنسيونات مبلغ ٢١ الف جنيه .. وبلغت رسوم ذبح المواشى فى سلخانة القاهرة ٢٧٠ الف جنيه بزيادة قدرها عشرة الاف جنيه عما كانت عليه في العام الماضى .. وليس هذا فحسب قدرت رسوم بلدية القاهرة من ايرادات الجبانات بنحو ٢٠ الف جنيه وايرادات البلدية من بيع المبانى والاراضى الفضاء الحكومية ١٩٤ الف جنيه بزيادة قدرها ٢٦ الف جنيه عما كانت عليه هذه الايرادات في العام الماضى .. وبلغت رسوم مستخرجات المواليد والوفيات ١٦ الف جنيه بزيادة قدرها ٣ الاف جنيه عما كانت عليه ..

هذا وقد بلغت ايرادات الاسكان ٤٠٠ الف جنيه ..وقدر الاحتياطى العام في الميزانية بنحو مليونين و ٢٠٠ ر ٨٧٤ جنيه .. وفي الميزانية الجديدة تقرر مبلغ مليون و ٥٣٠ الف جنيه لصيانة الشوارع ومبلغ ٨١٧٠٨ من الجنيهات لمكافات !

آخر ساعة

تصفق



لكازافوبو

الذى اخذ مع المسئولين في حكومة ليوبولدفيل فى عرقلة اجتماعات برلمان الكونغو بعد ان تكشف لهم ان غالبية اعضاء البرلمان ضدهم وانهم سيصوتون الى جانب الرئيس جيزنجا !

تصفيق



لحسن عباس زكى

بسبب القرارات التى اصدرها لتنظيم الاستيراد وقصره على الشركات والمؤسسات الحكومية حماية للمستهلكين من تلاعب المستوردين !



عبد اللطيف البغدادى .. ووزير اقتصاد المانيا

× السيد عبد اللطيف البغدادي .. نائب رئيس الجمهورية ورئيس وفد الجمهورية العربية في المباحثات الاقتصادية التى دارت اخيرا في المانيا الفيدرالية .. ويرى سيادته في الصورة مع الدكتور لودفيج ايرهارت وزير الاقتصاد في حكومة المانيا الفيدرالية. والسيدة زوجة الوزير الالمانى ..

حديقة للأطفال فى حديقة الأسماك بالجزيرة

● الدكتور عبد المنعم المنيرى ..مدير حدائق الحيوان .. قرر تحويل جانب من حديقة الاسماك في الجزيرة الى حديقة للاطفال . كانت هذه الحديقة قد سلخت من حدائق الحيوان بالجيزة وبقيت عدة سنوات تحت اشراف مصلحة مصايد الاسماك . وقد تقرر أخيرا اعادتها الى حدائق الحيوان بالجيزة .. وقرر الدكتور المنيرى أن ينقل عدة ببغاوات ومجموعة من الطيور الى حديقة الاسماك لتوضع في ممراتها !

عمر الجيزاوى يفقد ملابس التمثيل فى طريق الاسكندرية

× المنلوجست عمر الجيزاوي .. فقد وهو في طريقه الى الاسكندرية حقيبة الملابس التى يستخدمها في عرض منلوجاته الفكاهية ..

قال في البلاغ الذي تقدم به الى البوليس أن هذه الملابس لا تقل قيمتها على ٢٧٠ جنيها !

سجادة هدية من مجلس الأمة إلى مسجد فى يوغوسلافيا

× انور السادات .. رئيس مجلس الامة .. اهدى الى مسجد سراجيفو اثناء زيارة وفد مجلس الامة الى يوغوسلافيا سجادة كبيرة من صنع الجمهورية العربية باسم مجلس الامة العربية في المسجد سجادة اخرى كان السيد الرئيس جمال عبد الناصر قد اهداها الى المسجد اثناء احدى زياراته ليوغوسلافيا .

أول بحث علمى من نوعه فى جبل الدروز !

● الدكتور مصطفى فهمى ..استاذ علم النفس الزائر بقسم البحوث والدراسات العليا بجامعة دمشق ..يقوم في الوقت الحاضر بعمل اول بحث علمى من نوعه في منطقة جبل الدروز بالاقليم الشمالى .. وفي هذا البحث اخذ يدرس مشاكل شباب هذه المنطقة من الناحية الاجتماعية ، ويقارن بين عاداتهم وتقاليدهم وتقاليد وعادات سكان المحافظات الاخرى مثل حلب ودمشق واللاذقية !

حكايات وراء الأخبار

جبلاية "محظية" الخديوى اسماعيل فى الأزبكية تبحث عن ١٠٠٠ جنيه !

× سمعت ان شركة الطيران العربية المتحدة طلبت الى السلطات الليبية السماح لبعض موظفيها بالسفر الى ليبيا للاشراف على مكاتبها .. ولكن هذه السلطات لم توافق ..

وساءنى ان تقف السلطات الليبية هذا الموقف من شركة الطيران العربية المتحدة - وهى شركة عربية . في الوقت الذي سمحت فيه لموظفى بعض شركات الطيران الاجنبية بالسفر الى ليبيا والاشراف على مكاتب شركات الطيران التابعة لها !

× وزرت في الاسبوع الماضى معرض طيور الزينة الذي انشاته جمعية هواة طيور الزينة في حديقة الازبكية . ويطلقون عليه اسم مركز ابحاث الطيور ..

واثارنى منظر البجع الاسود وبط السودان وطيور الزينة الملونة التى امتلا بها هذا المعرض ..

انها من انواع نادرة وقد رايت بنفسى اقبال الناس على التفرج عليها ..

انهم يقفون امامها ساعات طويلة . ولكن هذا يعنى في نظري شيئا واحدا هو ان هذا المركز لابحاث الطيور قد استطاع بنجاحه ان ينزل بهواية تربية طيور الزينة الى الشعب بعد ان كانت تربيتها هواية مقصورة على اولاد الذوات والقصور الكبيرة ..

وقابلت السيد زاهر شفيق مدير المركز .. وهو موسيقار كبير - وكما سمعت - اجتذبته هذه الهواية ،وقد انفق حتى الان اكثر من ١٢ الف جنيه من جيبه الخاص عليها ..

وقال لى الرجل .. ان السيد عبد اللطيف البغدادي نائب رئيس الجمهورية هو الذي تبنى فكرة انشاء هذا المركز في حديقة الازبكية ..

وهو الذي عمل على تخصيص قطعة الارض المطلة على ميدان الاوبرا فى حديقة الازبكية لاقامة هذا المعرض عليها

ويضم مركز ابحاث الطيور الى جانب معرض طيور الزينة بركة الاسماك . والجبلاية الصخرية في حديقة الازبكية .. وهذه الجبلاية كما سمعت تعود بتاريخها الى ايام الخديو اسماعيل عندما طلبت اليه محظيته « ازيك » ان يبنى لها هذه الجبلاية ، وان ينشىء بداخلها اكواريوم لتربية الاسماك الملونة .. وقد قام الخديو اسماعيل ببناء الجبلاية تلبية لرغبة المحظية مستعينا باثنين من المهندسين الايطاليين ولكن الوقت لم يسعفه لانشاء الاكواريوم بداخلها .. وقد بقيت الجبلاية في مكانها حتى تسلمها مركز ابحاث الطيور ..

ويقول زاهر شفيق .. ان المهندس الدكتور اسماعيل مصطفى اعد مشروعا يتكلف نحو الف جنيه لانشاء هذا الاكواريوم وانارته بالاضواء الملونة بحيث يمكن تحويله الى واحد من اجمل مشروعاتنا السياحية في القاهرة !

والمشكلة الآن من اين يستطيع مركز ابحاث الطيور ان يوفر هذا المبلغ في ميزانيته .. ويوفر ايضا مبلغ ثلاثة الاف جنيه لبناء سور من الحديد حول المنطقة المخصصة لمعرض طيور الزينة !

× وتلقيت رسالة من الاستاذ محمد الحفناوي المحامى .. انه وكيل السيدة السعودية التى ابرق مواطن عربى في القاهرة الى الملك سعود يطلب اليه مساعدتها على اعادة زوجته اليه ..

وعملا بحرية النشر لايسعنى الان الا ان اشير الى جانب مما جاء في هذه الرسالة وفيها يقول المحامى بالحرف الواحد :

- لقد ظل الزوج مدة طويلة يلح على مصاهرة عائلة موكلى وكان يظهر في بادىء الامر الهدوء والتواضع . ولما تم الزواج اخذت طباعه تتغير .. وقد ظل مقيما في منزل موكلتى من اول يوم دون ان يتحمل ابسط التزام مفروض على الزوج . وهو الانفاق على زوجته ..

ولم يكن امام الزوجة الا ان تعود الى بيت اهلها في السعودية لتعيش في كنفهم !

وقد كلفت محاميها برفع جنحة مباشرة ضد الزوج !

ايه رايك ؟

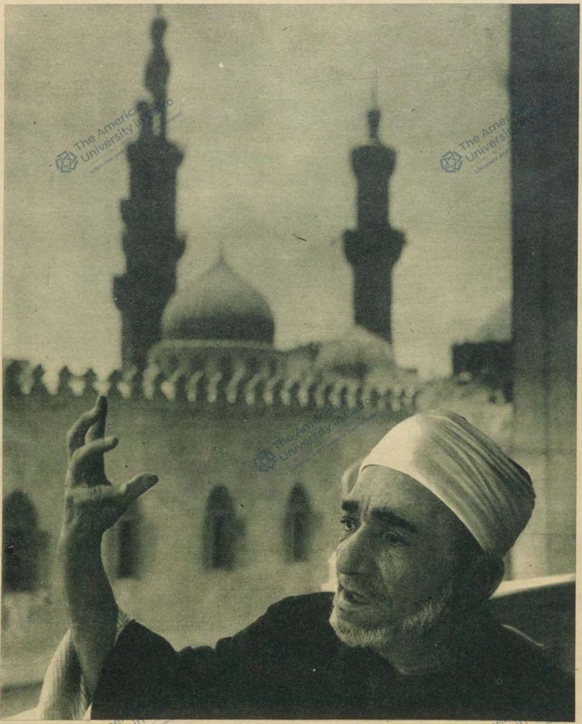
× وسمعت ايضا عن اقتراح مثير تقدمت به احدى لجان الاتحاد القومى الى السيد حسن عباس زكى وزير الخزانة .. ان لجنة الاتحاد القومى تقترح عليه ان تعمل وزارته فورا على اصدار كميات جديدة وبكميات كبيرة من المليمات والعملة فئة المليمين .. اي النكل

والسبب كما يقول اعضاء هذه اللجنة هو مالاحظوه من عدم توافر هذه المليمات والعملات ذات الفئات الصغيرة في الاسواق وهو مايسبب - في رايهم - نسبة كبيرة من مخالفات التسعيرة.

ويقترح اعضاء اللجنة اصدار المليمات الجديدة حتى لايضطر التجار لمخالفة التسعيرة !

ايه رايك !

جميل عارف



اقدم جامعة : فضيلة الشيخ محمود شلتوت شيخ الازهر يشير الى الازهر وهو يقول : هذه اقدم جامعة فى العالم

تصوير خميس عبد اللطيف

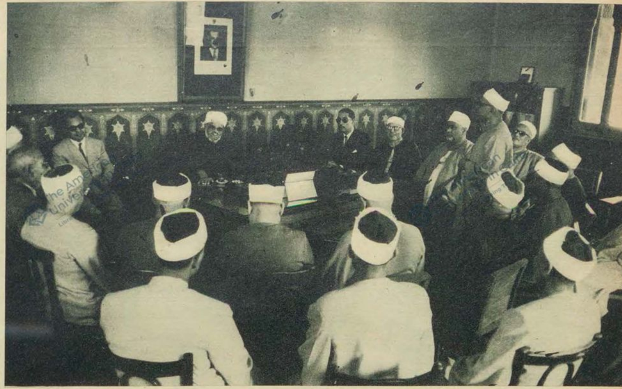
محمد وجدى قنديل يكتب هذا التحقيق

٢ - الأزهر يتجدد

الأزهر .. خارج الحدود

■ مناقشة صريحة مع الشيخ شلتوت حول خطوط التنظيم القادمة ◄

مناقشة القانون : علمـاء الازهر اثنـاء اجتماعهم مع فضيـلة الشيخ شلتوت لمناقشة قانون التنظـيـم ..



متى بدأ التفكير فى تجديد الأزهر وإطلاقه من قيود الماضى ؟

فى اعتقـادى ان خطوة تنظيم الازهر هى نقطة البدء الحقيقى للازهر ..

وفى تصـــورى ان تطوير الاسس الفكرية لمهامه الجـديدة هى تعبير عن المطالب التى نادى بها شيوخه وعلماؤه **طوال اجيال واجيال ..**

وفى تقديرى ان المناقشـة المطلقـة لأهداف الخطوة تكشف يوما بعد يوم عن لزومها واحتياج الازهر لمثلها منذ وقت طويل حتى يتمكن من مواجهة الحرب التى اعلنها الاستعمار فى أفريقيا وآسيا على الفكر وعلى العقيدة !

وقد عشت طوال الايام الاخيرة فى مناقشات مستمرة مع شيوخ الازهر ورجال الدين حـول القانون الجديد ..

وامضيت ساعات طويلة أقلب الخطوة على جميع وجوهها - سواء فى الحاضر أو فى المستقبل - مع الرجال المسئولين عن التنفيذ المباشر لها وعلى قمتهم الشيخ الاكبر محمود شلتوت شيخ الازهر ثم الشيخ عبد اللطيف السبكى ثم الدكتور محمد البهى وغيرهم وغيرهم !

وبعد كل بحث كنت أؤمن اكثر واكثر بقوة التطوير واصالة اهدافه ..

وفى اعقاب كل مناقشة كنت أخرج باجماع كامل من رجال الازهر - ذاتهم - على ضرورة هـذا التجديد واطمئنانهم الى نتائجه ..

وحينما نعود الى التاريخ القريب نجـد ان رجال الفكر وعلماء الدين كانوا يطالبون دائمـا باعادة تنظيم الازهر على اسس علمية تتكافأ مع ظروف العصر الذى نعيش فيه وعلى احتياجات البشر ذاتهم .. !

وكانت صيحات التطوير تنطلق بين الحـين والآخر وتحاول أن تشق طريقها وسط طبقات التحفظ الكثيف ولكن بلا جدوى وبضيع صداها فى تيه الحرص وغياهب التزمت ، ومن ذلك التيه البعيد التقط واحدة من هذه الصيحات الضائعة - سنة ١٩٠٢ - التى أطلقها الشيخ مصطفى بيرم فى رسالة عن الازهر قدمها الى علمـاء اللغات الشرقية فى مؤتمر هامبورج بالمانيا وقال فيهـا بالحرف الواحد :

« **ان العلوم الرياضية والجغرافية والعقلية والفلسفية مهجورة من الازهر** وينظر اليها بعين السخط وبفر من سماعها فرار الصحيح من الاجرب ، ولكن الامر لم يطل على ذلك النحو كثيرا حتى تنبه بعض علمائنا الى اسباب تأخرنا العلمى وأخذوا فى السعى لاعادة تدريس تلك العلـوم النافعة القوية للذهن ولخشية المفاجأة باعادة تدريسها فى الجامع الازهر - بعدما رسخ فى أذهان الكثيرين أن بها ما يعـدو على الدين - رأى المسئولون أن يمهدوا السبيل الى ذلك بأخذ آراء العلماء الازهريين وكلفوا أبى المرحوم محمد بيرم بهذه المهمة ، وبعد أخذ وعطاء بينه وبين المرحومين الشيخ محمد الانبابى شيخ الاسلام والشيخ محمد البنـا المفتى فى ذلك الوقت ، استقر الرأى على كتابة استفتاء للاثنين عن هذا التطوير وكان جواب الشيخ الانبابى بهذه الفتوى :

(يجوز تعلم العلوم الرياضية لانه لا تعرض فيها لشىء من الامور الدينية ، بل يجب منها ما تتوقف عليه مصلحة دينية او دنيوية وجوبا كفائيا ، كما يجب علم الطب لذلك وان ما زاد على الواجب من تلك العلوم مما يحصل به زيادة التمكن من القدر الواجب فان تعلمه فضيلة) وكتب الشيخ البنا يؤيد الفتوى (ما افاده حضرة شيخ الاسلام موافق لمذهبنا) »

وكانت تلك الرسالة صورة معبرة عن احاسيس رجال الازهر الذين يبحثون عن التطوير العلمى .

ولكن وجهة نظر الاستعمار البريطانى وقتها - ومن ورائه القوى الرجعية الحاكمة - كانت تخالف ذلك وكانت تفرض نوعا من التخلف الفكرى وتضرب حلقة من الحصار الممدود حول الازهر وانظمته واهدافه ومستقبله .. !

وكان الاستعمار البريطانى يوقن - عن تجربة - أن الازهر يعتبر خطرا كبيرا يهدد مصالحه وأطماعه فى العالم الاسلامى وأن رجاله شاركوا فى الثورة العرابية واندفاعتها الشعبية ثم اخذوا مكانهم فى ثورة ١٩١٩ وانطلاقتها الجارفة وخلال ذلك كان الازهر - دائما المحور الروحى الذى تدور من حوله جميع القوى الوطنيـة فى مصر ، وقرر الاستعمار أن يبقى الازهر أسير القيـود التى وضعها فى أقدامه وعاقته عن التقدم واللحـاق بزحف العلم والابحاث ، وتنبه رجـال الازهر والمهتمون بشئونه الى هـذه المؤامرة وتتابعت الصيحات تطالب بالتطوير والانطلاق !.

● **الدكتور محمد عبد الله دراز اطلق رايا حاسما فى مهمة الازهر خارج الحدود وقال يومها :**

ان الرسالة الحقيقية للازهر لن تتحقق علـى وجهها الاكمل الا اذا تجاوزت حدودها الاقليمية فى الشرق الاسلامى وأسمعت صوتهـا من وراء تلك الحدود ، واننا اليوم وقد تنازعت العالم قوى متناحرة وآراء متنافرة وأخذت تسرع الخطى نحو الكارثة نجد أننا فى مسيس الحاجة الى قوة ثالثة تتسم بطابع التعـادل عن طريق وحـدة طبيعية متماسكة يتآلف فيها عنصر المادة والروح معا ، وبالجملة فاننا اليوم فى حاجة الى تلك الحكمة الشرقية الاسلامية التى يعد الازهر خير ممثـل لادائها ويوم يتمكن الازهر من صياغة هـذه السياسة فى أسلوب واضح محدد ويتيسر له من الوسائل ما يمكنه من نشر هذه المبادىء فى العالم سوف نتحدث بحق وصدق عن السلام الشامل والامن العالمى ! .

● **مصطفى صادق الرافعى اطلق رايا جريئا عن رسالة الازهر فى القرن العشرين وقال وقتها :**

ان النـاس خاضعون للمادة بقانون حيـاتهم وبقانون العصر الذى يعيشون فيه ولذلك نجدهم فى حاجة شديدة الى التسلط على المادة بقانون الحياة ويجدون هـذا الانسـان أسـاس القدوة ويتصلون منه بقوتين - قوة التعليم وقوة التمويل - وهذا هو سر الاسلام الاول الذى نفذ به من أمة الى امة ، ومن أخص واجبات الازهر فى هـذا القرن ان يعمل لاقرار معنى الاسلام الصحيح فى المسلمين انفسهم وقد كانت فيه عند المسلمين بقية الوحى على الارض ولكنه فرط فى واجبه هذه الزعامة وفقد القوة التى كان يحكم بها ، وقد اعتاد المسلمون أن يجعلوا - من القدم - ابصارهم الى علماء الازهر ولذلك فهم يتبعونهم وينزلون على حكمهم ، أما الرسـالة الكبرى فانها بث الدعوة الاسلامية فى أوربا وامريكا من السـنة ازهرية مصقولة وبلغات هذه البلاد ولا قيمة لرسالة فى هذا القرن العشرين اذا لم يوجدها وتتعلم عنه وتحمل رسالته !

● **عباس محمود العقاد اطلق رايا آخر فى سنة ١٩٤٧ عن اصلاح الازهر ورسالته وقال :**

خير ما يطلب للازهر هو أن يزداد نصيبه من الجامعية العلمية وأن يزداد نصيبه من المشاركة فى الاعمال الدنيوية وأن يحال بينه وبين العزلة والانقطاع ونحن مؤمنون بماضى الازهـر العظيم ولكننا أشد ايمانا بمستقبله ، لان وظيفته فى الماضى كانت واحدة لا منازع فيها ، ولكنها فى المستقبل وظيفتان ينهض بهما فيكون له شأنان متعادلان فى حكمة الاسلام وحكمة العلم ، والجامع الازهر احق مكان بأن يتدارك عيب العصر الحاضر الذى يتمثل فى العزل بين عالم العقل وعالم الروح ، فيتعلم فيه الرجل وهو مؤمن ويؤمن فيه وهو عالم ! .

● **امين الخولى اطلق جملة آراء فى سـنة ١٩٥٢ حول حيرة الازهر فى اداء رسالته وقال :**

ان للازهر ثلاث رسالات .. رسالة اجتماعية واخرى دينية وثالثة علمية وقبل الانتهاء الى هذه الرسالات كانت الرسالة الاجتماعية موضـع اعتراضات ومناقشات طويلة وقيل كيف تختلف الرسالة الدينية عن الرسالة الاجتماعية ؟ وكان الجواب ما كان من أمر الازهر فى بدء نشأته دعاية لسياسة معينة وعقيدة معينة تعرف بذلك التوجيه الاجتماعى فى نشأته فكيف به الآن وقد عمر فى قومه اكثر من عمر نوح بخمسين سنة واكثر ..!

وكان الازهر هو هذه البيئة الاولى فى مصر والشرق وهناك آلاف فيها ، ما بين دارسـين واساتذة وعلماء منقطعين للبحث وكل اولئك اهل للنشاط العملى والتدبير الدينى من أهل أى بيئة اخرى علمية أو عملية ، ومعنى ذلك أن ما يقوم به الآخرون - غير الازهريين - انما يدفعهم اليه شعور الوحدة الاجتماعيـة التى تربطهم بقومهم ويحتاجون فى اثارة هذا الشعور بالوحدة الى معان بعيدة لادراك انهم باصلاح قومهم انمـا يهيئون المجال لتكميل انفسهم وترقية وجودهم : ومن هنا تكون تلك الآلاف من رجال الازهر اذا سلمت نظرتها وصحت عقيدتها مصدر قوة كبرى فى الشعور بوحدة الجماعة ومبعث نشاط لها فى المجتمع كله!

اعتراف من الازهر

وغيرها وغيرها من الآراء المنطلقة بين الحـين والآخر ..

وكانت تمثل فى جملتها أضواء من الافكار التى سلطت على الازهر لتجديده كالشهب البارقة فى الظلام ثم اختفت مرة واحدة ..

وكانت تعود فى معناها الواحد أسباب المحاولات الصغيرة التى بذلها بعض المسئولين عن الازهر لتطويره ، ولكن وبالرغم من الجهود التى بذلك منذ أكثر من نصف قرن وبالرغم من تحويله الظاهر الى جامعة ازهرية فانه فقد كثيرا من المزايا العلمية والجامعية الحقيقية القديمة ..

وكانت وجهة نظر معظم العلماء الباحثين عن التطوير « ان الازهر فقد كثيرا من خاصـته الروحية التى كانت تحمل شيوخه وطلابه على التفانى فى التحصيل والدرس والتعلق بشرف العلم ، ومن جهة أخرى فان الازهر الحديث على الرغم من اتسامه بصفة الجامعات العصرية ، لا يزال بعيدا عن مجاراة روح العصر بالفعل فى تنظيم دراساته وأساليبه العملية ولا يزال يعيش على تراث الازهر القديم ، واختفى جيل العلماء الاعلام من علوم الدين والدنيا الذين حفلت بهم حلقات الازهر فى أواخر القرن الماضى وكانوا بقية

ماذا يقول شيخ الازهر عن تطوير الازهر ؟ كيف تحددت المهمـة الكبرى للازهر امام عينيه خارج الحدود ؟ متى بدا التفكير فى تجـديد الازهر واطلاقه من قيود الماضى ؟
ان الشيخ شلتوت يفتح قلبه لكل المناقشات فى الجزء الثانى من ذلك التحقيق الكبير الذى يكتبه محمد وجدى قنديل ويصـوره خميس عبد اللطيف .



مكتبة الازهر : حيث تضم اقدم المخطوطات الدينية القديمة بينما وقف الشيخ المراغى بين مخطوطات القرآن

اخيرة لذلك الجيل من علماء الازهر الذين وهبوا حياتهم للدرس وقد كان الازهر حتى اواخر القرن الماضى ياخذ بنصيب بارز فى تكوين الزعامةالفكرية والقومية وكان ظهور رجال مثل محمد عبـده وسعد زغلول بين صفوف طلبته اسطع دليل على أن ذلك المعهد لم يفقد خلال عصـور الانحلال والتاخر كل حيوية الفكر ولكن هذه الظاهرة تكاد تختفى اليوم .. ! »

وقد كان الشيخ محمود شلتوت شيخ الازهر فى مقدمة العلماء الذين طالبوا بتجديد الازهر وتطويره .

وكان ينادى بذلك فى كل مناسبة وكان فى طليعة المفكرين الازهريين المتحررين الذين يؤمنون بأن الاسلام دين ودنيا فى نفس الوقت .

وهناك محاضرة شهيرة القاها فى سنة ١٩٤٤ حول رسالة الازهر واثارت ضجة كبيرة وكان يعبر بها عما يعتمل فى نفوس اغلب الازهريين وقال فيها :

بين التقاعد والعقم

« لقد مرت بالازهر اطوار مختلفة كان فيهـا بين الصحة والمرض وبين التقدم والتأخر وبين النهوض والتقاعد وبين الانتاج والعقم...وختمت بعهد تجمعت فيه علل ماض طويل واخلت تعمل عملها فى صرف الازهريين عن التفكير والانتاج وكل نافع من العلوم العقلية والكونية وانتهت مظاهر العلم والتفكير فيه الى تغلب المبادىء :

١ ـ تغلبت العناية بالمناقشات اللفظية على الروح العلمية الموضوعية التى تخدم الفكرة .

٢ ـ تغلبت روح التقديس للاراء التى دونها السابقون وعدم الاكتراث بمـا يظهر من آراء جديدة .

٣ ـ تغلبت روح التعصب المذهبى الشديد حتى وصل الامر بين أتباع الائمة الى المناقشـة الى صحة الاقتداء بالمخالف فى المذهب .

واخيرا ورث الازهر فى ذلك العهد .. القـول بتحريم الاشتغال بالعلوم العقلية والرياضيةواخذ يحارب المشتغلين بها جيلا من الزمن ، هذه هى التركة المثقلة التى خلفتها العصـور المظلمـة واحتملها الازهر فى طور مرضه الشديد كعقائد دينية وواجبات يتمسك بها ويزود عنها ..

وقد كانت النتيجة الحتمية لهذا الميراث الثقيل ان وقفت حركة التفكير العلمى فى الازهروانحصرت مظاهر التبريز فيه والنبوغ بين رجاله على حل المشاكل اللفظية وبهذا انقطعت علاقة الازهـر بالامة فى تفكيره وفى علومه وفى تشريعه .. ! »

وظل الشيخ محمود شلتوت ينادى بهـذه الافكار من يومها ..

وحاول ان يصنع شيئا وان يحقق جزءا منها حينما تولى مشيخة الازهر ـ وكان هو الشيـخ الثامن والثلاثين ـ وادخل تعليم اللغات الاجنبية كمادة اساسية فى كليات الازهر ومعاهده ، وكانت بالفعل خطوة جريئة ولكن الشيخ شلتوت أقـدم عليها بيقين وعزم

لقاء مع الشيخ الاكبر

وحينما التقيت بالشيخ الاكبر فى مكتبه ـ بعد صدور قانون التطوير ـ كان يستمع الى الدكتور محمد البهى مدير الثقافة الاسلامية فى الازهر وهو يروى صور المؤامرات التى يحوكها الاستعمار وقواه التبشيرية من حول المسلمين فى افريقيا وآسيا الآن وقال الدكتور البهى :

تصوروا ان الجامعة الامريكية فى بيروت توسعت فى نظام المنح ـ فى الفترة الاخيرة ـ للطلبة الافريقيين بحيث أصبح فى كلياتها اكثر من ٢٨ جنسية من افريقيا وتبذل الجامعة الامريكية ـ بواسطة بعثات التبشير ـ جهودا ضخمة وتقدم اغراءات واسعة لاحضار هؤلاء الطلبة والمسلمين منهم بالـذات وضمهم الى كلياتها ويعرضون لهم بعد ذلك مكافآت شهرية كبيرة ويهدفون من وراء ذلك الى احاطة الازهر بحلقة من الحصار غير المنظور لمنع انتشار اشعاعه الى هذه المجتمعات الفطرية .. !

وليست الجامعة الامريكية ـ وحدها ـ التى تشارك فى العملية وانما هناك ايضا بعض المحاولات الصغيرة الاخرى .

ايطاليا ـ مثلا ـ حاولت التأثير على بعض الطلبة الصوماليين فى الازهر وعرضت على الواحد منهم ٣٥ جنيها مرتبا شهريا ثابتا فى الشهر نظير السفر الى روما والالتحاق بالفاتيكان ولكن الطلبـة الصوماليين رفضوا هذا العرض المغرى وتمسكوا بدراساتهم فى الازهر وجاءنى الطلبة وحكوا لى المحاولة وهم يضحكون من سذاجة التفكير وغباء التصور وقالوا لى .. هل يتصورون أننا جئنا من اجل المال ؟ هل يظنون اننا قطعنا مئات الاميال سيرا على الاقدام للحصول على مكافأة أو مرتب ؟ .. وهكذا تمضى المحاولات !

ثم أمريـكا ـ أيضا ـ التى نشرت مدرسيهـا وأساتذتها فى البلاد الاسـلامية بآسيا ووصلت نسبتهم فى مدارس وجامعات اندونيسيا الى ٧٥ فى المائة وأوحت الى بريطانيا وفرنسا وبلجيكا والبرتغال

بمنع الطلبة الافريقيين من السفر الى الازهر وتوقيع عقوبة السجن عليهم اذا حاولوا الافلات الى القاهرة ، وهى محاولة بائسة تحجب اشعاع الازهر فى سلسلة المحاولات المتصلة غير المنظورة من كل اتجاه .. !

لماذا فكرنا فى التطوير ؟

وسكت الدكتور البهى وبدأ الشيخ الاكبر يتكلم ويكمل الصور وقال :

لعلنى لاأذيع سرا اذا قلت لكم أن هذا هو نفس المعنى الذى دعانا الى التفكير فى ضرورة تطوير الازهر والاسراع بتجديده ...

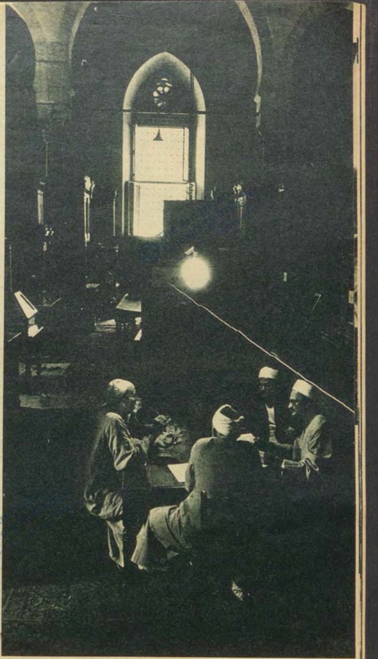
وقد رأيت بعينى رأسى وسمعت باذنى الشعب الاسـلامى فى أندونيسيا وفى الملايو وفى الدول الاسيوية المسلمة مدى احتياجهم الينا والى رجالنا وكانوا يقابلوننى ـ خلال رحلتى الاخيرة ـ بلهفة ومحبة واعزاز بدرجة أن الدموع طفـرت من عينى وانا أشهد قوة ايمانهم وعظيم يقينهم بنا بينما نحن واقفون فى مكاننا لانفعل لهـم شيئا ولانمد ايدينا اليهم بالعلم والمعرفة ... !

*** وجدت نفسى اقول للاستاذ الاكبر وعينى على خريطة كبيرة للعالم الاسلامى نشرها على مكتبه ومضى الشيخ يتاملها عن قرب :**

افهم من ذلك ان هذا التطوير كان ضرورة ملحة يحتمها واجب الازهر نحو ملايين المسلمين باعتباره مركز الاشعاع الفكرى لهم وانه جاء نتيجة طبيعية لاحتياجات رجاله ـ ذاتهم ـ الى العلم والتعمق فى شئون الدنيا بجانب شئون الدين وانه انطلق فى النهاية معبرا عن مشاعر المسلمين ـ جميعا ـ تجاه الازهر .. ؟

ورفع الشيخ شـلتوت يده اليمنى فى الهواء واندفعت حماسته الى جميع تقاطيع وجهه وقال لى بصوته الثابت النبرات الصادق الايمان :

لاأبالغ اذا قلت لك أن هذا التنظيم كان يجرى كالآمال البعيدة فى أحلامنا وكان يراود صدورنا بين الحين والآخر ...



لجنة الفتوى احد اجتماعات لجنة الفتوى فى قاعة المكتبة للرد على فتاوى المسلمين

وكنا نسال أنفسنا دائما.هل يتحقق أو لايتحقق؟ وكثيرا ما كنت أتحدث فى هذا الشأن مع اخوانى من العلماء وأبنائى من الطلبة ، وكنت أتمنى دائما ان اعيش حتى أرى هذا التنظيم حقيقة واقعة تربط ما بين الازهريين وأبناء الجامعات الاخرى وتطوى مسافة الخلاف بينهم فى الادراك والعقليات.؟

وقد كان من وجوه التقريب التى اراها ضرورة قصوى - أن أصدرت قرارا بوجوب تعلم اللغات الاجنبية فى جميع مراحل الازهر.. ولم يلبث بعد ذلك أن أنشأ الازهر معهد الاعداد والتوجيه وقد وضعته تحت اشراف ادارة الثقافة العامة لاعداد علماء يبعثهم الازهر لنشر الدعوة الاسلامية وبيان حقيقتها،وقد تخرج بعض الازهريين فى هذا المعهد وبعثنا بهم الى بعض الجهات الاسلامية لتعليم اللغة العربية وتهذيب صور الدين فى أذهان المسلمين بعد أن كاد يطمسه الاستعمار، وكان الازهر بهذين القرارين كان ينظر الى جانب الغيب والامل القادم!

كيف مضت الفكرة ؟

- اذكر - بالمناسبة - اننى تحدثت عن اساس هذا التنظيم مع السيد كمال الدين حسين والسيد كمال الدين رفعت وكل الذين يؤمنون بضرورة تقريب هوة الخلاف بين العقلية الدينية البحتة والعقلية المدنية البحتة ..

لان طبيعة الاسلام تحث على الفكرين معا،تحث على النظر فى الكائنات واستخراج سنن الله منها والانتفاع بأسرارها كما تحث على استنباط أحكام الله من القرآن الكريم . وعندنا كتابان « الكتاب الناطق » وهو القرآن الكريم الذى يهدى الى ماهو أقوم من شئون الدين و « الكتاب الصامت » وهو الكون بجملة مافيه من أرض وسماء وماء وهواء ..؟

وقد حال الاستعمار طويلا بيننا وبين أمر الله فى الكتابين فلم نعد ننظر فى الكتاب الصامت كما أمر الله ولم نعد نستنبط من الكتاب الناطق كما أمر الله وبذلك انقطعنا عن الناس وانقطعوا عنا وجهلونا وجهلناهم ، ولايخفى عليك مكانة العلم فى الاسلام باعتباره فنار الحياة، وليس مقصورا على علم العبادات أو علم الحلال والحرام وانما العلم معناه العام هو ادراك كل ماينفعك وينفع وطنك وينفع الانسانية كلها واذا كانت خشية الله لاتكون حقا الا من العلماء فاننى أعتقد أنهم الذين يدركون أسرار الكون وفوائده ويستخدمونها فى صالح البشرية .. !

وفى رأيى أن ادراك النبات علم وادراك وسائل القوة الحربية علم وصنع الذخيرة علم فى نظر الاسلام وكل يندرج تحت قوله تعالى

« انما يخشى الله من عباده العلماء » وليس من ريب فى أن الاسلام يطلب من أهله أن يعملوا للدنيا كما يعملون للآخرة ..

والذى يفهم هذا التنظيم الجديد يرى انه - فى حقيقته - يقرب مابين العقليات وانه يجمع مابين الكتابين الناطق والصامت وانه يسلك بالناس سبيل الدنيا وسبيل الآخرة وبذلك يجمع المسلمون بواسطة الازهر بين الدين والدنيا !

وارجو ان يقرأ الناس تفاصيل هذا التنظيم بامعان كامل - مرة اخرى - لكى يكتشفوا المبادىء التى قلتها وكل مانرجوه ان يقبل أبناء الازهر على تحقيق الاغراض المنطوية فيه وأن يبرزوا للعالم الاسلامى كعلماء متفهمين للدين والدنيا ، عارفين بأسرار الكون ومتلوقين لكتاب الله واحكامه

(ان هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم)
(كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير)
وعلى المؤمنين أن يتجهوا الى الازهر -..الذى مكث عشرة قرون كاملة فى خدمة الاسلام - فى محاولة النظر فى شئون الكون وسوف يبقى باب الازهر مفتوحا للملايين وسوف يبقى فنارا مضيئا لهم على طريق الغيب .. !

◀ الفتاة تأخذ مكانها فى الأزهر لإكمال التطوير !

مدينة البعوث : صورة للحياة فى مدينة البعوث الاسلامية حيث يعيش الآلاف الذين جاءوا للدراسة



● امضيت بعد ذلك ساعتين كاملتين مع الاستاذ الاكبر فى حديث متصل عن مستقبل الازهر بعد التطوير وقلت له بصراحة :

لقد سمعت بعض المخاوف التى ابداها بعض العلماء من تحول الازهر الى شئون الدنيا والانصراف عن شئون الدين ...

وكانت وجهة نظرهم ان تدريب الطب والهندسة وغيرهما من العلوم الدنيوية له بريق جذاب يأخذ بالالباب ويبهر العقول وقد يؤدى ذلك الى اتجاه طلبة الازهر - الجيل الجديد منهم بالتحديث التى هذه الكليات العملية الجديدة وبهذا يخبو اشعاع الفكر الاسلامى فى هذا الفنار، وانا اعتبر كل هذا الكلام مجرد مخاوف تصحب اى تطوير او تغيير ولكننى أحب ان اعرف رايك فى هذه النقطة بالذات؟

وبرقت عينا الشيخ شلتوت واتجهنا ناحية المآذن التى تطل علينا من خلال نافذة مكتبه وقال على الفور :

انا لا أعتقد فى هذه المخاوف أبدا ..

بل على العكس أقول ان طبيعة العلوم مهما تباينت فى الوانها فهى تتعاون حتى النهاية ويأخذ بعضها بأيدى البعض ، ولذلك فان الصور العلمية لايمكن بحال من الاحوال أن تتزاحم فى الفكر الانسانى لانها ليست ماديات جسمانية والفكر بدوره ليس عملا جسيا يضيق ويتسع ، وكان الازهر قديما يدرس العلوم الكونية والعقلية والرياضية ولاتزال المؤلفات - على اختلاف تخصص العلماء - موجودة الى يومنا فى المكتبة الاسلامية ، وأنا استبعد أن الازهرى الذى يعرف تاريخ الازهر الحق ويعرف حث الله على النظر فى الكائنات يمكن أن يرى شيئا من التخوف فى هذا القانون لأن كل مافيه تعاون على استكمال الفكرة الاسلامية فى جميع النواحى العلمية وقد سبق الاشارة الى ذلك ...

فليهدأ روعهم وتطمئن قلوبهم ويستقبلوا عهد التطور بقلوب حية وبصائر واعية واعود فاقول جزى الله خيرا كل من مد يده ووضع لبنة فى بناء هذا الصرح المجيد ... !

المهمة كما رايتها

● عدت اكتشف معالم الطريق المضيء الذى ينطلق الازهر عليه من خلال كلمات الاستاذ الاكبر وقلت له :

أن التنظيم الجديد رسم مهمة كبرى للازهر تجاه المسلمين فى آسيا وافريقيا واعطى اهتماما خاصا الى دوره خارج الحدود .. واعتقد ان الرحلة الاخيرة التى تجولت فيها فى بعض الدول الأسيوية المسلمة قد اعطتك فكرة على الطبيعة عن شكل المهمة واحتياجاتها ولوازمها ، واعتقد ايضا ان الرحلة القادمة فى غرب افريقيا سوف تعطى الجانب الاخر من الفكرة وتكملها ، فما هو الاثر الذى تركته الرحلة الاولى فى أعماقك ؟.

وسكت الشيخ شلتوت قليلا ثم التقط انفاسه وبدأ يعود بالذاكرة الى الرحلة القريبة وقال لى وعلى وجهه ابتسامة أمل وثقة :

ما كنت أعلم - فى الواقع - بشدة حاجة المسلمين خارج الحدود الى الازهر الا من هذه الرحلة التى قمت بها فى شرق آسيا .

وقد رأيت قوة تعلق المسلمين هناك بعلماء الازهر وبكل ما يتصل بالدين الاسلامى ولا أجدنى مبالغا اذا قلت لك انهم كانوا يتخذون الاشارة الينا للتعبير عن شدة احترامهم للأزهر والازهريين .

وقد لمست - ايضا - أصابع الاستعمار بعد أن عبثت بالاسلام فى هذه المناطق وغرست فى نفوس الكثيرين منهم الذين لم يدرسوا الاسلام حق دراسته انه دين قوة وحرب ودين تواكل وانتظار الرزق من السماء ودين تقشف ونظر الى ظاهر الحياة فقط وغيرها ، وغيرها من الصور المشوهة التى يحاولون بها طمس معالم الحقيقة الفطرية فى نفوس المسلمين !.

وقد دفعنى هذا المظهر الخطير الى توضيح تلك الاكاذيب والصور المشوهة لبعض الصحفيين وامليت عليهم ما أذكره من المبادىء الانسانية فى الاسلام وقلت لهم ان الاسلام دين السلام - دين التعارف والمحبة والتعاون - دين العلم والبحث العلوى والنظرى من الكائنات المبثة فى السموات والارض - دين يتناول ادراك كل ما ينفع الانسان فى ايمانه وفى عمله .

وترجمت هذه المبادىء ونشرت فى الصحف باللغات المختلفة ، وعلى العموم فاننى أصور حاجة المسلمين فى تلك الجهات للأزهر والى بعوثه بنبات خرج من الارض وفى حاجة الى الماء والرى ، ولكنه بلا ماء ولا سقيا الا من ذلك الاثر الاسلامى الخالد - الجامعة الازهرية - وقررت انه يجب علينا عامة وعلى الازهر خاصة أن يمد يده بالسقيا وماء الحياة لهذه الملايين المتطلعة الينا المتعلقة بنا

البنات والازهر

● كان هناك سؤال اخير يطوف بخاطرى ويكمل صورة التطوير الازهرية الكبرى وقلت للاستاذ الاكبر بنفس الصراحة :

ان الازهر لم يفتح النافذة المغلقة امام المرأة حينما اصدرت لجنة الفتوى معارضتها فى أن تكون عضوا فى البرلمان او أن تشترك فى انتخاب اعضائه ،ودللت على ذلك ببعض الوقائع والاحاديث بشأن ولاية المرأة فى الدين الاسلامى ، والآن لا أرى ما يمنع من فتح باب العلم امامها فى الازهر - وخصوصا بعد التطوير الجديد - حتى تشارك فى بناء المجتمع مشاركة فعالة ، وتحمل نصف المهمة الكبرى ، واريد رايك فى هذه النقطة ؟.

وسرح الشيخ الاكبر بفكره قليلا ثم قال بنفس نبرات الايمان والقوة :

ان الاسلام لا يفرق بين الذكر والانثى فى العلم ، فهو يطلب تعليم الفتاة كما يطلب تعليم الفتى .

وجعل المرأة فى المسئولية الدينية مثل الرجل تماما فى العلم والعمل ، وكثيرا ما صرح بذلك فى آيات القرآن « من يعمل من الصالحات من ذكر أو انثى » وقد احتفظ لنا التاريخ الاسلامى بكثير من المعلمات المسلمات ، كما احتفظ بكثير من المعلمين .

انما ذلك شىء يجب أن تتخذ له العدة وتهيأ له الفرصة بحيث يكون لدينا الامكانيات التى تمكن من فتح معهد خاص للطالبات بالشكل الذى يحقق لنا ثقافة الفتاة كما أمر الله وارجو أن يكون ذلك قريب التحقق !.

. . . . . .

وانتهت ساعتان كاملتان مع الاستاذ الاكبر فى حديث صريح الى ابعد الغايات .

واحسست بضوء قوى من اليقين يشع فى فكرى أن الازهر يأخذ مكانه فى الصف ويشارك فى الثورة الكبرى .

انه لا يمشى الآن وانما ينطلق عبر الحدود ، ويتخطى الابعاد والمسافات .. انه يفكر ويعيش مع الغد بعد أن كان يحلم مع الامس !.

محمد وجدى قنديل

قال ثروت عكاشة :

أسئلتكم مليئة بالهجوم ثم بدأ يجيب عليها !



فى حديث خاص بين ((الدكتور ثروت عكاشة)) وزير الثقافة والارشاد القومى ، و ((طارق فوده)) المحرر بآخر ساعة ، تحدث الوزير عن الفرق بين الموسيقى الغربية والموسيقى العربية ، ومستقبل المسرح الغنائى واوركسترا القاهرة السيمفونى ، والتليفزيون وخاتشاتوريان وبرنامج الاوبرا للموسم القادم !.

قال لى صالح عبدون ، وكيل دار الاوبرا بالقاهرة : « في خلال مائة سنة لايمكن ان يجود الزمان بوزير محب للفنون مثل الدكتور ثروت عكاشة .. »

وهذا الكلام ، ولاشك ، ينطوى على كثير من الصدق ، فقد شهدت القاهرة في اقل من عام واحد من الاحداث الفنية ما لا يمكن أن تشهده اكبر بلاد الدنيا في اقل من عشرة اعوام ..

فوق خشبة مسرح الاوبرا ، وحدها ، صعدت فرقة بولشوي العالمية ، وفرقة اوبرا بلغراد ، وفرقة الاوبرا الايطالية التى جمعت ابطالها من كل انحاء الدنيا

وعزف اوركسترا القاهرة السيمفونى الذي اعترف خاتشاتوريان ، وهو من اكبر الموسيقيين العالميين المعاصرين ، بانه يمكن ان يقف في مصاف احسن الاوركسترات العالمية المعروفة .

وعرضت فرقة مدرسة الباليه التابعة لوزارة الثقافة والارشاد فنونها .

افتتح الرئيس جمال عبد الناصر برنامج الصوت والضوء الذي تبنته وزارة الثقافة والارشاد ، وهو احسن مايمكن عمله لرفع شان اثارنا القديمة ، وجعلها تتحدث عن نفسها مما بهر زعماء العالم الذين جاءوا لزيارتنا ..

وقامت الدنيا وقعدت من أجل انقاذ اثار النوبة ، وهو المشروع الذي اخذته وزارة الثقافة والارشاد على عاتقها ..

وعزف خاتشاتوريان بمساعدة اوركسترا القاهرة السيمفونى ..

ووضعت تصميمات دار الاوبرا الجديدة ...

الى غير ذلك ..

من انشط الوزراء

والواقع ، والذي لايمكن انيكون موضعا للنقاش ، هو أن الدكتور ثروت عكاشة ، وزير الثقافة والارشاد ، وصاحب كل هذه الافكار ، واحد من انشط الوزراء الذين جاءت بهم الثورة منذ سنة ١٩٥٢ .

انه رجل لايهدأ ابدا ، لافي داخل مكتبه ولا في خارجه . تستطيع أن تراه دائما دون صعوبة . ففى كل يوم يفتتح معرضا جديدا لواحد من الفنانين .. اذا ذهبت ، فسوف تراه .. وفي كل يوم تاتى فرقة عالمية ، او فنان عالمى .. اذا ذهبت فسوف تراه . انه يحب أن يرى كل شىء بنفسه ، ويتابع كل الاحداث الفنية في بلده اضف الى ذلك أنه اذا دخل مكتبه فان الحركة فيه لاتهدأ ، يخلع جاكتته ويبدأ في بحث كل المشكلات على الطبيعة ، مع اصحابها ان امكن ، ومع المسئولين ان لم يكن ذلك في الامكان .. وهو واسع الصدر يرحب بكل الناس ! ..

✽ الاسئلة فيها هجوم

وعندما جلست أمام الدكتور ثروت عكاشه في مكتبه ، وبدأت اقرأ عليه اسئلتى سكت لحظة ، ثم نظر الى وقال ..

ـ لماذا تهاجم الوزارة . ان اسئلتك مليئة بروح الهجوم بلا مبرر او دليل ؟..

اجبته قائلا :

ـ اننى لم اقصد اي هجوم ، ولكننى احب ان اعرف . ان الناس يسألون دائما . وليس هناك خير من الوزير المسئول ليعطى الاجابة عن اسئلتهم .

وعلى الرغم من الاعمال الكثيرة التى تقوم بها وزارة الثقافة والارشاد ، فانه يبدو ، لكثير من الناس ان هناك موضوعات مختلفة تتردد في اذهانهم ، ويودون ان يجدوا عنها الجواب .. وقد تتخذ بعض هذه الموضوعات شكل الهجوم بكل ماهو غربى من الفنون ، وان اهتمامها بـ فنانين العرب يقل عن هذا . ومن اجل ذلك . اردت ان تكون اسئلتى للوزير المسئول صريحة ، واضحة ، ليس فيها لف ولا دوران .

✽ الموسيقى .. !

قلت للدكتور ثروت عكاشة :

ـ هل تفضل الموسيقى الغربية او العربية ؟ ..

ولماذا تعمل الوزارة دائما على تشجيع الموسيقى الغربية ؟ ..

اجاب السيد الوزير :

ـ أفضل الموسيقى الجيدة ، عربية كانت او غربية ، فالجودة والجمال وحبكة الصناعة ومتانة الاسلوب هى الاساس الذي يرتفع عليه كل عمل موسيقى ـ عربيا كان او غربيا ـ والى جانب الاعمال العالمية الكبرى فلدينا من الاعمال العربية ومن تراثنا الموسيقى ، موشحات وادوار واغان شعبية محببة الى كل نفس

اما ان الوزارة تعمل دائما على تشجيع الموسيقى الغربية ، فهذه دعوى ينقصها الدليل ، فسياسة الوزارة قائمة فعلا على تشجيع الموسيقى العربية ونشرها ، والاسهام في كل مايتعلق بامكانيات تطويرها .

ان الوزارة تشجع فعلا الدراسات الموسيقية . **وقد اتفقت مع معهد الموسيقى العربية على انشاء فرقة عربية لاداء المؤلفات العربية الجميلة من تراثنا الاصيل** ، ونرجو أن تقف هذه الفرقة على قدم المساواة مع الفرق الكبيرة في عرض حفلات دورية مستمرة ، اسوة بما يعمله حاليا اوركسترا القاهرة السيمفونى الذى يتوافر على عرض روائع الاعمال العالمية الى جانب الاعمال المتطورة للمؤلفين العرب ـ كما انشات الوزارة ادارة للموسيقى العربية ، مهمتها جمع التراث العربى الثقافى والشعبى الاصيل ، لتصنيفه ودراساته وجعله في متناول يد المؤلفين والباحثين . وعندما انشات الوزارة المعهد القومى العالى للموسيقى ، حرصت على أن يتوفر المعهد على تدريس تاريخ وفنون وقوالب الموسيقى العربية والاتها . ومما لاشك فيه أن تراثنا العربى المجيد ـ في قطاعيه الثقافى والشعبى ـ سيتناوله خريجو المعاهد بالتطوير والتصوير ، وهم مسلحون بالاساليب الحديثة العلمية في فنون الموسيقى وعلومها ، ليساير كافة نواحى ثقافاتنا وفنوننا الاخرى ، بما يضمن ايضا تخطى حدودنا وعرض اعمال مؤلفينا في العالم اجمع .

ومن ناحية التطبيق العملى ، فيما يخص المسرح الغنائى العربى ، فقد وضعت الوزارة الفكرة الاساسية له ، من عرض الاعمال السابق تاليفها مثل العشرة الطيبة والبروكة لسيد درويش ، ويوم القيامة للشيخ ذكريا احمد ، ثم الاعمال التى يتوفر المؤلفون المعاصرون على اخراجها ، ثم عرض بعض نماذج الاوبريت العالمية الشهيرة مثل (الارملة الطروب) لما في ذلك من فائدة الجمهور وللمؤلفين على السواء . فمن الافتتاحية الى التسلسل الغنائى الموسيقى ، الى عرض المواقف الغنائية التى تقوم على طبقات الاصوات المختلفة سواء في الادوار الفردية ، او في الادوار الجماعية (المجموعات) كل هذا لايخلو من فائدة ، وسينعكس على افكار مؤلفينا لمحاولة الاستفادة منه في مؤلفاتهم . وكل هذا يرمى الى رفع المستوى من ناحيتى التاليف والاداء .

أما تشجيع الوزارة لعرض روائع الاعمال الموسيقية العالمية ، فهو محقق الفائدة ، وهو النافذة التى تطل منها ثقافتنا على الثقافات الاخرى ، ومن المؤكد ان ذلك العرض سيفتح اذهان جمهورنا ومؤلفينا على الافاق البعيدة الجميلة ، والامكانيات العظيمة التى سوف تنعكس قطعا ، في القريب العاجل ، على حقلنا الفنى الداخلى ، ونجعله في اقرب فرصة يساير الركب العالمى .

✽ موقف السينما العربية

وسالت الدكتور ثروت عكاشة :

ـ وماهو موقف السينما العربية ، بعد ان اصبحت مؤسسة دعم السينما مؤسسة عامة ؟ ..

ـ ليس معنى ان تصبح مؤسسة دعم السينما مؤسسة عامة ذات طابع اقتصادي ، ان يتاثر بذلك موقف السينما العربية . ان قانون المؤسسة قائم ، واغراضها كما هى ، والدولة تعمل على تحقيق الصالح العام في حقل السينما بكافة الوسائل .

ـ ولماذا تعمل الوزارة على تشجيع الاوبريتات ذات الاصل الاوربى ، مثل الارملة الطروب ، والبروكة لسيد درويش التى لها اصل فرنسى ، ولا تشجع الاوبريتات العربية ، مثل تلك التى انيعت في الاذاعة والتليفزيون ، ولدينا منها الكثير ؟

ـ سياسة الوزارة في المسرح الغنائى هى :

ـ احياء التراث القديم .

ـ تقديم التراث الانسانى .

ـ تقديم الانتاج الحديث ، من المؤلفين العرب .

ولعل هذا يوضح لك كل ماتقدمه الوزارة في المسرح الغنائى .

لقد قدم هذا المسرح « العشرة الطيبة » ، و« يوم القيامة » ، ثم قدم « البروكة » وهى عربية ، فالقصة اجنبية ولكن الموسيقى عربية مائة في المائة . أما الارملة الطروب ، فهى تراث عالمى نرجو ان يفيد منه المسرح الغنائى في تطوره نحو خلق تذوق فنى سليم .

ـ ولماذا اعتذرنا من عدم حضور مهرجان باريس للمسرح ؟

ـ السؤال الصحيح هو ، هل سبق ان وافقنا ؟ .. لقد كان الموضوع معروضا للدراسة ، ثم انتهى الى التاجيل مؤقتا ، وقد نشترك في المستقبل او لانشترك حسب الظروف .

ـ ولماذا حرمنا المسرح الغنائى من اوركسترا القاهرة السيمفونى ؟ ..

ـ اننا لم نحرم المسرح الغنائى من اوركسترا القاهرة السيمفونى ، وللمسرح الغنائى اوركسترا خاص يتوفر على اداء اعماله ، واوركسترا القاهرة السيمفونى ، منذ بدأ اعماله بوزارة الثقافة ، لايزال في طور التكوين والتدريب حتى تتكامل عناصره ، مما يجعله في القريب في مستوى الاوركسترات المعروفة وهو يتوفر حاليا على عرض الاعمال السيمفونية الغربية او العربية ، ويساهم في موسم الاوبرا والباليه ، وتعمل الوزارة على زيادة عدده حتى يمكنه في القريب العاجل ان يساهم في تدعيم فرقتى المسرح الغنائى والاوبرا بعدد من افراده المدربين ، وبذلك تتكامل الصورة التى ننشدها جميعا لكل من الاوركسترا السيمفونى واوركسترا الاوبرا والمسرح الغنائى .

✽ انعكاس روح الشعب

ـ وما رايك في الاغنية العربية ؟ ..

ـ الاغنية العربية ماهى الا انعكاس لروح الشعب في الموسيقى ، ومن المقطوع به أن لكل عهد فنه ، وعيب الاغنية ان معظم مايؤلف منها تنعكس عليه رواسب الماضى ، فبعضها لايتمشى كلامه مع موسيقاه ، او اغلبها طويل ، وبه مقاطع تتكرر مرارا ومرارا دون تغيير في التعبير الموسيقى ، الا ان الاتجاه الحالى نحو ربط الموسيقى بالموضوع وتوافر الشخصية في ملاءمة الغناء لنفس الموضوع ، ثم محاولات اختصار زمن الاغنية وعدم الاستطالة فيها دون ماسبب معقول ، ثم التوزيع فى مقاماتها مما يزيل عوامل الملل ، كل هذا يبشر بان الاغنية قد بدات تتطور وتتفاعل مع مقومات نهضتنا الحالية .

ـ ومتى يفتح السيد الوزير التليفزيون ومتى يغلقه ، وما هو البرنامج الذى يثير انتباهه ؟

ربما كان من سوء حظى ان شواغل تمنعنى من تتبع برامج التليفزيون ، ولهذا فانا لا اتابع برامج بعينها ، وقد رايت فيه نماذج طيبة ، لو قسناها ببعض التليفزيون في بلادنا ، لدلت على ما يبذله زملاؤنا في هذا العمل من الجهد .

✽ نحن نساعد كل الفرق

وسالت الدكتور ثروت عكاشة :

ـ يتساءل البعض ، هل تعين الوزارة فرقة نيللى مظلوم دون ان تعين فرقة رضا بينما ان لدى الوزارة فرقة باليه ، من مدرسة الباليه ؟ ..

أجاب الوزير :

ـ ربما تردد العكس ، على اى حال نحن نشجع كل الفرق بمستوى واحد ، ولسنا نريد ان نسرد ما نفعله ، فهذا معروف ، وعلى اية حال فان آخر ما فعلته الوزارة لفرقة رضا ، هو انها قررت ايفادها الى المانيا الغربية ، ويوغوسلافيا ، والاتحاد السوفيتى ، والصين الشعبية ، وستدفع من اجل هذه الرحلة بضعة الاف من الجنيهات ، من ميزانيتها المحدودة ، ولعل فى هذا ، دليلا على اننا نعامل الفرق جميعا بمستوى يتفق مع ماتحققه من تقدم ، دون تفريق بين فرقة واخرى . اما ان لنا فرقة باليه في مدرسة الباليه فغير صحيح ، لان المدرسة لم تخرج احدا بعد ، وطبيعى الا تتكون فرقة للباليه ، قبل ان يتخرج جيل يتقن الباليه .

ـ لماذا اختير خاتشاتوريان بالذات من بين الموسيقيين العالميين ؟ . وهل في النية استقدام موسيقيين عالميين اخرين ؟ ..

ـ لقد اختير المؤلف العالمى خاتشاتوريان لان مؤلفاته العالمية ترتكز اساسا على الجمل الموسيقية الشعبية ، فهو المثل الذي يلزمنا جميعا لندرك دور الدراسة والعلم في رفع الموسيقى الشعبية الى مستوى اكبر الاعمال العالمية الشهيرة ، حينما توضع في الاطار الفنى المناسب السليم ، والوزارة لاتالو جهدا في استقدام كبار المؤلفين العالميين ، لما في ذلك من فائدة محققة لصالح التطور الفنى .

ـ لماذا لم تعمل تصميمات الاوبرا الجديدة حتى الان ؟

ـ تصميمات دار الاوبرا الجديدة في طريقها الى الظهور ، فهى تجهز حاليا بوساطة المهندس الخبير العالمى وزملائه العرب ، وقد تعاقدت الوزارة معهم جميعا ، وهم بسبيل تجهيز المشروعات الابتدائية في الفترة الحالية توطئة لعمل كافة المستندات التنفيذية ، وبدء تنفيذ الاعمال .

البرنامج القادم

واخيرا سالت الدكتور ثروت عكاشة ..

ـ ما الذى تعده الوزارة من اجل برنامج الاوبرا في العام القادم ؟

اننا نحاول ان نقدم كل الالوان ، وان نجعل من موسم الاوبرا نافذة نطل منها على مختلف الثقافات ، ولهذا نلجأ الى استقدام اكبر عدد من الفرق . والموسم المبدئى للعام القادم هو تقديم باليه من الاتحاد السوفيتى ، واوبرا المانية ، واوبرا بلجراد ، وموسم للمسرح الدرامى لفرقة الاولوفيك البريطانية حيث تقدم الى فنون الباليه والاوبرا ، روائع المسرح القديم والحديث .

***

وانتهى الحديث ..

وسالنى الوزير ..

ـ هل هذا يرضيك ويرضى قراءك ؟ .

ـ قلت ..

ـ جدا ..

وقبل أن اودع الدكتور ثروت عكاشة خارجا ، كانت قد دخلت اليه مشكلة اخرى تشغل ما بقى من وقت الوزير ..

طارق فودة

قتل أسرته من أجل "فتينه"!

«لا .. لا تصدقوا آدميته .. لا تؤمنوا بان هناك نقطة واحدة من الشفقة ترقد فى أعماقه .. لا تعطفوا عليه .. فهو كتلة من الحقد والغباء .. كتلة من الشرور والاثام .. انه وصمة .. وصمة فى جبين الانسانية !» .

مؤبد للقاتل والإعدام لشريكه!

اعدام : قاتل عمه وهو فى طريقه الى حبل المشنقة لينال جزاءه ..



عندما كان الفجر يتسلل الى داخل الفيلا رقم واحد فى شارع الهلال باسيوط، كان اولاد العم : محمد على قتيبر وقتيبر على عطية ، فى طريقهما لارتكاب جريمة ابشع الجرائم التى رأتها هذه المنطقة .. لقد قتلا افراد اسرة كاملة .. اسرة عائلها ابو القاتل الاول وعم السفاح الثانى .. وفى هذا الاسبوع حكمت المحكمة على الابن القاتل بالسجن المؤبد لمدة ٢٥ سنة .. كما تم تنفيذ عقوبة الاعدام فى ابن العم القاتل !

الدنيا نار .. والليلة من أقسى ليالى شهر يونيو فى الصعيد .. والناس مجتمعون فى حلقة كبيرة تحت اضواء الكلوبات الخافتة .. والذى ينظر اليهم تصيبه الدهشة من سعة صدورهم والتجائهم الى الضحك والمرح فى هذا الجو الحار .. فالرياح خماسينية تحمل معها الغبار والتراب .. والعرق يتصبب من جباههم واجسادهم فى غزارة .. ومع كل هذا وذاك فهم فى غيبوبة الاندماج فى التهريج والتصفيق بايديهم الملتقفى نغمة واحدة .. ولكن من ينظر الى عيونهم الزائغة وسط الحلقة ، والتى تتجه دائما ناحية باب بيت أصحاب الفرح ، يعرف أنهم فى انتظار حدث هام ..

وفجأة تشرئب الاعناق ، كل الاعناق ناحية الباب ، ويعلو الصخب بطريقة أقوى واعنف .. ويتطوع احد الحاضرين بالخروج من الحلقة وهو يصرخ فاردا ذراعيه : « وسع يا أبو البلديات » .. وتأخذ بعضهم نوبة من الحماسة لايستطيع فيها السيطرة على مشاعره ، فينزلق بلسانه بكل مافى عقله الباطن من كلمات غزل واعجاب ..

وتمرق الى داخل الحلقة امرأة فائرة .. ترتدى فستانا أسود للرقص فى غاية الاثارة ..

وقبل أن تبدأ فى الرقص .. تحاول استعراض خفة دمها .. مرة بلكزة فى كتف واحد .. ومرة ثانية بخطف شال من آخر لتربط به وسطها .. ثم تختار أجمل عصا .. لتدور بها وهى توجهها بسرعة عجيبة الى وجوه الناس .. الذين يتراجعون من أمامها وهم يكونون نفس الحلقة المنتظمة التى كانوا عليها من قبل ..

وتبدأ أكف الحاضرين مرة ثانية فى التصفيق فى قوة ليس لها مثيل .. وقوة تتلوى على نغماتها فى حركات بدائية راقصة الموالد .. حركات كل رأسمالها فيها هى تركيز انظار الحاضرين على مناطق الجاذبية فى جسدها ..

وخلال رقصاتها ، لاينقطع عنها سيل التعليقات المستمرة .. فهناك من يصيح متسائلا : « ايه يابت يافتينة .. التى يابت حورية من الجنة؟ » .. ويتطوع على الفور واحد ثان ليرد عليه قائلا : « لا يابوى واللى خلقك .. دى جنية » .. ويضطر أحيانا أحد الحاضرين الى الدخول فى وسط الحلقة ليرمى غطاء رأسه فى الهواء قائلا : « حلال فيك اللدة والقراريط يافتينة » .. وفى وسط هذه الصورة كان يسير الفرح الريفى فى منطقة غرب البلد فى أسيوط .

✻ جريمة فى الفجر

وكان محمد عطية قتيبر واحدا من ضمنهم .. كان يعيش مع كل حواسه وسطهم .. ويشعر بنفس اعجابهم .. الا انه كان الوحيد بينهم الذى لايصرخ .. ولا يكشف عما يدور بقلبه ويعصف بكيانه .. لقد كان يراقب الراقصة ويتتبع كل حركة من حركاتها فى صمت

وعندما انتهت الرقصة ، أخذت فتينة تدور على الحاضرين وفى يدها طبق تتلقى فيه النقوط من المعجبين .. حتى وصلت اليه . فأخرج من جيبه على الفور جنيها كاملا ليضعه فى الطبق وسط دهشة الحاضرين والراقصة أيضا .. فقد كان أكبر نقوط لها لايتجاوز عشرة قروش ..

وكان هذا الكرم بداية قصة غرام طويلة .. قصة غرام كان يحب فيها قتيبر الراقصة بعنف .. وكانت هى لاتحب فيه شيئا سوى نقوده !

ومن هذه الليلة بدأ قتيبر يرهق اباه بطلب النقود .. وكان يضطر فى ذلك للتهديد احيانا ..

وبدأ الاب يبيع من الـ ١٣٠ فدانا التى يملكها . استجابة لنزوات ابنه ، ولكن هذه النزوات لم تكن تنتهى ابدا ..

واخيرا أقسم له بالله العظيم انه لن يدفع له بعد اليوم مليما واحدا .. وطرده من البيت شر طردة ..

وخرج قتيبر فى هذه الليلة وهو يهدد ويتوعد اباه وزوجه أبيه ويتهم الاخيرة بانها السبب فى انقلاب والده عليه ..

وكان قتيبر فى فترة اتصاله بالراقصة قد ادمن المخدرات واصبح عبدا لها ، تماما كما خضع لعبودية فتينة ..

لذلك فانه لم يقطع الامل فى الصلح مع والده ، واخذ يتردد عليه ، ولكنه كان فى كل مرة يطرده ..

اعترافات القاتل لآخر ساعة قبل الإعدام

الابن القاتل طفل مدلل والأب مسئول!

وفى صبيحة أحد الايام ، علت صرخة فى الفيلا رقم واحد بشارع الهلال ، وتجمهر الناس ، ليكتشفوا أن أحد أقارب صاحب الفيلا جاء للزيارة .. لتفاجأ بان الاسرة كلها مذبوحة .. وكانت الجثث الثلاث للاب وزوجته وابنهما منه ..

أما من القاتل؟ . وكيف تمت الجريمة؟ . فهذه هى التفاصيل بالضبط كما سجلها ضابط التحقيق فى قسم أول أسيوط وفيها القصة كاملة ..

✻ الهارب قاتل ابيه

لقد سجل الضابط هذه المعلومات فى دفتر الاحوال ..

قال انه فى المنزل رقم واحد بشارع الهلال فى أسيوط ، ارتكب حادث قتل كان ضحيته كل من : عطية قتيبر على وعبده عطيه قتيبر ، وطريفة بخيت على ..

وانه ابلغ الحادث فى الساعة الثامنة و ٢٥ دقيقة صباحا ..

وانتقل ومعه قوة من المخبرين فور وقوع الحادث .. ودلت التحريات على أن مرتكبى الحادث هما قتيبر على عطية ابن القتيل الاول ، ومحمد عطيه قتيبر ابن اخى القتيل الاول ..

وقال انه تمكن من ضبط المتهم الاول وهو يحوم حول مكان الحادث محاولا الهرب .. وانه قام بالبحث عن المتهم الثانى ، فعلم أنه فر هاربا بعد ارتكابه للحادث مباشرة الى البلاد المحيطة بزمام منطقة الحادث ..

وقال ايضا انه بعد البحث استطاع ضبطه وهو يحاول ركوب احدى سيارات الاتوبيس .. وكان حذاؤه لايزال ملوثا بالدماء .. وكذلك ملابسه عليها بقع مختلفة من الدم ..

وقاموا على الفور بخلع ملابسه ووضعوها فى حرز بما عليها من آثار .. قدمت الى المحقق ..

وقد أنكر المتهم التهمة فى أول الامر .. وقرر أنه لم يذهب الى مكان الحادث ولا علاقة له به .. وعندما واجهوه بجميع التحريات التى تؤكد ارتكابه للحادث اصر على الانكار ..

وعند تفتيشه عثروا بين ملابسه على سلسلة ذهبية للقتيله (٤٥ سنه) .. وبمواجهته بهذه السلسلة وبما عليها من اثار دماء انهارت قواه وبدأ يعترف

قال انه ارتكب فعلا هذا الحادث بمساعدة المتهم الاول ، لان والده كان بخيلا على الرغم من غناه الفاحش .. وانه قام بقتل والده أولا .. واضطر الى قتل الزوجة وابنها عندما احسا بالجريمة وأرادا الاستغاثة ..

وبعد اعترافات المتهم واستكمال التحقيق معه أرسل للسجن لينتظر القصاص ..

✻ القاتل ينفجر بالبكاء

وفى السجن قابلنا القاتل : وروى لنا الظروف التى جعلته يرتكب هذه الجريمه

قال أن والده كان يعيره دائما بالنقود التى يأخذها منه على الرغم من انه صاحب ثروة هائله .. وانه لم يرتكب هذه الجريمة الا تحت تأثير الضرورة والحاجة ..

وقالت له آخر ساعة :

– ولكن الضرورة والحاجة .. تجعلك تفقد انسانيتك وترتكب هذه الجريمه مع والدك ؟

وحينئذ ثار وانهمر فى نوبة البكاء وهو يصرخ قائلا : « ماكنتش فى وعيى .. ماكنتش فى وعيى » ..

وقلت له :

✻ كم ساعة تنام ؟

فقال لى :

– مابنامش !

✻ أبدا ؟

– بنام لما اتعب من التفكير .. ولساعة بس او لساعتين !

✻ وبتفكر فى ايه ؟

– أبدا باحس انى فى حلم .. ومش مصدق كل اللى حصل !

✻ يعنى انته نادم على اللى حصل ؟

وسكت .. ثم انفجر مرة ثانية فى البكاء ..

قلت له :

✻ ماعلاقتك بالراقصة فتينه ؟

قال :

– ماعرفهاش !

✻ ليه .. مش هيه السبب ؟

– مفيش حد السبب فى اى حاجة .. أبويا ماكانش بيديهى فلوس .. ولما كان يديني الفلوس كان يعايرني ويقول مش عيب واحد شحط زيك يعيش عالة!

✻ طيب ، هل المفروض انه كان يعطيك نقود او يصرف عليك وانت عمرك ٣٥ سنة ؟

– ماهو غنى !

✻ القاتل الثانى يتكلم

واستطعنا كذلك أن نتحدث مع ابن العم القاتل قبل تنفيذ عقوبة الاعدام فيه بدقائق ..

ان عمر هذا الشاب لايتجاوز ١٨ سنة ..

قال لنا ، انه منذ ثلاثه أعوام ، كان يجلس مع ابن عمه محمد عطية قتيبر ، وفوجىء به يعرض عليه الاشتراك معه فى قتل والده .. وانه تعجب من هذا الامر .. الا أن محمد ضحك ضحكة عالية .. وقال له : هل يرضيك أن يشردني والدى .. هل يرضيك أن يبنى « فيلا » لزوجته الجديدة التى تصغره بخمسين عاما !

ويصمت القاتل ثم يعود للكلام قائلا:

– لم يدع لى محمد فرصة للتفكير .. كان يلح على فى الاشتراك فى هذه الجريمة وخاصة أن والده قرر ان يذهب فى الشهر القادم الى الشهر العقارى

ليسجل جميع أملاكه باسم زوجته ويحرمه منها ..

وذهبت فى اول الامر الى والده .. وتحدثت معه .. وطلبت منه أن يعطى ابنه محمد جزءا من أرضه ليزرعه ، ولكن الاب رفض .. وعدت الى محمد.. وقلت له .. أنا أوافق على أن أشترك معك فى هذه الجريمة . . سأقتله وحدى !

وهكذا تمت جريمتنا سويا ..

* تنفيذ الاعدام

ولم يكن يدرى هذا القاتل فى هذه اللحظة أن الاعدام بالنسبة له أصبح لامفر منه ..

وجاء يوم التنفيذ .. كانت اخر ساعه هناك .. حركه غير عادية تدب فى ارجاء السجن .. رفع العلم الاسود على الساريه .. العريف عبد اللطيف على ابراهيم (عشماوى) ومساعداه ، الرقيب خضر زناتى ومحمد عبدالعزيز ، يقومون باجراء التجارب على حبل المشنقة .. غرفة مامور السجن تتوافد عليها هيئه التنفيذ المكونة من العميد عبد العظيم سليم ، مدير التنفيذ بمصلحة السجون ، والنقيب محمود عبد الرحمن، مامور سجن أسيوط بالنيابة ..والاستاذ عيسى عبد العظيم رئيس النيابة ، والاستاذ أحمد خليفة ، وكيل النائب العام ، والدكتور مشيل يوساب طبيب السجن .. والمقدم عبد الغنى توفيق ، مامور قسم ثانى اسيوط ، والملازمين احمد اسماعيل ومحمد الشربينى والشيخ محمد عمار واعظ السجن ..

وحانت ساعة التنفيذ ، ووقفت الهيئة أمام غرفة الاعدام ، بينما قام المامور باحضار القاتل !!

وبعد أن تلا مامور السجن أمر الاعدام ، ساله السؤال التقليدى ان كان يطلب شيئا ، فرد بانه يريد طلبين : الاول ان يسلم على الحاضرين من هيئة التنفيذ ، والثانى أن يدفن فى مقابر أهله بالبلدة !!

واستجاب العميد عبد العظيم سليم لذلك .. ثم قاده عشماوى الى غرفة الاعدام حيث نفذ فيه الحكم واستمر نبضه خمس دقائق ونصف دقيقة

* القاتل طفل مدلل !

والى هنا يبقى سؤال واحد .. سؤال لوجهه الى أحد علماء النفس هذا السؤال ، كيف استطاع هذا الرجل أن ينسى آدميته ليرتكب جريمة من ابشع الجرائم فى حق الانسانية وهى جريمة قتل الاب ؟ ..

لقد قال الدكتور ملاك جرجس عالم النفس أن القاتل منحرف نفسيا ، والدليل على ذلك أنه كان عمره ٣٥ سنة ومع هذا كان يعتمد على والده فى اعطائه النقود .. وفى الواقع أن الاب يلام لانه

جعل الابن يتعود فى الاعتماد عليه ماليا الى هذه السن .. وهذا التعود جعل الابن عاجزا عن الاعتماد على نفسه وعلى كسب العيش ايضا ..

ويبدو أن القاتل كان مدللا فى طفولته ، وأن والده لم ينم فيه الشخصية الاستقلاليه ..

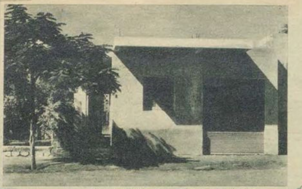
ولا شك أن تدليل القاتل وادمانه للمخدرات جعلاه يشعر باطنيا بأن والده يحرمه من الحاجة التى يجب أن يعطيها له ..

وهذا الشعور يشبه تماما شعور الطفل الذى لا يعطيه والده اللعبة فيبكى ويثور .. وفى خلال ثورته يضرب والده بيديه ورجليه . والفرق بين الطفل والقاتل فى ثورته .. ان الطفل عبر عن ثورته بضرب والده بيديه .. أما القاتل فعبر عن هذه الثورة بالسلاح . وهذه الصفة تتضح فيه تماما عندما قتل زوجة ابيه ، فهو لم يقتلها الا عندما شعر أن تصرف ابيه كان بدافع منها .. ولهذا الدافع فقط قتلها .. وسلوكه هذا يشبه الطفل الذى يتمنى الموت للانسان الذى يكرهه

وفى الواقع ان المسئولية تقع اولا على الاب ، ثم على البيئه التى احتك بها فالاب هو الذى أوجد هذا الفراغ فى حياته بعدم تنمية استقلال الشخصية فى ابنه ، وكذلك البيئة التى احتك بها تقع عليها مسئولية كبيرة ، فهى التى عودته على ادمان السموم التى هيأت له سهولة هذه الجريمة الانسانية الخطيرة .

واجمع علماء النفس كذلك على ان القاتل الثانى انسان مجرم بطبيعته ، لانه تدخل فى جريمة قتل لا يعنيه فيها سوى صلة القربى .. وهذه الصلة موجودة كذلك عند القتيل !

اعد التحقيق
كمال سعد
غاندى الاسيوطى



هنا وقعت الجريمة : تسلل القاتلان فى الفجر الى داخل هذه « الفيلا » ليقوما بقتل افراد اسرة كاملة ..



فى السجن : استطاع مندوبا آخرساعة ان يقابلا الابن قاتل والده فى السجن ليروى لهما اسرار تفاصيل الجريمة ..

طبيب من الإقليم الجنوبى

يفوز بجائزة « برنامج فورد للزمالة الدولية »

فاز الدكتور مصطفى ابو العينين بالجائزة المخصصة للجمهورية العربية المتحدة لسنة ١٩٦١ - ١٩٦٢ طبقا لبرنامج « فورد للزمالة الدولية » .

وبرنامج فورد للزمالة الدولية الذى اعلن انشاءه المستر هنرى فورد الثانى رئيس المنشأة المالية لشركة سيارات فورد ، فى اوائل هذا العام ، يتيح الفرصة للطلبة المتفوقين فى جميع انحاء العالم للدراسة بالجامعات والمعاهد العلمية الكبيرة فى الولايات المتحدة الامريكية .



الدكتور مصطفى ابو العينين والسيدة حرمه قبل السفر الى الولايات المتحدة للدراسة هناك

وقد صرح المستر فورد عند اعلانه انشاء هذا البرنامج بقوله:

« اننا نعتقد أن هذا البرنامج سيساهم فى تقدم العالم ، وذلك عن طريق زيادة التفاهم الدولى والمساعدة على تنمية المستوى المهنى والفنى »

وقال مستر كينيث هولاند ، رئيس معهد الثقافة الدولية :

- ان ثمانى وثلاثين جائزة من جوائز فورد للزمالة الدولية البالغ عددها ستا واربعين جائزة قد خصصت للطلبة المتفوقين فى اربعة وثلاثين بلدا من بلدان العالم . اما الجوائز الثمانى الباقية فانه سيعلن عنها فى المستقبل القريب

واضاف المستر فورد قائلا :

« ان الشبان والشابات الذين سيفوزون بهذه الجوائز سيكونون أولئك الذين اظهروا تفوقا كبيرا فى دراساتهم »

والمنشأة المالية لشركة سيارات فورد ، وهى منظمة خيرية مستقلة تعتمد كلية على اعانات شركة سيارات فورد ، قامت بمنح مبلغ ربع مليون دولار الى معهد الثقافة الدولية ، خصيصا لهذه الجوائز على أن يطلق عليها اسم « جوائز فورد للزمالة الدولية »

وصرح المستر هنرى كابوت لودج ، مندوب امريكا السابق فى الامم المتحدة وحاليا الرئيس الدولى للمعهد عند تسلمه المنحة بقوله :

« لقد سررنا كثيرا بهذه المنحة التى قدمتها المنشأة المالية لشركة سيارات فورد . فقد ساهم هذا المعهد فى زيادة التبادل الثقافى منذ أكثر من أربعين سنة ، واننا نرى أن برنامج فورد « للزمالة الدولية » يعتبر دعامة حقيقية لهذا الغرض .

« ان هذه المنحة هى أول منحة كبرى ساهمت بها منشأة مالية تابعة لهيئة صناعية بغية تدعيم المنح الدراسية ، دون أن تكون مقيدة بميدان مهنى معين ، مما يشجع الآخرين على المشاركة فى هذه الجهود التى نحن فى حاجة ماسة اليها لزيادة أسباب التقدم الدولى عن طريق التفاهم المتبادل ،

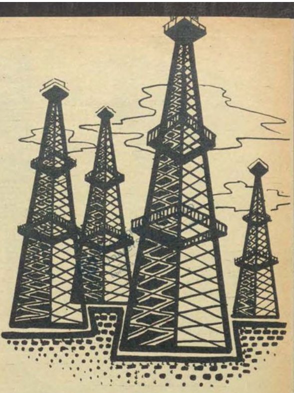
وجوائز فورد للزمالة الدولية تعتبر مساعدة قيمة للدول الكثيرة التى فى حاجة ماسة الى أطباء مدربين ومدرسين ومهندسين ، وعلماء وغيرهم من المهن الاخرى الكثيرة والضرورية لقيام المجتمع الحديث .

وتقضى شروط هذه المنحة على أن يقوم معهد الثقافة الدولية بانشاء عدد من اللجان المحلية بالبلاد الخارجية ، لترشيح الطلبة المتفوقين لجائزة الزمالة . وعند توزيع الجوائز ، فان المعهد يتشاور مع الهيئات التعليمية الرسمية فى كل بلد لتحديد التخصص ، وأيضا للتحقق من اختيار الافراد الذين لديهم المقدرة على المساهمة بنصيب كبير فى تنمية بلادهم .

والدكتور مصطفى أبو العينين خريج كلية الطب جامعة القاهرة سنة ١٩٥٨ وحصل على أول دبلوم طب الاطفال فى أوائل عام ١٩٦١ وقد تزوج منذ شهر تقريبا من الآنسة أريجة حسين موسى وهى كذلك خريجة كلية الطب وقد صحبها معه عند سفره الى الولايات المتحدة فى الاسبوع الماضى حيث سيتخصص سيادته بجامعة هارفرد فى مرض سرطان الدم ، وتتخصص زوجته فى طب الاطفال .

هذا تحقيق صحفى عن بترول بلادنا .. تحقيق يكتبه جميل عارف ليروى قصة المؤامرات الاستعمارية الرهيبة التى كانت تقول ان بلادنا خالية من البترول . . وقصة العمل الوطنى الرائع الذى قام به عمالنا العرب ومهندسونا العرب حتى اثبتوا ان البترول موجود ، وبكميات هائلة لم تكن معروفة من قبل!!

حطمنا المؤامرة الاستعمارية على بترول بلادنا!



تحقيق يكتبه: **جميل عارف** ويصوره **احمد يوسف**

الشركات الأجنبية قالت: لا يوجد بترول
والخبراء العرب قالوا: يوجد بترول!



البترول يتدفق من البئر رقم ٢١ فى منطقة بكر وهى واحدة من ٤٤ بئرا قامت الشركة الوطنية بحفرها فى هذه المنطقة التى قالت الشركات الاجنبية انها خالية من البترول!

ذهبت فى الاسبوع الماضى الى شاطىء البحر الاحمر فى ناحية راس غارب على خليج السويس ..

وعشت ثلاثة ايام كاملة مع التجربة المثيرة .. عمالنا العرب .. ومهندسونا العرب يقومون باعمال التنقيب عن البترول ..

ورأيت الزيت الخام .. الذهب الاسود وهو يتدفق من باطن الارض امام عينى ..

كشف عنه عمالنا العرب .. ومهندسونا العرب فى مناطق كانت شركات البترول الاجنبية تؤكد انه غير موجود فيها ..

وكشفوا عنه فى مناطق اخرى كثيرة ..

انه موجود بكميات هائلة ..

وفى منطقة اسمها رحمى .. وهى منطقة تبعد نحو ٥٠ كيلو مترا فى الشمال من رأس غارب، وقفت اراقب هؤلاء العمال والمهندسين العرب وهم يقومون بتشغيل حفارة سوفيتية ضخمة للتنقيب عن البترول ..

ان ارتفاعها يزيد على الثلاثين مترا ..

وهى تقوم بعمليات الحفر والبحث عن البترول فى اعماق تصل الى ١٨ الف قدم تحت الارض ، فى الوقت الذى لا تعمل فيه الحفارات الامريكية والالمانية التى تستخدمها بعض الشركات فى التنقيب عن البترول فى بلادنا ، على اعماق تزيد على ١٠ آلاف قدم ..

واثارنى صوت الحفارة الروسية وهى تدق الارض بعنف فى حركات آلية ...

كان صوتها يوحى بالنبأ المثير الذى يمكن ان ينطلق منها فى اية لحظة عندما تصل آلات الحفر الى المنطقة الغنية بالبترول تحت الارض ..

وتلفت ناحية المهندس الهامى عيد وهو المهندس العربى الذى يشرف على عمليات الحفر والتنقيب فى هذه المنطقة .. منطقة رحمى . ثم اخذت اصرخ فى أذنه حتى يغطى صوتى على صوت هذه الحفارة وهى تدق الارض بأجزائها الضخمة بعنف. أردت أن أعرف منه شيئا عنها

وبادر المهندس العربى يقول لى وهو يصرخ مثل باعلى صوته :

ـ انها واحدة من اربع حفارات تعاقدت الهيئة العامة للبترول على شرائها من الاتحاد السوفيتى ضمن مشروعات السنوات الخمس .. وتقوم الشركة العامة للبترول .. أول شركة وطنية تعمل فى التنقيب عن البترول فى بلادنا .. باستخدامها فى العمليات التى تقوم بها فى الوقت الحاضر للكشف عن البترول فى صحارينا ..

يتفاهمون بالاشارة!

وفى منطقة رحمى .. قابلت عددا من الحفارين الاجانب .. سوفيت .. وألمان .. وغيرهم ..

وقال لى المهندس محمد توفيق شوقى مدير اعمال الكشف والتنقيب عن البترول فى منطقة الصحراء الشرقية . ان هؤلاء الحفارين لهم مهمة واحدة .. وهى تدريب عمالنا العرب ..

ومن هؤلاء .. الحفارون السوفيت .. لقد جاءوا مع الحفارات الروسية التى وصلت من الاتحاد السوفيتى ..

واستطاع العمال العرب أن يلتقطوا منهم «الصنعة» بسرعة ..

وفى أقل من سنة واحدة تم تدريب مجموعات كاملة من العمال العرب ..

وعاد غالبية الحفارين السوفيت الى بلادهم .. كما عاد رئيس هؤلاء الحفارين ، وهو رجل مسلم من جمهورية تاجيكستان فى الاتحاد السوفيتى ،

واسمه محمد على على عاكف .. أو عكيف كما كان زملاؤه السوفيت ينطقون اسمه ..

وسمعت حكايات كثيرة عن الطريقة التى كان عمالنا العرب يتفاهمون بها مع هؤلاء الحفارين لقد كانوا يتفاهمون معهم بالاشارة ..

وكان الدكتور مصطفى الدفراوى رئيس قسم هندسة البترول فى شركتنا الوطنية يحمل فى جيبه قاموسا صغيرا باللغتين الانجليزية والروسية وكان يستعين بهذا القاموس فى التفاهم مع رئيس الحفارين السوفيت ..

كان يقول له : « راجال ماجوليتا » .. وتعنى تعال من فضلك .. « وحافسوه » أى أنا عاوز ..

والكلمة الوحيدة التى تعلمها العمال العرب.. هى « كلوتشى » .. أى مفاتيح فك الصواميل !

«وحش» البريمة من المنصورة !

والعمال العرب الذين يعملون فى عمليات التنقيب عن البترول اختيروا بدقة من بين حملة شهادة الثانوية العامة والحاصلين على شهادات المدارس الصناعية ..

انهم من الشباب المتوثب وقد أثبت بعضهم جدارة وتفوقا يثير الاعجاب ..

واحد منهم مثلا اسمه توفيق الدميرى .. انه شاب عربى من المنصورة عاصمة محافظة الدقهلية .. وكان قد عمل فترة من الوقت فى شركة امريكية كانت تقوم بالتنقيب عن البترول فى منطقة الصحراء الغربية ، وتدرب على العمل فى اجهزة الحفر الامريكية ..

وكان هذا الشاب أول عامل حفر عربى التحق بالشركة الوطنية بعد انشائها ..

عين براتب لا يزيد على ٤٠ جنيها فى الشهر..

ومع بداية العمل بالحفارات الروسية اضطر لان ينسى كل ما تعلمه عن أجهزة الحفر الامريكية وأن يعمل كأى عامل يبدأ فى التدرب على تشغيل الحفارات الروسية ...

وكما سمعت استطاع توفيق الدميرى أن يتفوق على جميع زملائه بحيث عين فى أقل من عدة أشهر فى وظيفة مساعد حفار ..

ومنذ عدة أسابيع كان يعمل مع جماعة من العمال العرب فى حفر بئر جديدة للبترول فى منطقة رحمى تحت اشراف أحد الحفارين السوفيت . .

وفجأة توقفت الحفارة الروسية عن العمل .. وتبين أن جهازا صغيرا يطلقون عليه اسم « راس الدقاق » ويركب فى آلات الحفر لتكسير الطبقات الصلبة قد انفصل عن هذه الآلات على مسافة ٢٢٠٠ متر فى الاعماق البعيدة فى باطن الارض.

وبذلت محاولات كثيرة لمدة ١٥ يوما كاملا لاخراج هذا الجهاز من مكانه حتى يتسنى الاستمرار فى عملية الحفر ..

وكان كل يوم يمر على توقف الحفارة الروسية عن العمل يعنى خسارة لا تقل عن ٧٠٠ جنيه فى اليوم ..

وانتظر توفيق الدميرى العامل العربى حتى باءت كل المحاولات بالفشل ثم تقدم وأخذ يعمل بسرعة..

قال انه يريد أن يقوم بمحاولة اخيرة ..

وكانت مفاجأة عندما استطاع أن يخرج «رأس الدقاق » وهو على مسافة ٢٢٠٠ متر فى باطن الارض ..

وتقرر فى نفس اليوم ترقية العامل العربى الى وظيفة حفار ، ورفع راتبه الى ٨٥ جنيها ..

ومع هذه الترقية أصبح مسئولا عن تشغيل

وحش "البريمة" عامل عربى من المنصورة!

توفيق الدميرى أول عامل عربى تخصص فى حفر آبار البترول « بالتريينة » ويطلق عليه زملاؤه اسم وحش البريمة وهو يتقاضى ٨٥ جنيها فى الشهر..



وتقرر أن تشرف الهيئة العامة للبترول على أعمال التنقيب والبحث عن البترول فى مناطق كثيرة من صحارينا ...

وبادرت المؤسسة الاقتصادية بتأسيس شركة وطنية برأسمال عربى خالص لتقوم بنفس العمليات التى كانت تقوم بها من قبل الشركات الاجنبية .

وكانت أول مرة يعمل فيها المهندسون العرب والعمال العرب بعيدا عن مؤامرات الشركات الاجنبية فى عمليات الكشف والتنقيب عن البترول فى بلادنا !

وفى منطقة رأس غارب .. وهى واحدة من المناطق التى حصلت الشركة الوطنية على تراخيص للتنقيب عن البترول فيها رأيت بنفسى صورة فاضحة تتمثل فيها مؤامرات بعض الشركات الاجنبية على بترول بلادنا ..

واسمعوا هذه القصة من اولها ..

منذ عدة سنوات حصلت احدى الشركات الاجنبية على امتياز للتنقيب عن البترول فى ناحية بكر على مسافة خمسة وعشرين كيلو مترا الى الشمال من رأس غارب ..

وقامت الشركة الاجنبية فعلا بحفر خمس آبار فى هذه المنطقة ، وقد ثبت انها عثرت فى هذه الآبار على البترول ، ولكنها لم تعلن عنه ، وبادرت باغلاق الآبار المكتشفة بالاسمنت المسلح .

وحسب تعليمات مصلحة المناجم والوقود التى تمنح الشركات الاجنبية امتيازات التنقيب عن البترول ، قامت الشركة الاجنبية باقامة شاهد من الاسمنت المسلح فى مكان البئر المغلقة .. وكتبت عليه .. انها خالية من البترول ..

ومرت عدة سنوات .. ثم جاء مهندسون العرب .. وعمالنا العرب الى هذه المنطقة ليعملوا فى التنقيب عن البترول لحساب الشركة الوطنية التى قامت المؤسسة الاقتصادية بتأسيسها للتنقيب عن البترول ..

وعلى مسافة ٣٠ مترا فى كل بئر من هذه الآبار حفرت عدة آبار جديدة ليتدفق منها البترول بغزارة .. وتنتج هذه الآبار فى الوقت الحاضر نحو ٧٠٠ طن من البترول فى كل يوم !

مائة مهندس بترول فقط !

وروى لى أحدهم قصة الاجتماعات الطويلة التى عقدت قبل تأسيس هذه الشركة الوطنية .. اجتماعات دامت عدة أشهر . واشترك فيها عدد كبير من خبرائنا فى شئون البترول ..

وكان من رأى بعض هؤلاء الخبراء ان تأسيس هذه الشركة مجازفة كبيرة لاسباب منها :

❋ ان بلادنا ليس فيها عدد كاف من المهندسين المتخصصين فى شئون البترول ..

ولا يعرف كثيرون ان اول دفعة تخرجت من كلية الهندسة فى سنة ١٩٤٧ لم تكن تضم اكثر من سبعة من هؤلاء المهندسين ..

ومع مرور السنين تزايد عدد هؤلاء المهندسين حتى أصبح عددهم الآن مائة مهندس ..

ومع اهتمامنا بشئون البترول ـ بعد الثورة ـ توسعت كلية الهندسة فى دراسات البترول بحيث ينتظر أن يتخرج فيها هذا العام عدد يتراوح بين ٤٠ و ٥٠ مهندسا متخصصا فى البترول دفعة واحدة !

❋ ولم يكن عندنا عمال عرب لهم دراية كافية باعمال البترول .. والسبب هو الشركات الاجنبية التى كانت تعتمد فى أعمالها على عمال التراحيل الذين كانت تستقدمهم من محافظتى قنا واسوان . ولم تكن هذه الشركات تهتم باعدادهم مهنيا او تدريبهم حتى يصبحوا عمالا متخصصين فى شئون البترول ..

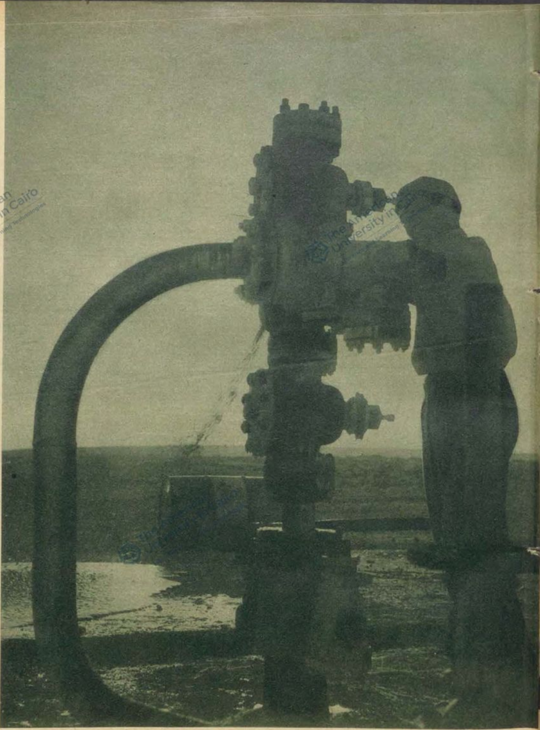
وتقرر فى هذا الصدد أن تعمل الشركة الوطنية على رفع مستوى عمالها باختيارهم من حملة شهادة الثانوية العامة أو خريجى المدارس الصناعية ، وأن تنشىء لهم مركزا للتدريب حتى يمكن توفير العدد الكافى من العمال المتخصصين فى شئون البترول ببلادنا ..

❋ ولم يكن عندنا أيضا حفارون عرب لهم دراية بتشغيل حفارات الكشف عن البترول ..

وتقرر أن تبدأ الشركة فى تدريب عدد من العمال المتفوقين ليصبحوا حفارين !

وهكذا لم تكن كل هذه الاسباب شيئا ..

كان هناك فقط تصميم المسئولين على تأسيس هذه الشركة الوطنية باعتبارها ضرورة لتحطيم الاسطورة التى ظلت الشركات الاجنبية ترددها بأن بلادنا خالية من البترول !



استطاع عمالنا العرب ومهندسونا العرب ان يثبتوا أن فى بلادنا كميات هائلة من البترول .. وتنتج شركتنا الوطنية فى الوقت الحاضر نحو الف طن فى كل يوم وينتظر أن يصل انتاجها الى ١٥٠٠ طن يوميا قبل نهاية العام الحالى والى ٢٠٠٠ طن فى عام ١٩٦٢ ..

الجنود المجهولون وراء الاكتشافات الجديدة لبترول بلادنا !



محمد احمد سليم
كان مستشارا لشركة امريكية .. وهو الآن عضو مجلس الادارة المنتدب لاول شركة وطنية للبترول



على امين والى
استقال من شركته الانجليزية ليحطم الاسطورة التى كانت تقول ان بلادنا خالية من البترول !



طاهر الحديدى
استاذ مساعد سابق بالجامعة ، ويعمل الآن مديرا للشركة الوطنية لشئون الاستكشاف !



محمد توفيق شوقى
كان فى شركة انجليزية .. ويعمل الآن مشرفا على جميع عمليات البترول فى منطقة الصحراء الشرقية



مصطفى الدفراوى
تخصص فى هندسة البترول فى امريكا ، ولما عاد رفض أن يعمل مع الامريكان ليعمل فى شركتنا الوطنية



حلمى عزت المصرى
خبير عربى فى مهمات الحفر ويشرف الآن على تشغيل أجهزة الحفر الروسية ..

واحدة من الحفارات الروسية .
وأطلق عليه زملاؤه اسم « وحش البريمة » .. أى جهاز الحفر !

مؤامرة على بترول بلادنا !

وقصة البترول فى بلادنا مثيرة للغاية .. انها تمثل أحدى صور المؤامرات الدولية التى كانت تحاك ضد بلادنا ..

وتبدأ هذه القصة مع كل عمليات التنقيب والبحث عن البترول التى قامت بها الشركات الاجنبية فى صحارينا خلال السنوات الطويلة الماضية .

وتسمع من يقول لك : ان هذه الشركات كانت تحصل على امتيازات التنقيب عن البترول فى كل شبر من أراضينا ..

وكانت تنفق ملايين الجنيهات على أعمالها .. وقد بقيت رغم كل ما أنفقته تؤكد أن بلادنا لا يوجد فيها بترول ..

وتكشفت الحقيقة بعد العدوان الاثم على بورسعيد عندما عثر على وثائق خطيرة فى خزائن احدى شركات البترول فى القاهرة ..

وكانت هذه الوثائق تؤكد ان البترول موجود ، وتحدد بعض اماكنه بالضبط ..

صرفنا ٢ مليون جنيه وعثرنا على بترول ثمنه ٢٥ مليونًا !

معجزة تاريخ بترول بلادنا !

وهكذا بدأت الشركة الوطنية أعمالها .. بدأت من لا شيء الا تصميم كل واحد من الذين يعملون فيها على أن يفعلوا شيئاً من أجل بلادهم، ووقفت الشركة الوطنية على قدميها ..

ولا يعرف كثيرون أن الشركة بدأت عملها في سنة ١٩٥٨ بجهاز واحد للحفر كانت تستأجره من شركة آبار الزيوت في منطقة رأس غارب .. وكانت تدفع ٦٠٠ جنيه في كل يوم ايجارا لهذا الجهاز .

ولم تكن للشركة أنابيب لنقل البترول الى ميناء رأس غارب حتى تقوم البواخر بنقله الى السويس ..

واضطرت الشركة لأن تستعين بأنابيب شركة آبار الزيوت ..

كانت تدفع ايجارا لنقــل البترول الذى تستخرجه من آبارها في هذه الانابيب ..

وتحققت أكبر معجزة في تاريخ البترول في بلادنا ، فقد استطاعت شركتنا الوطنية في أقل من عدة أشهر أن تشترى جهازين كاملين للحفر من ألمانيا الغربية ..



اصبحت شركتنا الوطنية مدرسة ضخمة لتخريج العمال العــرب المتخصصين في اعمال البترول .. وهي تختــارهم من الشبان المؤهلين ، وتفضل الذين ادوا الخدمة العسكرية منهم لتعودهم حياة الضبط والربط وتحمل المسئولية بشجاعة ..



بعض منشآت البترول وصهاريج التخزين التى اقامتها شركتنا الوطنيــة في قلب الصحراء .. وينقل البترول الى هذه الصهاريج لتخزينه قبل ان يدفع في خط الانابيب الذى قام العمال العرب بمده الى ميناء راس غارب ... وفي هــذا الميناء تقوم البواخــر بنقــل البترول الى الســويس ...

وقد استعانت بهذين الجهازين في التوسع في أعمالها ، وقامت بمضاعفة عدد الآبار المنتجة للبترول في منطقة بكر بحيث أتمت حفر ٤٤ بئرا منها ٣٦ بئرا منتجة للبترول .. وقامت بحفر ١٣ بئرا في منطقة أخرى اسمها كريم !

وليس هذا فحسب .. اصبح لشركتنا الوطنية الآن شبكة أنابيب لنقل البترول خاصة بها .. وقد أمكنها حتى الآن مد ٣٢ كيلو مترا من هذه الانابيب في حقولها ..

وفي منطقة رأس غارب سمعت حكايات كثيرة عن النجاح الذى حققه المهندسون العرب، والعمال العرب في شركتنا الوطنية ..

وفي هذا الصدد قال لي أحدهم :

* أمكن للشركة الوطنيــة حتى الآن اتمام تدريب أربعة من العمال العرب ليصبحوا حفارين .

انهم أول أربعة حفــارين عرب للبترول في الجمهورية العربية .. وللاسف توفي واحد من هؤلاء الحفارين منذ عدة أسابيع بالذبحة الصدرية بعد أن عقد قرانه على ابنة الجيران بشهر واحد .

ان اسمه حسانين مصطفى حسن ، وكانوا يطلقون عليه اسم الحفار رقم ٢ في الشركة !!

* والمت الشركة تدريب ثمانيــة آخرين وصلوا الى درجة مساعد حفار ..

وهؤلاء الحفارون سيتم تدريبهم خلال فترة وجيزة ليصبح عند الشركة ١١ حفارا على مستوى رفيع من الكفاءة !

* حصلت الشركة الوطنية حتى الآن على ٦٣ امتيازا للتنقيب عن البترول في منطقة الصحراء الشرقية .. في شبه جزيرة سيناء ..

وواحد من هــذه الامتيازات يمتد في المنطقــة بين القنطرة وحدودنا الشرقية ..

وقد أتم المهندسون العــرب أبحاثهم الجيولوجية في منطقة هذا الامتياز اســتعدادا للتنقيب عن البترول فيها !

* وقامت الشركة الوطنية بتركيب حفــارة روسية ضخمة في منطقة اسمها « عز العربان » وتبعد نحو ٢٠ كيــلو مترا الى الشمال من منطقة رحمي ..

وهذه المنطقة تشير كل الدراســات الجيولوجية على أنها غنية بالبترول ..

وفي هذا الصدد قال لي نبيل الجزيرى رئيس قسم الجيولوجيا بشركتنا الوطنية .

– ان كل الابحاث التى قمنا بها تؤكد ان هذه المنطقة في تكوينها الجيولوجي أشــبه بتكوين منطقة الغور في المملكة العربية الســعودية وهي منطقة تعتبر من أغنى مناطق البترول في العالم.

وأثارني ماسمعته رغم كوني لا أفهم كثيرا في الجيولوجيا أي علم طبقات الارض ..

وبادرت أقول له وأنا أحاول أن أكتم صرخة الفرح التى كادت أن تنطلق من فمي .

– عظيم .. عظيم .. هذا أحسن خبر سمعته .. فقد أدركت ساعتها أن الآمال الكبيرة التى وضعت في شركتنا البترولية ستتحقق .. ان لم تكن قد تحققت فعلا ..

* وفي منطقة اسمها جبل الزيت وتبعد نحو ٦٥ كيلو مترا الى الجنوب من رأس غارب يستعد عمالنا العرب .. والمهندسون العرب لأعمــال التنقيب عن البترول في هذه المنطقة ..

وفي هذه المنطقة زرت المعسكر الذى أقامته شركتنا الوطنية على شــاطئ البحر لوحــدة السيسموجراف التى تقوم بدراســة طبقات الارض قبل البدء في عمليات التنقيب بواسطة أجهــزة خاصة ..

ولوجئت في هذه المنطقة بحقيقة مثيرة للغاية .. تصوروا كان يعمل عــلى أجهزة السيسموجراف منذ سنتين عنــدما بدأت عملها .. ١٦ خبيرا ألمانيا .. ومنذ عدة أسابيع تقرر اعادة ١١ خبيرا منهم الى بلادهم ليحل مكانهم ١١ عربيــا كانوا يتدربون على هذه الاجهــزة تحت اشراف الخبراء الالمان ..

وينتظر أن يعــود الخمسة الالمان الباقون الى بلادهم في شهر نوفمبر القادم ليحــل مكانهم خمسة آخرون من العرب ..

وعندها سيقوم بالعمل كله على هــذه الاجهزة جماعة من العرب ..

شاهد الاسمنت الذى يروى قصة مؤامرة الشركات الاجنبيــــة على بترولنا .. لقد اغلقت به احدى الشركات احدى آبارها وهي تؤكد انها خالية من البترول ولما حفرت شركتنا الوطنيــــة عدة آبار حولها تدفق منهــا البترول بغزارة ..





بترول ثمنه ٢٥ مليون جنيه !

وشيء آخر ، قال لي المهندس محمد توفيق شوقي المشرف على أعمال شركتنــا الوطنية في منطقة الصحراء الشرقية أن احتيــاطي البترول الثابت وجوده في منطقة حقل بكر يقدر بنحو ٥ ملايين طن ويتراوح ثمن هذه الكمية عند تصديرها بين ١٣ و١٥ مليون جنيه .. ويقدر الاحتياطي الثابت للبترول في منطقة كريم بين واحد و ١٫٥ مليون طن .. وان كان متوقعا بعد استكمال الدراسات في هذه المنطقة أن يزيد هذا الاحتياطي الثابت الى أربعة ملايين طن ..

ولا يقل ثمن هذه الكميات من البترول بعــد استخراجها عن عشرة ملايين جنيه ..

وبمعنى آخر يوجد احتيــاطي للبترول في المنطقتين لا يقل ثمنه عن ٢٥ مليون جنيه في الوقت الذى لم تنفق شركتنا العامة حتى الآن أكثر من مليوني جنيه على اعمالها في هاتين المنطقتين ..

ولما قلت له : وماذا عن منطقــة رحمي .. وبقية المناطق التى تقوم الشركة بالتنقيب فيهــا عن البترول ؟

قال : لقد قمنــا حتى الآن بحفر أربع آبار في منطقة رحمي ، منهــا بئران منتجتان ، ولا يمكن في الوقت الحاضر تقدير الاحتياطي الثابت للبترول في هذه المنطقة حتى تتم أبحاثنا فيها ..

ولمعت عيناه وهو يقول :

– اطمئن ان بلادنا فيها كميــات هائلة من البترول ..

وهذه الحقائق !

بقيت هذه الحقائق عن هذا العمــل الوطني الرائع التي يقوم به عمالنا العرب .. ومهندسونا العرب لتحطيم مؤامرة شركات البترول الاستعمارية

* سمعت عن اتفاق عقدته شركتنا الوطنية مع احدى المؤسسات الايطالية اخيرا ..

لقد تعهدت المؤسسة الايطالية بشراء ٤٠٠ الف طن من البترول الذى تستخرجه شركتنا الوطنية لمدة ثلاث سنوات .

وتنتج الشركة الوطنية في الوقت الحاضر نحو ١٠٠٠ طن في كل يوم .. وينتظر ان يرتفع هذا الرقم الى ١٥٠٠ طن يوميا في اواخر سنة ١٩٦١ و٢٠٠٠ طن في عام ١٩٦٢ ..

* وقال لي أحدهم في رأس غارب .. ان شبابنا لم يتعود بعد الحياة القاسية التي يتطلبها العمل في التنقيب والبحث عن البترول في الصحراء

وتقول احصائية أن نحو ١٢٠٠ شــاب من المؤهلين التحقوا بالعمل في شركتنا الوطنية منذ أن بدأت أعمالها حتى الان في منطقة رأس غارب

ولم يصمد لحياة الصحراء أكثر من ٤٠٠ شاب من هؤلاء المؤهلين ..

وهؤلاء الشــبان ينتظرهم مســتقبل باهر باعتبارهم أول جيل تقوم شركتنا الوطنية بتدريبه للعمل في صناعة البترول في بلادنا ..

* وسمعت أيضا عن المشكلة الوحيدة التي تثير أعصاب المسئولين في شركتنا الوطنية ... انها مشكلة المياه العذبة ..

وهذه المياه كما قال لي أحدهم تقوم احــدى الشركات في المنطقة باحتكار نقلها على بواخرها من السويس الى رأس غارب ..

وكانت شركتنا الوطنية تدفع ١١٨ قرشا ثمنا لكل متر مكعب من هذه المياه .. ثم خفض الثمن الى ٣٥ قرشا عن كل متر مكعب ..

وفي سنة ١٩٦٠ دفعت شركتنا الوطنية ١١٨ الف جنيه ثمنا للميــاه العذبة التى استهلكتها في أعمالها .. ولشرب الموظفين والعمال ..

* بقيت حقيقة هامة .. لقد تم التعاقد في مشروعات السنوات الخمس الاولى عــلى شراء أجهزة البحث والتنقيب عن البترول قيمتها ٢٫٥ مليون جنيه ، وقد ورد معظم هذه الاجهزة فعلا ، وتقوم شركتنا الوطنية في الوقت الحاضر بتشغيلها ..

وبوصول هذه الاجهزة أصبح في بلادنا ١٨ جهازا للحفر ، وينتظر أن يرتفع هذا العدد الى ٢٥ جهازا في سنة ١٩٦٤ في حين أن عدد أجهزة الحفر الموجودة في منطقة الشرق الاوسط كلهــا لايزيد على الخمسين جهازا ..

وهذه الارقام لا تعني الا شيئا واحدا وهو اننا قد حطمنا فعلا مؤامرة الشركات الاستعمارية على بترول بلادنا .. المؤامرة التى كانت تقول ان بلادنا خالية من البترول .. واصبحنا في ســبيل العثور على كميات هائلة من البترول ..

والفضل كله يرجع الى جهود عمالنا العرب، ومهندسينا العرب الذين يعملون في صمت في التنقيب والبحث عن البترول في قلب الصحراء !!

جميل عارف



ظل الانجليز ٥٠ سنة كاملة وهم ينهبون الفوسفات في سفاجة ويقومون بتصديره وكانوا يحصلون على ثمنه بالعملة الصعبة لحسابهم .. وبعد العدوان الآثم على بورسعيد أصبح هذا الفوسفات ملكا للشعب وكان أن ارتفع انتاجه من ٨٣ الف طن في سنة ١٩٥٥ الى نحو ١٢٠ الف طن هذا العام ! ...



ينقل الفوسفات الى مصنع سفاجة الذي كان ملكا لجماعة من الانجليز حيث يتم اعداده للتصدير وتقوم البواخر بنقله الى الهند وسيلان ...

٦٥٠ ألف جنيه تعود إلينا

الانجليز كانوا ينهبون فوسفات بلادنا ويبيعونه لحسابهم !

ذهبت « آخر ساعة » الى سفاجة ..
عاشت يوما كاملا في المدينة الساحلية الهادئة مع قصة مثيرة هي قصة الفوسفات في بلادنا ..
قصة بدأت منذ نحو ٥٠ سنة عندما قام الانجليز بتأسيس شركة انجليزية في هذه الناحية تحت اسم « شركة الفوسفات المصرية » ..
وظل هؤلاء الانجليز ينهبون هذا الفوسفات ثم يصدرونه الى الخارج .. وكانوا يبيعونه بالعملات الصعبة ، ثم يقومون بتحويل هذه العملات مباشرة الى بنك لندن ..

ولم تكن بلادنا تستفيد منها بشيء ..
ومرت السنوات .. ثم كان العدوان الآثم على بور سعيد ..
وتقرر أن تتدخل المؤسسة الاقتصادية انقاذا للوسفات بلادنا من عمليات السلب والنهب التي كان الانجليز يقومون بها لحسابهم . وكان أن بادرت المؤسسة بشراء جميع موجودات الشركة الانجليزية ، وقامت بتأسيس شركة وطنية أطلقت عليها اسم « شركة سفاجا للفوسفات » .
شركة أنشئت برأس مال عربي خالص قدره مائة الف جنيه ، وتمتلك المؤسسة الاقتصادية جميع أسهمها ..

٦٥٠ الف جنيه بالعملة الصعبة

وفي سفاجة روى لنا السيد صفوت شاهين مدير مناجم الشركة الوطنية حقائق كثيرة عن موارد الفوسفات الهائلة التي عادت الينا بعد ان كان الانجليز يقومون باستغلالها لحسابهم .
قال لنا .. ان الفوسفات موجود في خمسة مناجم كبيرة تم اكتشافها في المنطقة حول ميناء سفاجة . ومنها مناجم أم الحيطات التي تبعد نحو ٣٠ كيلو مترا من الميناء وتمتد لمسافة كيلو متر تحت الارض ..

ان فيها كميات هائلة من الفوسفات
ومنجم « الحمراوين » ويبعد نحو ٧٠ كيلو مترا من ميناء سفاجه ويقدر الخبراء العرب الاحتياطي المؤكد للفوسفات فيه بنحو أربعة ملايين طن
كما يوجد منجم آخر اسمه وصيف ويحتوى على كميات من الفوسفات لاتقل عن مليوني طن ، وهذا المنجم يبعد نحو ٤٠ كيلو مترا عن سفاجة !
وقال صفوت شاهين .. ان انتاج الفوسفات في سنة ١٩٥٥ .. أي في عهد الانجليز قدر بنحو ٨٣ ألف طن صدر منها الى الخارج نحو ٦٠ الف طن ..
وارتفعت هذه الارقام بعد أن عاد الفوسفات الينا وأنشئت الشركة الوطنية لاستغلال مناجم هذا الفوسفات ..
وتصوروا في العام الماضي وحده .. أي في سنة ١٩٦٠ قدر الفوسفات المستخرج من المناجم بنحو ١٠٧ آلاف طن وقدر المصدر منها الى الخارج بنحو ٩٠ الف طن . أي بزيادة ١٥٠ ٪ عما كان الانجليز يقومون بتصديره سنويا .
وحصلت بلادنا مقابل هذا الفوسفات على نحو ٦٥٠ ألف جنيه ، كلها بالعملات الصعبة !

لتسميد الشاي وجوز الهند

وفي سفاجة ينقل الفوسفات من المناجم بواسطة عربات السكك الحديدية الى مصنع الفوسفات على شاطىء البحر ..
وفي المصنع يعمل على طحنه وتعبئته في أكياس لتقوم البواخر بنقله الى الخارج
وتنتج الشركة الوطنية الآن نوعين من الفوسفات ..
* **الفوسفات المطحون** .. ويعرف تجاريا باسم « السافوس » وتقوم الشركة الوطنية بتصديره الى سيلان حيث يعتبر من أجود الاسمدة لزراعات الشاي والمطاط وجوز الهند ..
* **والفوسفات الصخرى** .. أو غير المطحون ، وتقوم الهند باستيراده حيث يستخدم في صناعة سماد السوبر فوسفات وللتسميد ..
وتعمل الشركة الوطنية في الوقت الحاضر على التوسع في استخراج الفوسفات من المناجم لمواجهة بعض الطلبات التي انهالت عليها من الخارج لاستيراده .
ومنذ عدة أسابيع طلبت تشيكوسلوفاكيا استيراد ٤٠ الف طن من الفوسفات العربي ولا يقل ثمن هذه الكمية عن ٣٠٠ الف جنيه .. !

وبعد .. !

وروى لنا الناس في سفاجه حقائق كثيرة عن شركتنا الوطنية .. انها كل شيء في حياة الناس في مدينة سفاجة . وفي هذا الصدد قال لنا بعضهم :
* **يعمل** في الشركة نحو ١٥٠٠ عامل غالبيتهم من أبناء قبيلة الاشراف التي تعيش في **ناحية سفاجة وأهالي مركز قفط** في محافظة قنا ..
* **ويتراوح** متوسط أجر العامل بين ٣٠ و٦٠ قرشا في كل يوم هذا فضلا عن عشرة قروش يحصل عليها لوجبته الغذائية ولم يكن أجر العامل في عهد الانجليز يزيد على ٧ر٥ قرشا في كل يوم !
* ويعمل في الشركة أربعة من مهندسي المناجم .. وخمسة جيولوجيين .. ويتقاضى مهندس المناجم عند بداية تعيينه راتبا يتراوح بين ٧٠ و٩٠ جنيها في الشهر
* وتقوم الشركة بتنظيم اجازات العمال بحيث تتفق مع موعد مرور أوتوبيس نقل الركاب الذي يسير بين مدينة قنا ورأس غارب مارا بسفاجة مرتين في الاسبوع .. ويقطع هذا الاوتوبيس المسافة بين قنا وسفاجه في ٣ ساعات
* **بقي شيء واحد** .. كان للشركة الوطنية أثرها في حياة الناس في مدينة سفاجة ..
لقد ارتفع مستوى حياتهم ..
وفي المدينة سمعنا عن الطالب الوحيد فيها .. ان اسمه عبد الله ووالده كان يعمل ممرضا بالشركة واسمه الحاج محمد يونس ..
وعبد الله هو أول طالب يخرج من سفاجة ليكمل دراسته في القاهرة في المعهد العالي التجاري ..
وينتظر في العام القادم أن يخرج من المدينة الساحلية الهادئة عدد آخر من التلاميذ لاكمال دراساتهم .. وكلهم من أولاد العمال !

ابن خلدون

المعلم الذى طاول أرسطو

« وضع ابن خلدون فى مقدمة تاريخه . فلسفة للتاريخ ، لا شك فى أنها أعظم عمل من نوعه ، ابتكره عقل فى أى زمان أو مكان »

ارنولد توينبى



ابن خلدون

ولد ابن خلدون فى سنة ١٣٣٢ بمدينة تونس بشمال افريقية من عائلة نزحت من حضرموت بشبه الجزيرة العربيه، وتوفى بالفيوم بمصر فى سنة ١٤٠٦ م . درس مختلف فروع المعارف العربية بنجاح عظيم ، وتنقل فى خدمة سلاطين فاس وتلمسان بشمالى افريقية ، ثم سافر الى الاندلس فاستقبله ابن الاحمر استقبالا رائعا .وأخيرا انتقل الى القاهرة حيث أمر السلطان برقوق على بقائه بها ، فعين قاضيا . فقد زوجته وأفراد عائلته ، وجميع مايملك اذ غرقت السفينة التى كانت تقلهم من شمالى افريقية لمصر . وفى تلك الاثناء نحى من منصب القضاء واعتزل لكتابة تاريخ العرب فى اسبانيا وبعد ثلاث سنوات حج بيت الله ، وعند عودته عاش فى عزلة تامة بالفيوم حتى سنة ١٣٩٩ حينما استدعى ثانية لشغل منصب القضاء ، ذلك المنصب الذى عين وعزل منه ما لا يقل عن خمس مرات . أما عمله الاعظم الذى اكتسب به شهرته فمؤلفه « كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر » وهو ثلاثة كتب : تكلم فى الاول عن أثر المدنية فى الانسان ، وتكلم فى الثانى عن تاريخ العرب والشعوب الاخرى منذ أقدم العصور حتى عصره ، وفى الكتاب الثالث تكلم عن قبائل البربر وعن الممالك التى كونوها فى شمال افريقية .. أما المقدمة فمبحث فريد متقن فى علم الاجتماع وتطور الجمعية الانسانية .

ابن خلدون من أعظم العلماء والمفكرين فى كل العصور. كان مؤرخا وسياسيا وعالما ومعلما اجتماعيا واقتصاديا ، درس أحوال البشر بعمق وكان مشوقا لتحليل ماضى الانسان من أجل أن يدرك حاضره ومستقبله . فليس هو أكبر مؤرخ فى القرون الوسطى فحسب ، مشرفا بهامة الجبار على عالم

بقلم **جلال مظهر**

من الاقزام ، بل واحدا من أوائل فلاسفة التاريخ ورائدا لميكيافللى وبودن وفيكون وكونت وكورنو وشبنجلر وغيرهم .

يقول الاستاذ روبرت فلنت فى كتابه تاريخ فلسفة التاريخ : « انه فى علم الاجتماع أو بالحرى فلسفته قد توج الادب العربى باسم هو ألمع الاسماء . فلا العالم القديم ولا عالم النصرانية فى القرون الوسطى . يمكن أن يتيها بما يقرب من عبقريته والمعيته . أن ابن خلدون اذا اعتبرناه مجرد مؤرخ ، فله من بين العرب أنفسهم من يبدونه ، لكنه باعتباره واضع نظريات فى التاريخ ، ليس له نظير فى أى عصر أو فى أى بلاد حتى عصر فيكون من بعده بثلاثمائة سنة . ثم يقول ان افلاطون وأرسطو وأوغسطين ليسوا من أنداده .. أما الاخرون فلا يستحقون أن تذكر أسماؤهم الى جانب اسمه . انه باهر سواء من حيث الابتكارية أو من حيث التعقل والعمق والاحاطة . على أية حال كان رجلا فريدا من بين أهل ملته ومعاصريه فى مجال فلسفة التاريخ لقد جمع مؤرخو العرب المادة التى يمكن الاستفادة منها ، ولكنه وحده الذى استخدمها واستفاد بها » .

يرى الاستاذ التاميرا فى كتابه تاريخ اسبانيا والحضارة الاسبانية أن تاريخ ابن خلدون قد اشتمل على مقدمة هى فى الحقيقة مؤلف فى علم الاجتماع وفلسفة التاريخ لم يقم مؤلف آخر من حيث الاهمية حتى أيامنا هذه .

أما العلامة جورج سارتون المؤرخ الشهير فيقول فى كتابه مقدمة تاريخ العلوم : « ان مقدمة ابن خلدون خزانة ثمينة للمعرفة فيما أثبته فيها من وصف وبحث أحوال المجتمع الانسانى فى مختلف عصوره . هى مقسمة الى ستة فصول . تكلم فى الاول عن الحضارة والجغرافيا والانثروبولوجيا (علم الانسان) الخ .. وفى الثانى ناقش ثقافة البدو ووازنها بثقافة الحضر ، وفى الثالث تكلم عن الاسر الحاكمة والممالك والخلافة ، وفى الرابع وصف حياة الريف وحياة المدن ، وفى الخامس تكلم عن وسائل المعيشة والمهن والفنون والتجارة والزراعة والتصدير والعمارة والنجارة والنسيج الخ ... وبحث فى السادس مختلف فروع العلوم وتصنيفها . وهذه موضوعات لها قيمة عظمى وخاصة بالنسبة للمؤرخ أو عالم الاجتماع العربى ذلك بأن مصادر معرفة ابن خلدون كانت مختلفة تمام الاختلاف عن تلك التى كانت فى متناول المؤلفين الغربيين سواء القدماء منهم أو الذين ظهروا فى القرون الوسطى » .

ويضيف العلامة سارتون قائلا : « انى لست أتردد فى أن أطلق على مقدمة ابن خلدون أنها أهم عمل تاريخى كتب فى القرون الوسطى .. يقول ابن خلدون أن المدنية تولد الفساد والانحلال والدمار ، ثم تنشأ مدنية جديدة وهكذا . ولقد اعتبر ابن خلدون من وجهة النظر هذه رائدا لاوزوالد شبنجلر (١٨٨٠ ـ ١٩٣٦ م) . ثم يقول : لقد سمى ابن خلدون بأبى أو (أحد آباء) فلسفة التاريخ ، كما لقب بأبى علم الاجتماع .. أما فيما يتعلق باللقب الاول فلايمكن أن يكون هناك أى خلاف بشأنه . أما صلاحية اللقب الثانى فتعتمد على مفهومنا من معنى علم الاجتماع ، وعلى أية حال فن تفسيره للتاريخ هو تفسير اجتماعى . ويقول : لم يكن ابن خلدون مؤرخا عظيما فحسب وانما هو واضع نظريات فى التاريخ ،كما أنه أعظم فيلسوف من حيث المعرفة بممارسات الانسان ليس فى العصور الوسطى فقط ، وانما فى جميع العصور التى امتدت من المؤرخين القدماء الى عصر ميكيافللى ثم بودن ثم فيكون .

ظل ابن خلدون ذلك المفكر العملاق ، نسيا منسيا فى الشرق وفى الغرب عدة قرون ، ولم تظهر أى تراجم لسيرته فى أوربا قبل سنة ١٦٩٧ . وفى سنة ١٨٠٦ نشر المستشرق دى ساسى ترجمة لابن خلدون مع فقرات من مقدمته . وتوالت الترجمات لسيرة ابن خلدون وبدأ الغرب يرى فيه عبقريا قلما يجود الزمان بمثله وبدأ النقاد يوجهون عناية خاصة لنظرياته فى الاجتماع وفى فلسفة التاريخ وأصبح تراثه هاديا ومنيرا للكثيرين من أئمة المفكرين الغربيين .

وجاء فى كتاب « ابن خلدون » للاستاذ محمد عبد الله عنان ان أعجب ما فى اكتشاف تراث ابن خلدون أن يظفر الغرب فيه بكثير من النظريات الفلسفية والاجتماعية والاقتصادية التى لم يطرقها البحث الغربى الا بعد ابن خلدون بعصور طويلة، حتى لقد اكتشف النقاد الاوربيون بكثير من الدهشة والعجب والاعجاب فى تراث هذا الفيلسوف العربى الكبير أشياء كثيرة مما رددها ميكيافللى وفيكو ومونتسكيو وآدم سميث واوجست كونت بعدة قرون . وجاء فى نفس المرجع أيضا أن دى بوير قد وصف ابن خلدون بأنه كان ولا ريب أول من حاول أن يشرح بافاضة تطور المجتمع وتقدمه بناء على أسباب وعلل معينة . وهو كذلك أول من تعرض لشرح ظروف الجنس و لاقليم ووسائل المناخ وما [illegible] ذلك وأثره فى تكوين ذهن الانسان وعاطفته وفى تكوين المجتمع ، ثم يقول دى بوير أن ابن خلدون وان كان بلا سلف فهو كذلك بلا خلف .

ليس لابن خلدون سلف قطعيا ، ذلك بأنه اكتشف فى الحقيقة ميدان التاريخ الحقيقى وطبيعته ، ولم يقل أحد قبله أن التاريخ علم خاص موضوعه بحث جميع الظواهر الاجتماعية فى حياة الانسان . لذلك يقول لاستاذ تاتانيل سميث أن من حق ابن خلدون علينا أن نصفه بأنه المكتشف الاول فى هذا الميدان . ويرى الاستاذ سميث أيضا ويشاطره كثير من النقاد رأيه أن ابن خلدون هو مؤسس علم الاجتماع .

أما لودفيج جمبلوفتش فيرى أن ابن خلدون قد اهتدى الى نظرية لاجيال الثلاثة الخاصة بنهوض الاسر وانحلالها قبل أن يعرضها أوتو كارلورنتس فى أواخر القرن التاسع عشر . ويقول لقد أراد الايطاليون أن يجعلوا من فيكو أول فيلسوف اجتماعى ولكن الحقيقة أن عربيا هو ابن خلدون قد سبقه فى درس الظواهر الاجتماعية بعقل متزن وحجة راجحة ، وانتهى الى آراء ثاقبة فكان ما كتبه هو ما نسميه اليوم بعلم الاجتماع .

ولقد استطاع ابن خلدون حقا أن يكتشف فى القرون الوسطى كما يقول الاستاذ استفانو كلوزيو مبادىء العدالة الاجتماعية و لاقتصاد السياسى قبل كونسيديرن وماركس وباكونين ، وهو فى هذه الناحية كان اقتصاديا بارعا مبتكرا يعرف مبادىء الاقتصاد السياسى ويطبقها بذكاء وبراعة قبل ان يعرفها بحاث الغرب بزمان طويل .

جلال مظهر



هيلده .. الفتاة الثانية في كل شيء .. في الرقص وفي السباحة ، وفي الجمال ..

القاهرة تصفق للبجعة السابحة

اشياء كثيرة جدا يمكن ان تجتذبك في الفريق الالماني للباليه المائي ، اللذي يزور القاهرة الآن .. واول هذه الاشياء ، طبعا ، هو ارتفاع نسبة الجمال بينهن .

وقد اعتقدت في البداية ، عندما وقعت عيناى عليهن للمرة الاولى ، انه فريق من ملكات الجمال ، جئن الى هنا للاستعراض فقط ! ولكن ، عندما رايت الطريقة التي يتدربن بها ، وقوة التحمل التي تعودنها واوامر المدربة الصارمة اليهن ، طارت من راسي فكرة اجسامهن البضة وجمالهن

وشيء آخر .. النظام العجيب الذي تسير عليه حياة هذه المجموعة من الفتيات ، من ناحية طعامهن ، وتدريبهن ، واطاعة اوامر الرئيسة والمدربة ! ..

١٢ فتاة

والفريق ، الذي ادهش جمهور القاهرة باستعراضاته الرائعة في نادي هليوبوليس سبورتنج يتكون من اثنتي عشرة فتاة ، تتراوح اعمارهن بين ١٦ و٢٢ سنة .. واكبر هؤلاء الفتيات جميعا « وينكلر ايسولدى » ، الرئيسة ، وهي ايضا اجملهن واقدمهن من ناحية التدريب .. فان لها ٧ سنوات في لعب الباليه ، وبعد وينكلر تاتي « بادر هيلده » الفتاة الثانية في الفرقة . وهي تستعرض الالعاب وحدها في بعض الاحيان مثلما تفعل وينكلر ، وفي احيان اخرى تستعرض مع وينكلر في ثنائي ، وفي الاوقات العادية تستعرض مع وينكلر ومع باقي الفرقة .. ومن عجيب الامر ان بادر هي الفتاة الثانية ايضا من ناحية الجمال ، وهي منافسة وينكلر في هذا ! ..

وبعد هاتين الفتاتين تاتي « بولتل ايرمى » و « بير ماير » و « كاوم ايسولدى » و « هان السبت » و « يوردان كبير تراوت » و « كيرنر كاروبل » و « ليوبولد والتراود » و « موللر هيلكا » و « ... هيلدبكارد » و « نولله هايدى » .

والمفروض طبعا في فريق الباليه المائي ان يتكون من ثماني فتيات فقط ، ولكن وينكلر اجابت عن هذا بان فريقهن يقدم استعراضات بثماني فتيات ، واستعراضات اخرى باثنتي عشرة فتاة ، وان هذا يتوقف على رسم الباليه نفسه ، وعلى ظروفه .. وفي المانيا يعترفون بهذا المبدأ .

ومع فريق الباليه المكون من ١٢ فتاة ، قدمت سباحتان اسمهما الثنائي جبريليا .. فالاولى اسمها جيزيليا شلافنباوم وعمرها ٢١ سنة ، وهي بطلة المانيا في ١٠٠ متر بترفلاى ، وحياتها المشغولة جدا لاتحول دون مزاولتها رياضتها . فهي تعمل بعد الظهر ، بينما تذهب الى المدرسة في الصباح .. اما جبريليا الثانية ، فاسمها جبريليا شفلا وعمرها ٢٤ سنة ، بطلة الطالبات في



سباحة عربية .. فوفو سبيريدس احدى اعضاء فريق الباليه المائي العربي الذي قام باستعراضاته مع الفريق الالماني .

الزواج .. نهاية حياة بطلات الباليه المائى !

ميونيخ فى ٢٠٠ متر صدر ، والثانية فى بطولة المانيا ..

والفتاتان جيزيليا لاتنفصلان أبدا ، لا هنا ، ولا فى المانيا ..

بطولات أخرى ..

وهناك بطولات كثيرة أخرى وسط فريق البنات فى وينكلر ايسولدى .. الفتاة الاولى فى الفريق هى الفتاة الاولى أيضا فى المانيا ، والثانية فى كل أوربا .. وهى غير متزوجة ، تشاركها فى هذه الصفة كل بنات الفريق ، ومن رأيها أن الزواج يحول دون هذا الفن الرفيع الذى تعترف به المانيا مثلما تعترف بفن الباليه العادى تماما .. ومن أجل ذلك ، كان له بطولات سنوية تقام فى أكبر نوادى المانيا ، وتشجع الفرق الاولى التى تفوز فى كل عام .. وفريق وينكلر هو الفريق الاول فى المانيا . والفريق الثانى فى كل أوربا بعد نذرلاند تماما.. وقالت وينكلر أيضا : انها تحب أن تعيش من أجل هذا الفن الذى أحبته ! ..

والعجيب والذى لايمكن أن يتصوره أحد ، أن فريق الـ ١٢ فتاة ، وكذلك الثنائى جيزيليا ، يتبعن نادى ايزارنيكسن (اسم النهر الذى يجرى الى جوار ميونيخ) ، وهو ناد للسيدات فقط ، وممنوع على الرجال دخوله ..وميونيخ.. تحتفظ ببطولات رياضية كثيرة جدا على كل المانيا، وبالنسبة لاوربا جميعها ، وقد لعب هذا الفريق فى تركيا وايطاليا ، وسويسرا ، وفرنسا واسبانيا وكندا ..

زوجة الدكتور راقصة

ومع الفريق طبيب يلازمه دائما ، فى الخامسة والثلاثين من عمره ، وهو متزوج ، لا يترك زوجته فى أية رحلة يقوم بها ، ومن ثم تعلمت الزوجة رقص الباليه المائى من طول مصاحبتها للفريق ، وأصبحت راقصة ممتازة ، تكمل النقص أحيانا ، اذا ما حال حائل دون نزول أية فتاة ! ..



السباحتان جيزيليا.. فى استراحة قصيرة بعد أن سبحتا أكثر من ١٠٠٠ متر



وهناك مدربتان تصحبان الفريق دائما ، هما مسز ياكوبى ، ومسز سيرفونسكى .. وتتناوبان العمل ، كل مدربة ليوم كامل .. والتدريب - فى أوقات المباريات - خمس ساعات يوميا .. ثلاث فى الصباح ، وساعتان بعد الظهر. أما فى الاوقات العادية ، فالتدريب مرتان فى الاسبوع ، وطوال السنة ، بلا توقف ، ولاتستطيع الفتيات أن يتدربن كل يوم لاسباب كثيرة ، أولا، لانهن غير محترفات ، وأن لكل واحدة منهن عملا تقوم به ، وقد انتهت أصغر فتاة فى الفريق من دراستها ، وهى ايرمكارد أوربان .. وسنها ١٦ سنة ، وعمرها فى الفريق سنة واحدة ، وقد انتهت من الدراسة فى مدرسة تجارية متوسطة، وستبدأ العمل فى سبتمبر القادم ..

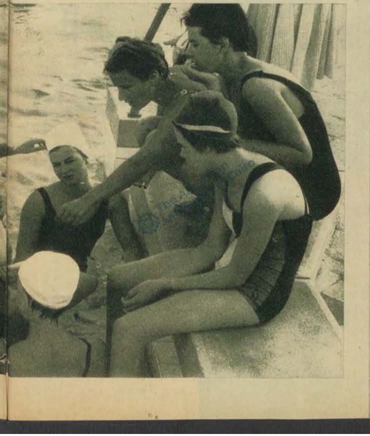
ومع الفريق سبع مضيفات عربيات ، هن نهاد عطاالله ونادية الجندى وشريفة الشافعى ودرية حظو ، ومادلين خليل وليلى سعد ونبيلة طاهر..

وتشرف على أعداد الفريق صوفى لروت وعلى تنظيم الحفلات ، سلوى زقلمه وجمال الناظر

وقالت لى سلوى زقلمة : ان أهم ما يمتاز به هذا الفريق ، هو التناسق ، وقوة الاحتمال ، وجمال العرض ..

أما الجمهور الذى شاهد وينكلر ايسولدى فى عرضها الرائع ، فقد تساءل : من هى هذه النجمة السابحة فى الماء .. واختلطت فى ذهنهم بالفعل صورة ماريا بليستسكايا ، نجمة البولشوى، وهى تطير فوق مسرح الاوبرا ، بوينكلر ، وهى تسبح راقصة وسط حمام هليوبوليس الرياضى فى القاهرة ! ..

حمام شمس .. هيلده بارتو



جيزيليا شلايفنياوم بطلة ١٠٠ متر بترفلاى تحت الدش بعد الحمام .





، الفتاةالثانية فى الباليه فى حمام شمس بعدالتمرين ..



ايه رأيك .. سؤال من السباحة الالمانيةالى السباحة العربية ، تعليقا على الاستعراض الذى تقدمهوينكلر ايسولدى . .



تعليمات قبل التمرين .. وينكلر ايسولدى الفتاة الاولى فى فريق الباليه تعطى تعليماتها قبل بداية التمرين . .



البارد والساخن . . شمس القاهرة الساخنة وكوب من العصير البارد . . . فى استراحة حمام هليوبوليس سبورتنج . .

يسعد نا ان نقدم للشعب

مرطبات كندا دراى العالمية

فهناك .. في قلب المنطقة الصناعية بالكويت .. شيد أضخم مصنع لإنتاج المياه الغازية على مساحة ١١ ألف متر مربع أعد على أحد
النظم .. وزود بأحدث الآلات الأوتوماتيكية .. يديره ويعمل به خبراء وموظفون وعمال من أبناء العرب ليقدموا الى الشعب الكويتي الكر

مرطبات **كندا دراى** العالمية ليتمتع كل فرد بها وليختر
يحلوله من بين أنواعها الثماني

برتقال - ليمون - أناناس - كريمه - كولا - جنجر آيل - تونك - صود



الشباب العربى يعمل
فى مصنع كندا دراى



أكبر مصنع لإنتاج المياه الغازية بالكويت

(ألوان)
محمد شعبان

ب الكويتي العظيم

على أحدث
ي الكريم
عترما
ابية
مردا





تتم تعبئة الزجاجات أوتوماتيكيا بواسطة أحدث الآلات العالمية



ويت ينتج كندا دراي بأنواعها الثمانية

تحقيق يكتبه
محمد تبارك



من أجلك : قسم خاص لتلوين الفازات تعمل فيه عشرات الفتيات .. ان اناملهن الرقيقة وراء كل هذا الجمال .

سر الحصار الذى حطمناه

الأيدى الناعمة حققت المعجزة !

لم اصدق عينى .. كنت اقف كالمذهول امامها .. اثارتنى رقتها وذوقها فى كل شىء .. ! وقبل ان اسال عنها وعن قصتها رايت مئات المنافسات لها وقد وقفن جميعا فى صفوف منتظمة اشبه باستعراض ملكات الجمال ! ولم استطع مقاومة الاغراء واقتربت من واحدة وامسكتها بيدى ومضيت ادقق فيها جيدا .. وانا لا اصدق هل هذه ((الفازه)) من صنع بلادى ؟ . وهل الأيدى العربية هى التى لونتها وابتكرت نقوشها وتفننت فى تحديد الوانها ؟

وسمعت الاجابة ..

ـ نعم . واكثر من هذا اننا لاننتج الفازات وحدها بهذه الدقة .. ولكننا ننتج أيضا كل مايمكن صنعه من الخزف والصينى .. فناجين القهوة وأطقم الشاى وكل الادوات المنزلية حتى الادوات الصحية نصنعها والعوازل الكهربائية ننتجها أيضا ..

ولقد كانت المفاجأة الثانية التى اكتشفها كل من تأمل منتجاتنا من الخزف والصينى .. ان انتاجنا لا يقل عن انتاج البلدان الاخرى التى سبقتنا فى هذا الميدان الصناعى من حيث الشكل ودقة الصناعة والخامات التى أعدت منها هذه المنتجات .. والشىء المؤكد أن الدهشة والاستغراب سيتضاعفان مرات لو انك علمت أننا لم نبدأ فى هذه الصناعة التى تقدمنا فيها الى حد مذهل الا منذ فترة قصيرة .. وفى وقت كانت الدول الغربية تحاول فيه اخضاعنا لسيطرتها عن طريق فرض الحصار الاقتصادى على بلادنا من كل النواحى .. وفى هذه الفترة بالذات كنا نتخذ الخطوات العملية من أجل الاعتماد على أنفسنا من ناحية التصنيع وكان من بين أهدافنا انشاء مصنع لانتاج الخزف والصينى لتغطية احتياجاتنا المحلية ..

الخامات المحلية

وفى ديسمبر عام ١٩٥٥ تعاقدنا مع الحكومة التشيكوسلوفاكية على انشاء أول مصنع لصنع الخزف والصينى فى بلادنا .. وكان فى مقدمة شروطنا لتوقيع العقد أن يكون الجنيه المصرى هو العملة الوحيدة التى سيتم الاتفاق بمقتضاها .. واتفقنا .. وتم اختيار قطعة أرض مساحتها ٣٠ فدانا بمسطرد وبدأنا فى انشاء المصنع الجديد وتجهيزه بالآلات والمعدات الفنية اللازمة ..

وفى نوفمبر عام ١٩٥٩ بدأ انتاج المصنع .. وليس معنى هذا ان الطريق الذى اتخذته هذه الصناعة لتطوير بلادنا كان طريقا مفروشا بالورود .. بل على العكس لقد واجهتنا أكثر من مشكلة وأكثر من عقبة .. ولكن قوتنا وتصميمنا على النجاح حطم كل العقبات وجعلنا نتغلب على المشاكل بكل قوة ..

ولقد كانت أول مشكلة واجهتنا بعد بناء المصنع واعداد الآلات اللازمة له .. هى المواد الخام .. طلبنا من الخبراء التشيكوسلوفاكيين استخدام المواد الخام المحلية فى الانتاج وقال الخبراء انه لا يمكن باى حال استخدام المواد الخام المحلية بنسبة ١٠٠٪ وكل ما يمكن .. هو استخدامها بنسبة قليلة الى جانب خامات أولية يجب استيرادها من الخارج .. وفى نفس هذا الوقت سافر بعض مهندسينا الى الخارج لاجراء الابحاث والتحاليل الفنية على خاماتنا المحلية لانه حتى هذه اللحظة لم يكن لدينا المعمل المعد والذى نستطيع أن نجرى فيه مثل هذه الابحاث والتحاليل التى تحتاج الى دقة كبيرة ..

وبالفعل استطاع المهندسون العرب الوصول الى حقائق تمكننا من استخدام ٢٨٪ من الخامات المحلية ..

ولكننا لم نقتنع بذلك وسافرت بعثة أخرى من المهندسين العرب الى الخارج لاجراء تحاليل وأبحاث أخرى على خاماتنا المحلية واستطاعوا التوصل الى استخدام ٧٠٪ من الخامات المحلية فى صناعة الخزف والصينى .

خبراء من المانيا

وفى الوقت الذى استطاع فيه العمال العرب القيام وحدهم بهذه العملية وبعد أن انتهت مهمة الخبراء التشيكوسلوفاكيين الذين عادوا الى بلادهم قبل الموعد المتفق عليه بشهور .. لم نقف عند هذا الحد من هذه الصناعة وتمت اتفاقية بيننا وبين أشهر الاخصائيين العالميين لصناعة الخزف والصينى فى المانيا الغربية .. وحضر الخبراء وتفقدوا المصنع وأشاروا بادخال المزيد من الآلات الفنية الحديثة .. وقبل أن يتم انشاء هذه الاقسام بعث الخبراء الى بلادهم بتقرير كامل عن عملهم فى القاهرة يقولون فيه ان العمال العرب قد تفوقوا فى هذه الصناعة واستطاعوا فهم كل دقائقها بسرعة تدعو الى الاعجاب ولم تعد تعوزهم الدقة أو السرعة فى هذا الميدان .. وان مهمتنا فى المصنع مهمة ثانوية !؟

الايدى العربية وحدها

ودارت آلات المصنع دورتها الكاملة بأيد عربية صميمة وتضاعف الانتاج وأصبحنا ننتج فى العام الواحد ٢٧٥٠ طن خزف موزعة كالآتى

١٥٠٠ طن أدوات صحية
١٠٠٠ طن بلاط قيشانى
١٠٠٠ طن أدوات منزلية .
٢٥٠ طن عوازل كهربائية « ذات ضغط واطى »

ولما كنا فى غير احتياج الآن الى هذه العوازل حيث أن مصلحة التليفونات كانت قد استوردت منها من قبل مايكفيها لاعوام فاننا سنصدر ما أنتجناه الى الخارج وتحولت مكنات انتاج العوازل الكهربائية لانتاج « السلاطين » التى تستخدم بكثرة فى منازلنا .. وعندما تحتاج بلادنا الى العوازل الكهربائية سيعاد تشغيل هذه المكنات من جديد من أجل انتاجها .

اول معمل لابحاث الخزف

ويقول مدير مصنع الخزف والصينى المهندس حسين زكى :

ـ وحتى نصل الى الكمال فى هذه الصناعة كان ينقصنا شىء هام .. معمل لاجراء التجارب على كل الخامات



الخامات من بلادنا والموديلات من ابتكارنا والرسومات من بيئتنا .

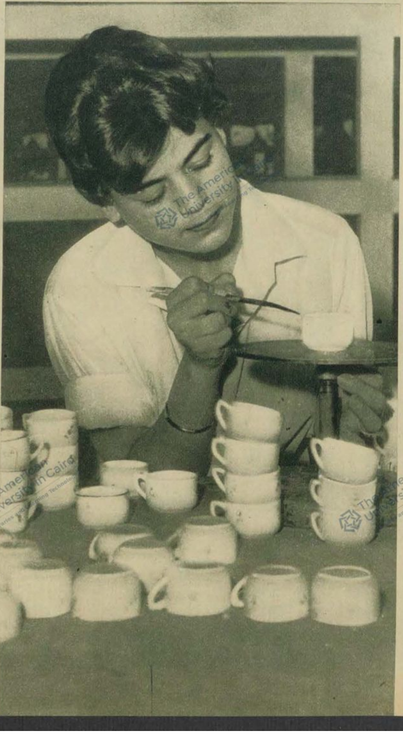


انتهت مهمة الخبراء الاجانب واصبحت الايدى العربية هى وحدها المسئولة عن العمل .



محمد الالفى ينتج ٥٠٠ قطعة فى اليوم تحتاج لمهارة خاصة فى صنعها .

المرحلة الاخيرة : فناجين القهوة تمر بمرحلة اخيرة قبل وصولها اليك حيث تلون حسب الذوق الذى يرضيك ..



المحلية بدلا من سفر المهندسين العرب الى الخارج للقيام بابحاثهم فى معامل البلدان الاخرى .. ولقد تم بالفعل انشاء المعمل المطلوب وتكلف اعداده ٢٠ ألف جنيه .

ويقول مدير المصنع أيضا :

ـ وقد يبدو أن انشاء المعمل قد تكلف مبلغا ضخما ولكننا اذا وضعنا فى اعتبارنا قيمة هذا المعمل ومدى الفائدة التى يمكن أن يحققها لنا .. وانه يمكن لاى مصنع آخر فى احتياج الى اجراء أبحاث وتحاليل على خاماتنا المحلية فى هذا المعمل .. ومن كل هذا يتضح لنا أهمية هذا المعمل الذى كنا فى مسيس الحاجة اليه .

الحياة فى المصنع

وفى هذا الاسبوع زرت مصنع منتجات الخزف والصينى بمسطرد .. وهناك رأيت أكثر من مفاجأة وعشت مع صفحات مليئة بالكفاح ٨٠٠ عامل وعاملة يواصلون عملهم .. العمل يسير بدقة متناهية ونظام .. وفى كل قسم من أقسام المصنع رأيت أكثر من صورة مشرفة .. عمالا مدربين يواصلون عملهم .. وعاملات متعلمات يعملن .. أصابع تتحرك فوق الآلات والمكنات الضخمة فتحس أنك أمام مجموعة من الفنانين لا يصنعون منتجات ولكنهم يعزفون أرق السيمفونيات ويقدمونها لك فى شكل فناجين وأطباق وفازات ملونة وأدوات صحية ..

والتقيت بالعامل محمد الالفى أثار انتباهى اليه وهو يعمل .. كان يقف أمام المكنة التى تنتج السلاطين وراحت أصابعه تعمل بدقة متناهية .. انه ينتج فى اليوم الواحد ٥٠٠ سلطانية من أحجام مختلفة .. وتكلم محمد الالفى فقال انه بدأ العمل فى المصنع بأجر يومى قدره ثلاثة وثلاثون قرشا قفزت خلال شهور قليلة الى الضعف وفى هذا الاسبوع بالذات ينتظر علاوة جديدة .

والتقيت أيضا بسميحة محمد منصور ..فتاة فى الثامنة عشرة من عمرها تقريبا وحاصلة على الاعدادية انها واحدة من العاملات فى المصنع .. وتعمل فى قسم الفازات : اعدادها وتلوينها .. بدأت عملها فى المصنع بعشرين قرشا فقفز أجرها أيضا الى الضعف .

وفى المصنع مئات غير محمد الالفى وسميحة منصور .

ان المصنع مكون من عنابر انتاج رئيسية على حرف U .. حيث تعد المواد الخام المستخدمة وتطحن وترفع الى صوان ثم تنزل حسب الاحتياج فى أسطوانة كبيرة بها الثلث ماء والثلث طلط والثلث خامة وتدور الاسطوانة حيث يتم عجن المواد الخام لتصبح معدة للتشكيل ـ قريبة فى شكلها وكثافتها الى الطين الاسوانى .. ثم تمر على فلتر خاص ليمتص الماء ثم تفرغها من الهواء وتقطع وتشكل .. وبعدها تدخل الفرن لحرقها .. وبهذه الطريقة فان المصنع سينتج هذا العام ٥ ملايين قطعة من الادوات المنزلية ما بين صحون بمقاسات مختلفة وفناجين القهوة وبرادات وأطقم شاى وسلاطين .

وينتج المصنع فى نفس الوقت ١٥٠ ألف قطعة من الادوات الصحية تساهم فى ازدهار حركة العمران والبناء .

أما البلاط القيشانى اللازم لجدران الحمامات والمطابخ وغيرهما فان الانتاج السنوى العادى ٥ ملايين قطعة وفقا لأحدث الشروط الصحية والمواصفات الفنية .

الاجابة المثيرة

وسالت عن الخامات التى نستخدمها فى هذه الصناعة وعن الاماكن التى نستخرجها منها ، وسمعت الاجابة .

الرملة البيضاء .. وتأتى من شبه جزيرة سيناء مع الطينة البيضاء أيضا .. ومن أسوان تأتى بفلدس بار مع طينة بولكل .. ومن السويس تأتى بالدلوميت.. أما الحجر الجيرى الناصع البياض فقد تعجب عندما تعلم اننا نستخرجه من سالوط .

بقى الجبس والمصيص اللذان يستخدمان فى بلادنا لعمل الفورم .. لقد كنا نستوردهما من المانيا .. وبفضل الابحاث والتجارب التى أجريت فى المعمل الجديد استطعنا أن نكتشف أن الجبس والمصيص الموجودين فى بلادنا محليا يفوقان بكثير من حيث المتانة والصلاحية كل الخامات التى كنا نستوردها من الخارج .

وبعد ..هذه هى قصة صناعة الخزف والصينى فى بلادنا .. وهذه هى الاحداث التى وقعت ونحن نشيد أول مصنع كامل فى بلادنا لهذه الصناعة .

حقيقة ان الطريق لم يكن مفروشا بالورود .. ولكنا عزمنا وصممنا على تحقيق غايتنا وتصنيع بلادنا .. فتغلبنا على كل العقبات وتخطينا السدود والموانع ووصلنا الى هدفنا وحققنا لانفسنا الاكتفاء الذاتى .

وفى مسطرد يقف كالطود الشامخ مصنع الخزف والصينى الذى تدور الآلة بأيد عربية مائة فى المائة معتمدة على خاماتنا المحلية لتؤكد للعالم نجاحنا .. أما الانتاج فانه يملأ الاسواق .

وأخيرا .. تذكر وانت ترشف فنجان قهوتك قصة وأحداث صناعة الخزف والصينى فى بلادك من أجل مستقبل وحياة افضل .





بعد القراءة

للفنان

احمد صبرى

١٨٨٩ - ١٩٥٥

احدى مقتنيات متحف الفن الحديث بالقاهرة قام بتصويرها أثناء بعثته الدراسية فى فرنسا .. انها احدى روائع الفنان العربى الراحل .. وتقوم على دعائم كلاسيكية فى البناء ، واستفادة بالقوانين الانطباعية فى معالجة الالوان ورقة اللمسات . كان استاذا ورئيسا لقسم التصوير بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة ، وعلى يديه تخرج جيل كامل من الفنانين الشبان من احسن مصورى الشخصيات ، وخير من صور المراة من فنانينا العرب ..


إحصلي على فائدتين في آن واحد
غسيل شعرك ...
.. وتغذيته
اولابون
مركز ١٠ مرات
شامبو لغسيل الشعر له قوة تنظيف ممتازة خالي من القلويات رغوته كثيرة ويحافظ على الشعر وجلد الرأس
أولابون :
لا يحتوي على قلويات تضعف جلد الشعر وتسبب تكوين القشر - مركز جدا - وتكفي الزجاجة لغسلات عديدة .
ويلا
ايبون
شامبو بالبيض
إيبون :
يزود الشعر بفيتامين A - ليفستين - سيليستين وبروتين .
مركز جدا وتكفي الزجاجة لغسلات عديدة .
ويلاتون :
الشامبو الملون
يغسل شعرك ويلونه في وقت واحد . ويمنحه اللون الذي تفضلينه فيبدو شعرك كالطبيعي - يغطي الشعيرات البيضاء .
ويلاتون
شامبو ملون
ويلاتون يعطي الشعر بريقا لامعا جميلا
ويلاتون يسمح بغسل الشعر غسيلا صحيا كاملا
ويلاتون يعطي الشعر لونا جذابا
WELLA
بعد الغسيل ... يصبح شعرك .. أغنى
واكثر حيوية
وشبابا
يباع في جميع الصيدليات والمحلات الكبرى
منتجات شركة ويلا دارمشتاد المانيا الغربية
٦٧ طريق الحرية بالإسكندرية ت ٣٥١٥٤ - ١ شارع البورصة الجديدة تليفون ٥٤٤٦٣ القاهرة
١٣١ شارع الشهبندر ركن الدين بدمشق

اللون الأصفر للشتاء القادم

سبقت امريكا العالم كله في الاستعداد لازياء الخريف والشتاء القادمين ٠٠ وبدات عارضات الازياء في ارتداء الملابس الشتوية السميكة ، في الوقت الذي لانزال فيه نستعد لازياء الصيف والبلاج ٠ ونري المايوهات وملابس البحر معروضة في جميع واجهات المحال التجارية عندنا ٠

وموضة الشتاء القادم التى عرضتها امريكا تغلب عليها الناحية الهندسية٠ فالمثلثات والدوائر تحدد جميع ازياء الخريف والشتاء ٠ واللون الذي سيتغلب على جميع الالوان هو اللون الاصفر ، وستفضل الالوان الفاتحة على وجه العموم ٠ والفستان لايزال قصيرا يصل الى الركبة فقط ٠وهذه الازياء المعروضة من تصميم « الكسندرا دياتشنكو » ، وهي لاتزال طالبة بمعهد الازياء بنيويورك، وينتظر لها مستقبل كبير بعد الانتهاء من دراستها ، وبعد ان تتخذ من تصميم الازياء مهنة دائمة لها ٠



الخطوط المستقيمة والدوائر تجتمعان في هذا الزي ٠٠ الفستان ضيق وبدون اكمام ، ويلبس فوقه كاب بزراير من الامام



بالطو من الصوف الاصفر ، مصمم على اساس مثلثات من الرقبة حتى الذيل ، وجيوب الفستان والبالطو على شكل نصف دوائر٠٠

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

الفستان والكعب العالى مؤامرة ضد النساء!

لماذا تلبس المراة الفستان ؟ لماذا كان الخلاف الكبير بين ملابس الرجل والمراة ؟ ماهو سر المؤامرة التى دبرها الرجل لحواء، ومتى بدات وماهى قصتها؟ اقرئى هذا المقال بعناية ٠ ان فيه سرا جديدا ٠٠ فيه سر الفستان الذي قضيت حياتك تضمين جسمك فيه دون ان تعرفى من اين جاءت فكرته !

لماذا يرتدي الرجال ملابس مختلفة عن النساء ؟ ٠٠ قد تكون الاجابة على هذا السؤال : للتفرقة بين الجنسين ٠٠ او او للسماح للمراة بابراز مفاتنها في الثياب الخاصة التى ترتديها ٠

ولكن الحقيقة التى ظلت خافية على المراة طوال القرون الماضية ان الرجل هو الذي اختار هذا اللون من الثياب للمراة لرغبته في فرض سيطرته عليها وابقائها في خدمته على الدوام ٠٠ ومن اجل هذا كانت ثياب المراة مقيدة لحركاتها ٠ ولقد صممت ملابس الرجال منذ العصور الاولى بحيث تتيح لهم حرية الحركة والصيد والقنص ٠٠ اما المراة فقد اصر الرجال على ان ترتدي ثيابا لاتتيح لها الابتعاد كثيرا عن المطبخ والاطفال ٠

وبمرور الوقت ازداد التعقيد في ثياب المراة ، وازدادت معه القيود على حريتها ٠ فقد اخترع لها الرجل الثياب ذات الذيل الطويل والحذاء ذا الكعب العالى الذي يجعلها تتارجح وهى تسير مثل الاكروبات ٠ وفي الشرق كانت القيود اقسى واشد على المراة ٠٠ ففى الصين كانوا يربطون قدمها بالقماش حتى تظل صغيرة ٠٠ وفي اليابان اخترع الرجل للمراة الكيمونو لجعلها تسيربخطى صغيرة خلف سيدها ، ولم تسلم نساء الطبقة الراقية من هذا الاضطهاد ٠٠٠ ففى القرن الخامس عشر كانت المراة تضع تحت حذائها عمودا صغيرا من الخشب يرفعها عن سطح الارض ولايسمح لها بالسير الا بمعونة خادم ٠ وفيفلسطين كان اليهود يربطون اقدام النساء بالسلاسل ٠ وفي اواسط افريقيا كانت نساء زعماء القبائل الاثرياء يحملن حوالى ٥٠ كيلو من الحلى المصنوعة من الحديد ٠ وكانت الاقراط والخلاخيل التى يزين بها اذانهن وسيقانهن تجلجل مثل اجراس الكنائس اثناء سيرهن كالعبيد٠ وفي ايران الحديثة ترتدي نساء القبائل المتخلفة شالا كبيرا يغطى النصف الاسفل من الوجه ٠ وفي باكستان مازالت هناك نساء لم يرين من الرجال سوي ابائهن وازواجهن وذلك بسبب العزلة التامة التي يفرضها الرجال على النساء هناك ٠

وحتى الازياء الحديثة تحد من حرية الحركة عند المراة ٠٠ فالجونلة الضيقة تقيد خطواتها ، والجوب الواسع يجعلها تبدو كمن تمشى داخل شوال كبير منفوش ٠٠ والواقع ان الجونلة ليست اختراعا لراحة المرء بل هو تحايل من الرجل لابقائها في مكانها الطبيعي بالنسبة له ٠٠ اي اقل منه ٠٠ وقد ثارت النساء في معظم العصور ضد الجونلة وحاولن ارتداء البنطلون مثل الرجل ٠ ولكن الرجل ظل يسخر منه حتى كفت معظم النساء عن لبسه اواكتفين بالظهور به داخل المنزل فقط ٠

وليس من الصعب ان يصدق انه سوف ياتى اليوم الذي يرتدي فيه الرجال والنساء ازياء متشابهه ٠٠ بل ان الرجال والنساء في الصين الشعبية يرتدون الان نفس الزي !



الرجل هو الذى اخترع التعقيد فى ثياب المراة فصمملها الثياب ذات الذيل الطويل والحذاء ذا الكعب العالى الذى يجعلها تتارجح وهى تسير مثل الاكروبات ٠٠

كل شيء عن صحة طفلك فى سنته الأولى ..

شوربة الكوارع أغنى غذاء لطفلك الصغير



ماذا تعرفين عن طفلك بعد ان يصرخ صرخته الاول ؟٠٠ ان صحة طفلك فى اول مراحل حياته تحتاج الى عنايتك ورعايتك اكثر من اى وقت آخر

ومن راى الدكتورة كريمة الظواهرى، اخصائية امراض الاطفال ، ان من واجب الام ان تلم بكل مايتصل بوزن طفلها ، والطريقة الصحيحة لتغذيته ، والامراض التى قد يتعرض لها ، ليطمئن بالها على انه يسير فى الطريق الطبيعى للنمو ، فلا داعى لارهاقه بالاهتمام الزائد والمبالغة فى الحرص عليه ٠ واليك اهم مايجب ان تعرفيه عن صحة طفلك ، كما تقول الدكتورة كريمة ٠

* وزن الطفل العادى عند مولده هو ٥ر٣ كيلو جرام ، أى مايعادل ١٠ ارطال، ويزداد هذا الوزن بمعدل ٣/٤ كيلوجرام شهريا ، فى الاربعة الاشهر الاولى ، حتى يصل فى نهاية الشهر الخامس الى ٥ر٦ كيلو جرام ٠ ومن سن ٥ اشهر الى ثمانية ، يزيد وزنه بنسبة ١/٢ كيلو جرام شهريا ، وتقل الزيادة بعد ذلك حتى نهاية السنة الاولى فتصل الى ١/٤ كيلو جرام فقط شهريا ٠ ويصبح وزن الطفل ثلاثة امثال وزنه وقت مولده ٠

* وزن الطفل دليل واضح على تقدم صحته ، التى تعتمد اعتمادا كليا على التغذية ، فيجب الاهتمام بوزنه مرة كل ١٥ يوما خلال الستة الاشهر الاولى، ثم يكتفى بعد ذلك بمرة واحدة كل شهر ، لتحددي ما اذا كانت تغذيتك له سليمة او تحتاج الى بعض التعديل

* تاخر نمو الطفل فى هذه الفترة قد يرجع الى الابوين ، اذ ان عامل الوراثة يعد من اهم العوامل التى تؤثر فى تكوينه ، ولا بد فى هذه الحالة من فحص الابوين والتاكد من سلامتهما ٠

* قياس حجم جمجمة الطفل من وقت لآخر ، مهم جدا ، لانه دليل على اطراد زيادة حجم المخ

* أهم غذاء للطفل فى السنة الاولى هو اللبن ، وأحسن الالبان جميعا لبن الام ، فهو انظفها وأسهلها فى الحصول عليه ، كما أن نسبة التعقيم فيه مضمونة ١٠٠٪ ، ولذلك فهو يمنح الطفل مناعة ضد كثير من الامراض ٠

* الاتجاه الحديث ينصح باطعام الطفل كلما احس بالجوع ، دون التقيد بموعد معين ، ومع ذلك يجب تنظيم رضعاته الاساسية بحيث لاتقل عن ٦ رضعات كاملة فى اليوم ، بمعدل رضعة كل ٣ ساعات ، ويستمر هذا النظام حتى الشهر الرابع ٠

* بعد الشهر الرابع يمكن اضافة بعض الفيتامينات ومركبات الحديد لغذاء الطفل وادخال بعض الاطعمة عليه بين الرضعات ، كعصير البرتقال واللبن الحليب وماء القمح ٠

* بعد الشهر الخامس يزداد عدد الرضعات وكمية الاكل الاضافى ، بحيث يشمل التفاح والمهلبية الخفيفة والاغذية الاخرى السهلة الهضم ، كالزبادى بعد ضربه فى قليل من الماء والسكر ٠

* عندما يتم الطفل شهره السادس قدمى له شوربة الخضر وصفار البيض ، بدلا من احدى رضعات اليوم ٠

* وفى الشهر السابع او الثامن يمكنه ان يتناول الفول المدمس بعد تصفيته ، مع ملاحظة الاستمرار فى اعطائه الفيتامينات وتعويده على أصناف الاكل المختلفة ٠

* عملية الفطام يجب ان تبدأ من الشهر الرابع لتنتهى بالتدريج فى الشهر العاشر ، بحيث لايشعر بها الطفل وانسب وقت للفطام هو فصل الشتاء فالحر يرهق معدة الطفل ويجعل أعصابه متوترة باستمرار ، وفى هذه الفترة يجب الاهتمام بزيادة كمية الفاكهة واللبن فى غذائه ٠

* حقن الكالسيوم مهمة جدا للطفل، وخصوصا فى فترة التسنين التى يمكن توقعها من الشهر الخامس ، وفترة محاولة الوقوف والمشى فى الشهر التاسع، وبذلك تضمنين له أسنانا قوية وتحمينه مما قد يصيبه من لين العظام ٠

* الهواء النقى والشمس أهم من الغذاء لصحة الطفل وحيويته ، كما ان المبالغة فى ابعاده عن تيارات الهواء أو منعه من الخروج للنزهة ، غالبا مايسبب اصابته بالحساسية الشديدة التى تجعله عرضة للاصابة بالامراض وتفقده قدرته على المقاومة ٠

* يجب على كل أم ان تحرص على تطعيم طفلها ضد الامراض المختلفة فى المواعيد التى تحددها وزارة الصحة لذلك، لان التاخير لايكون الا على حساب صحته، وخصوصا التطعيم ضد الجدرى والدفتريا وشلل الاطفال ، فانه يجب أن يتم فى السنة الاولى ٠

* وهمسة اخيرة فى اذنك ٠ ان الكوارع وشوربتها افضل غذاء لتقوية عظام الطفل ، بشرط أن تكون مطهوة جيدا ليسهل هضمها ، ويمكن تقديمها له من الشهر الثامن ٠

كتاب جديد لتغيير أحلامك

هزوجك حافية في المنام معناه تحسن في صحتك



ماذا تعنى الاحلام ؟ .. هل تنبىء بالمستقبل ؟ .. هل هى تفسير لما يعتمل في العقل الباطن ؟

منذ قديم الزمان والكل يحاول ان يجد للاحلام تفسيرا.. بعض رجال الدين وعلماء النفس يقـولون : ان الاحلام تنبىء بحوادث المستقبل ، وقد اهتم الاغريق بتفسير الاحلام ودراسة كل شىء عنها .

ونقل العرب عنهم هذه الدراسة . وهناك عدة مؤلفات قديمة حول هذا الموضوع ، وبالاستعانة بهذه الكتب القديمة ، جمع الكاتب الانجليزي « توماس تومسون » معانى الاحلام في قاموس يساعدك على

تفسير كل ما ترينه في اثناء نومك ، وهذا يساعد بالتالى على الاستعداد لاحـداث المستقبل ، وسانقل لك في كل اسبوع بعض المعانى التى تستطيعين بها تفسير احلامك :

× اذا رايت في منامك انك تستعدين للسفر الى الخارج ، فمعنى هذا ان هناك حظا سعيدا ينتظرك .

× اما اذا رايت « منبه » النـــاء النوم ، فمعنى هذا ان هناك مفاجاة غير سارة .

× رؤية طفل جميل ، تعنى التوفيق في الحب وقضاء اوقات سعيدة .. سماع بكاء الطفل يعنى المرض او الفشل .. تمريض الطفل ، يعنى ان هناك شخصا يحاول ان يخدعك .

× رؤية حقيبة تنبىء بسفر عاجل .. اما اذا وجد شخص آخر يحمل حقيبتك ، فهذا يعنى قضاء اوقات سـعيدة مع اصدقائك .

× الوقوع من شرفة ، يدل على انهيار امالك .

× ايداع النقود في البنك ، يدل على تحقيق امل معين .. سحب النقود من البنك معناه التحـذير من الديون .. الاشتغال في بنك ينبىء بتحسين في حالتك المالية .

× الخروج بدون حذاء ، يعني تحسنا في صحتك .. السير فوق مياه صافية ، يعنى التقدم ، السير على الحجارة ، يدل على ان هناك مشاكل تعترض مشروعاتك

× الاستلقاء على الشـاطىء وانت بالمايوه ، يدل على حدوث تغيير فى حياتك .

× الاحتفال بعيد ميلاد ، يعنى الفقر والوحدة .

× اذا رايت لونا ازرق فهذا دليل على عدم السـعادة في حياتك .. اما رؤية زرقة السماء وهى صافية ، فهـذا دليل على فال حسن ، ويعنى التغلب على العقبات التى تعترضك .

اقرئى فى الاسبوع القادم جزءا جديدا من قاموس الاحلام

ماجستير عن السعادة الزوجية

الخلافات الزوجية لن تؤدى إلى الطلاق !

اخيرا ستنتهى متاعبك . وترفرف السـعادة على حياتك الزوجيـة . ان كل المشـاكل التى تحدث بينك وبين زوجك ستفقد قيمتها وتصبح مجرد مشاكل عادية لايمـكن ان تؤدى ابدا الى التوتر او الطلاق . فيخف لاول مرة الضغط على محاكم الاحوال الشخصية والعاملين بها . اما حمـاتك فلن تعد بالنسـبـة لك خميرة عكننة تتعب اعصـابك دائما بل سيحيط علاقتك بها جو من السلام الدائم . وجيل الابناء الذى تخرجه مدرسة بيتك سيصبح مثالا حقيقيا للجيل الصاعد بلا عقد ولا متاعب.

ليست هذه اوهاما او مجرد أحلام ، ولكنها حقيقة ستصلين اليها بنفسك بعد أربع سنوات عندما يصـدر أول بحث عملى من نوعه فى العالم عن الاسبـاب النفسية وراء مشـاكلك الزوجيـة الذى تقوم باعداده لنيل درجة الماجستير هذه الايام **انطوانيت جورج** الباحثة النفسية الوحيدة بالمركز القومي للبحوث الجنائية .

ان هـذا البحث يفتـح أمامـك آفاقا جديدة لتفهم شخصية زوجك وظروفـه النفسيـة التى تحكم تصرفاته . كما انه يلقى الكثير من الاضواء على كل ماتخفيه أنت داخل نفسـك من دوافع ورغبـات فيبدو كل شىء واضحا أمامك تماما بحيث يمكنك تخطى كل العقبات التى تعترض طريقك الى الاستقرار والسعادة. ويعرفك أنت وزوجـك أقصر الطرق للوصـول ببيتكما لبر الامان .



انطوانيت جورج

وتتركز اهمية هـذا البحث فى انه يقوم على أساس اختبارات عملية كثيرة الى جانب الدراسة النظرية مع كل ماكتب حتى الآن فى نفس هذا الموضـوع فى مختلف البلـدان . اذ تقوم انطوانيت بزيارة عدد كبير من الاسر وتكون معهـا صداقات تمكنها من الوصول فعلا لمعرفة مشاكلها بصراحة ومن هنا تبدأ عملية الحصر والاحصـاء التى تحـدد بالارقام المتاعب ووسائل القضاء عليها بطريقـة سريعة سليمة .

وانطوانيت لايزيد عمرها على ٢٥ عاما . حصلت على ليسانس الاجتماع سـنة ١٩٥٧ .. وفى عام ١٩٦٠ حصلت على ليسانس الدراسات النفسية من جامعـة عين شمس ودبلوم علم النفس من جامعة القاهرة ثم عينت أول باحثـة نفسـية بالمركز القومى للبحوث الجنائية .

وموضوع رسالة الدكتوراه التى تحلم بها انطوانيت هو نفسه موضوع رسالتها للماجستير « الاسبـاب النفسيـة وراء المشاكل الزوجية » وهى تقول أن سبب اختيارها له هو انها تعتقد ان التوفيق فى الحياة الزوجية شىء له قيمته الكبرى فى حياة الناس وذلك لتاثيره فى المجتمع بشكل عام وتاثير علاقة الام والاب فى تنشئة الجيل الجديد

والمشاكل الزوجية فى راى انطوانيت تعتمد بصفة عامة على ثلاث نواح هامة جدا :

اولا : شخصية الفـرد فى حـد ذاته وعلاقته بنفسه . اذا كانت علاقة سليمة ناضجة بحيث يكون فى حالة توازن مع الصراع النفسى الداخلى ومشـاكله الشخصية فلا تطغى مشاكله النفسية على حياته كلها .

ثانيـا : هل اختـار كل من الزوجين الشخص المناسب له تماما والذى يحقق له دوافعه الشعورية واللاشعورية .

ثالثـا : العوامل الخارجيـة وتتضمن الناحية الاجتماعية والمادية .

فاذا كان الشخص متوازنا مع نفسـه واختـار الزوجـة المناسـبة فى ظـروف اجتماعية ومادية معقولة فلا بد ان تكون العلاقة بينهما ناجحة تمـاما . اما اذا حدث العكس بمعنى ان تفقد العلاقة احد هذه العناصر الثلاثة فمن المؤكد ان تكون حياتهمـا سلسلة متصـلة من المتـاعب والمشاكل .

قلت لاصغر باحثة نفسية :

ـ ماهى الحياة الزوجية السليمـة فى رايك ؟

فقالت : ان العـلاقة الزوجيـة شركة جزء منها تشابه بين الزوجين فى ميولهما ورغباتهما والجزء الآخر تكامل . فيكمل كل منهما النقص الموجود فى شخصية الآخر .

ـ اى الجـزئين يجب ان يغلب عـلى الآخر : التشابه ام التكامل ؟

※ التكامل طبعا لانه اذ رجحت كفة التشابه اصبح الانسان وكانه متزوج من نفسه وهذه مسالة مملة لاتجعل للحياة طعما . اما هـذه الاختلافات البسـيطة وعوامل النقص التى يعوضها كل واحـد للآخر فهى التى تجعل لعلاقتهما هـدفا عميقا يسعيان معا لتحقيقه كل حسـب ماتهيئه له امكانياته وصفاته الشخصية

ـ ايهمـا أكثر اثارة للمتـاعب عادة الرجل أم المرأة ؟

※ هـذه مسالة نسبية تتـوقف على حالات فردية لايمكن وضعها فى قاعدة عامة . وهى تتوقف عادة على صلات كل منهما مع الآخر وتشابهها مع مايحـدث فى الواقع فعلا . ونحن عموما نفترض فى المرأة أن تكون أكثر تحملا وصبرا فهذا شىء فى طبيعتها وعليهـا وحـدها تقع مسئولية الابقاء على حيـاة الاسرة .

ـ وبالنسبة للحماة ؟

※ الحمـاة معذورة دائما وخصوصـا حموات العهد الماضى فمسـتوى ادراكهـا لايسمح لهـا اطلاقا بفهم طبيعة الموقف بينها وبين زوجة ابنهـا وادراكه ادراكا سليمـا . أما حموات المستقبل فسـيكن بلا شـك حمـوات متفقـات مثاليـات مسالمات .

ـ وما هى نصائحك لكل زوجة تريد المحافظة على كيان سعادتها الزوجية ؟

※ أن تنسى أولا كل ما تعـرف عن المساواة بين الرجل والمرأة فتجعل لزوجها الكلمة العليا دائما . وهذا لايعنى أن تلغى شخصيتها تمـاما ففى استطاعتهـا بقليل من اللباقة أن تجعله يحقق كل رغباتهـا ومطالبها بطريقة غير مبـاشرة تضـمن لنفسـها الفوز وله الرضـا والاقتنـاع . ثانيا أن تعرف أن عليهـا وحدها يقع أكبر قدر من المسئولية تجاه بيتهـا وأسرتها وهذا يجعلهـا تضبط اعصابها بقدر الامكان لتمر كل الازمات بسـلام . وأخيرا أن تجعـل التفاهم والصراحة هما الأساس الاول فى علاقتها بزوجها وتستخدم حساسيتها الطبيعيـة فى معرفة رغباته وتحقيقها قبل أن يعبر هو عنها فهذا يلغى المشـاكل الفـردية ويشعر كلا منهما بانه يذوب فى شخصية الآخر وأن طريقهما لتحقيق الاستقرار واحدا وهذا منتهى السعادة .

اما نصيحتى الوحيدة التى أسر بها لكل لكل زوج بعد كل هذا فهى قليـل من التقدير والفهم لمـا تقدمه المرأة من تضحيات فى سـبيل الابقاء على كيـان الاسرة .

تزوجت لتنتقم من أبيها ..

جميلة .. رقيقة .. ولكنها تبدو مهزوزة .. هناك شىء غير طبيعي في حياتها .. انها في الثامنـة عشرة من عمرها ولكنها تحـاول ان تبدو اكبر من سنها كثيرا .. الماكياج مبالغ فيه .. طريقـة لبسها وكل شىء حولها ، يوحى بانها تعانى من الشعور بعـدم الاستقرار .

سالتها :

ـ ما اسمك ؟

ـ مديحة ..

ـ طالبة في اية كلية ؟

ـ انني لست طالبة ، فقـد تزوجت عندما كنت في السادسة عشرة من عمري .. أى منـذ سنتين ..

ـ وما رايك في الزواج المبكر ؟

ـ فاشل .. اذا كان الاختيار غير موفق .

ـ هل اجبرك اهلك على الزواج ؟

ـ كلا .. فانا التى تحمست وصممت ، على الرغم من معارضة والدي !

ـ لماذا ؟

ـ لاهرب من معاملتهما القاسية ولكى انتقم من ابى !

ـ وما سبب رغبتك في الانتقام ؟

ـ كنا اسرة سـعيدة ، وكان والدي مثال الاب والزوج الكامل حتى تعرف على فتاة صـغيرة جميلة ، فتركنا وتزوجها واهملنا اهمالا شديدا ، فشعرنا بقسـوة الحياة ، وكانت امى تقاسى في هذه الفترة عذابا اليما ، وكنا نتعـذب معها .. واصبحت رغبتى الوحيدة وانا لا ازال في سن الخامسـة عشرة ، ان اتزوج من رجلا متزوج وله اولاد !

ـ وهل حققت هذه الرغبة ؟

ـ لقد تزوجت من رجل متزوج يكبرني بربع قرن ، وله ابن في مثل عمري تماما .

ـ وهل انت سعيدة ؟

ـ ان اتعس امراة في الدنيا هي التي تخطف زوجا يحب زوجته وام اولاده .

ـ اذا رجع الزمن بك الى الوراء ، فهل تعيدين نفس التجربة ؟

ـ انني اتمنى ان يعود بى الزمن الى الوراء ، حتى لا افكر في الزواج قبل سن العشرين ، وحتى لا افكر في الانتقام وانا اختار شريك حياتي .. وحتى ابدا حياة طبيعية مع شاب في مثل سنى .



الحشمة على البلاج

اذا كنت لا ترغبين في ارتداء المايوه او الشورت او البنطلون الطويل على البلاج فهذا الذى ينفعك وهو عملى لآخر درجـة فالفستان ضيق لا يرفعه هواء البحر ومع ذلك فهو انيق بسيط يناسب البلاج وهو من القطن المخطط وترتدى معه المانيكان ايشارب من نفس القماش ..

المستشار الذى ينظر قضية الجاسوسية

كل المتهمين أمامى أبرياء!

قابلت الرجل الذى حاكم الجواسيس .. وجلست أنصت الى آرائه فى الجاسوسية ، والحب ، والاغانى ، والمواطن الصالح ، والعصر الذى كان يعتقد فيه الناس أن المحامين يرتدون فى قاعة المحكمة « طرحة » سوداء !



▲ **المستشار : كامل لطف الله رئيس محكمة أمن الدولة العليا الذى يحاكم الجواسيس الآن**



◀ **فى البيت : كامل لطف الله وهو يعد أوراق ودوسيهات قضايا الجاسوسية ويرتبها لثانى يوم عند ذهابه الى المحكمة ..**

عندما قابلت المستشار كامل لطف الله فى منزله فى منشية البكرى ، واردت ان اتحدث اليه حول قضية الجاسوسية ، رفض بشدة ان يشير الى هذه القضية من بعيد او قريب .. ولما سالته عن الاسباب

.. قال لى على الفور :

ـ لأن من أهم صفات القاضى الا يتكلم كلمة واحدة عن قضية فى أثناء نظرها بعيدا عن قاعة المحكمة ..

فقلت له :

✱ ولكن أظن أن من حقك أن تقول رأيك فى المسائل العامة ؟ ..

فقال لى وهو يتساءل :

ـ زى ايه ؟ ..

✱ الجاسوس مثلا .. هل تعتبره انسانا طبيعيا ؟ ..

ـ الجاسوس انسان منحرف بطبيعته . **ولذا فأى عامل يستطيع اغراءه سواء كان هذا العامل نقودا أم امرأة ؟**

✱ ولكن أليست هناك أسباب تستدعى تخفيف العقوبة على الجاسوس ؟ ..

ـ الجواسيس عامة يتخذون من عوامل **الاغراء مبررات للدفاع عن أنفسهم .. وهذه المبررات واهية ..**

✱ لماذا ؟ .

ـ لأن القاضى ينظر الى الافراد على انهم نوعان .. نوع صالح .. وهذا النوع لو هيئت له كل أسباب الانحراف فانه لا ينحرف .. ونوع فاسد .. وهذا النوع لو توافرت له كل سبل الاستقامة فانه دائما ينحرف !

✱ ولكن .. ألا يوجد علاج للمنحرف

ـ أنا أرى أنه لايوجد علاج للمنحرف **الا العقاب** .. رغم انني ، أضع فى رأسى وأنا اجلس على منصة القضاء احتمال البراءة قبل احتمال الادانة .. وانا فى ذلك أهيىء كل الفرص أمام دفاع المتهم ليجد طريقا للخلاص لموكله .. الا اننى فى نفس الوقت لا أحب أن يهرب من تحت يدى أى متهم !

✱ الفرق بين القتل والجاسوسية

قلت للمستشار كامل لطف الله ..

✱ ما الفرق بين جريمة القتل وجريمة الجاسوسية ؟

فقال لى :

ـ جريمة القتل أضرارها محدودة .. أما تهمة الجاسوسية فهى من الجرائم العظمى التى تضر بمصالح البلاد والجماعات لذلك ففى حالة ثبوت جريمة القتل تظهر ظروف أو دوافع ، أما تهمة التجسس ضد الوطن ، فما هى دوافعها وكيف تعلل ظروفها ؟! .

✱ أليس لنا الحق فى أن نعتبر القاتل منحرفا بطبيعته ، تماما كما نعتبر الجاسوس منحرفا ؟ ..

ـ يصح لنا أن نعتبر القاتل منحرفا ، اذا ارتكب جريمته بدافع الطمع أو السرقة أو أى سبب تافه آخر .. أما اذا كانت هناك ظروف خاصة دفعته الى هذه الجريمة فهذا الانسان لانستطيع أن نسميه منحرفا!

✱ .. هل تستطيع أن تضرب لى مثلين للقاتل المنحرف والقاتل غير المنحرف ؟ .

ـ القاتل المنحرف يتمثل فى قاتل فى قضية نظرتها فى طنطا .. وارتكب فيها شاب جريمة قتل خالته طمعا فى أن يرث ٨٠ فدانا .. وقد كان هذا القاتل على علاقة براقصات أغوينه على ارتكاب هذه الجريمة ، وقد حكمت عليه بالأعدام !

✱ والقاتل غير المنحرف ؟ ..

ـ يتمثل فى قضية نظرتها فى الاسكندرية .. كان القاتل صعيديا يعمل كمساريا فى سكة الرمل .. وقد توفيت زوجته تاركة له جيشا من الاولاد ، أكبرهم بنت تعاونه فى تربية الاولاد ..

واغوى البنت واحد من أبو الاحمدات .. وعاد الاب ذات يوم ليجد أن ابنته فى حالة تلبس مع صديقها .. وثار ..

ولم يحتمل الصدمة ... ووجد نفسه فجاة ينهال على ابنته بالسكين لتستقر فى جسدها ٤٢ طعنة .. وعلى الرغم من ذلك فقد حكمت على هذا المتهم بسنة مع وقف التنفيذ ، لأنه قتل ابنته رغم أنه يعرف أنها تساعده فى تربية اولاده .. قتلها فى ساعة فقد فيها عقله حرصا على سمعته وشرفه .. فهذا الانسان ليس منحرفا أصلا .. غير أن الظروف التى وضعته فى هذا المأزق كانت أقوى من الجريمة !

✱ كتاب فى اكثر من ٣٠ سنة

قلت للمستشار الذى يحافظ على لهجته الصعيدية فى أثناء الكلام ، رغم أنه أمضى فى الوجه البحرى والقاهرة حوالى عشرين سنة :

✱ أظن أن هذه هى ثانى قضية جاسوسية تنظرها ؟ ..

فقال لى :

ـ الثانية فعلا .. قضية الجاسوسية التى نظرتها قبل ذلك ، كانت قضية « الغمارى » وهذا الجاسوس دفعته دوافع كثيرة الى خيانة بلاده الجزائر .. فهو من عائلة كانت دائما تناصر الاجنبى ضد بلاده .. ولهذا فانه لايحب وطنه .. وهو فى نفس الوقت مغرم جدا يحب المال !

✱ وعلى ضوء كل الذى تكلمنا فيه كيف تعرف المواطن الصالح ؟ ..

ـ المواطن الصالح هو الانسان الذى يؤمن بقيمة العمل الذى يقوم به ويحاول تجديده .. ورأيى أن « موريس جارسون » استاذ مادة القانون الجنائى فى جامعة باريس كان أعظم مواطن صالح فى بلده ..

✱ لماذا ؟ ..

ـ لانه حدث أن رئيس جمهورية بلاده فى هذا الوقت ، استدعاه وطلب منه أن يؤلف كتابا فى القانون الجنائى ، وعندما عاد الى زوجته .. وروى لها امر هذا التكليف .. قال لها : أنا خائف .. فقالت له : لماذا ؟ ..

فقال لها : لان هذا الكتاب سيحرمنى منك ومن أولادى لعدة أعوام .. وقالت له : لاتخف .. فالمجد الذى ستتركه لاولادك فى كتاب خير من جلوسك معهم ألف عام .. وعلى هذا الاساس بدأ يؤلف الكتاب الذى استغرق من عمره بحثا لمدة ٣٠ سنة .. وعندما أخذ يراجع الكتاب وجد أن القانون قد تطور وان الكتاب لم يعد حديثا ، فما كان منه الا أن ألقى بعمل ٣٠ سنة الى المدفأة ، وبدأ يؤلف الكتاب من جديد معتمدا على دراساته السابقة .. ولكنه مات قبل أن يكمله .. وأكمله من بعده ابنه « اميل » ومن هذا المثل يتضح لنا مدى اخلاص المواطن الصالح لعمله وتفانيه فيه فأنا أؤمن بان الوطنية بالاعمال .. لا بالاقوال !

✱ عندما ارادت ابنته ان تتوسط فى قضية !

قلت للرجل الذى قال لى انه كان يهرب من المدرسة ويذهب الى المحاكم ليستمع الى المرافعات :

✱ من هو القاضى الصالح ؟

فقال لى :

ـ القاضى الصالح هو الذى لايخضع لاية مؤثرات مهما كانت ..

✱ يعنى ايه ؟

ـ يعنى يجب على القاضى الا يجعل قضيته تخضع لمؤثرات خارجية .. لان القاضى يجب أن يكون معصوب العينين ، لا يسمع ولا يرى أى شىء عن المتهمين خارج المحكمة .. فهو فى المحكمة يرى دموعا تقابلها دموع الخصم الآخر ، وبذلك يميز بين الدموع الحقيقية ودموع التماسيح ..

* ولنفرض انه وجد أن أحد الخصوم يمت له بناحية قربى أو جيرة ..
– في هذه اللحظة ، اذا كان غير واثق في نفسه .. وخائف من عاطفته أن تتغلب على عقله وضميره ، عليه أن يتنحى عن نظر القضية ..

* الم يحدث في حياتك أن تنحيت فعلا عن قضية ؟ ...
– لحسن حظى انه لم تمر على هذه الحالة مطلقا .. والشيء الوحيد الذى حدث لى من هذا القبيل في حياتي كلها مرة واحدة .. يوم أن جاءت الى ابنتي وقالت لى ان مدرستها كلفتها بأن توصيني على قضيتها التي تنظر أمامي . وعلى الرغم من أنني لم أضرب ابنتي في حياتي . فقد وجدت أعصابي تفلت في هذه اللحظة وانهال عليها بالضرب !

* وهل كانت هذه الواقعة هي الحادثة الوحيدة الحرجة في حياتك ؟
– أحرج لحظة مرت بى كانت في عام ١٩٣٣ ..وكدت فيهذه اللحظة أفصل من عملي ..

كنت في هذه السنة وكيلا لنيابة نجع حمادى .. وكلفت بالتحقيق في حادث مقتل ناظر زراعة أمير سابق .. وكان القتيل مالطي الجنسية اسمه « بريتوز » وكانت زوجته سويسرية . وكان يسير في الحقل بالترولل . . . وزوجته تجلس بعيدة عنه على بعد أمتار . . وفجأة انطلق نحوه عيار



نارى فقتله على الفور فيالساعة الرابعة والثلث عصرا .. وقامت الدنيا في هذه اللحظة .. وثار الامير.. وانتقل مدير قنا الى نجع حمادى .. مندوبا كبيراعن وزارة الداخلية .. وبدأت بحكم عملي كوكيل نيابة أبحث عن شهود .. ولم أجد سوى شاهد واحد وهو وزوجة القتيل التيقالت انها تستطيعأن تتعرف على القاتل وسط مائة فرد . فقد رأته وهو يفتش زوجها بعد مقتله ويبحثفي جيبه عن مستندات . . وعرضت أمام الزوجة كل المشتبه فيهم .. وبعد ٢٧ يوما استمرت فيها عملية العرض . تعرفت الزوجة على رجل اسمه «مصطفى بريرى » .. وارتاح الجميع فقد عثروا أخيرا على القاتل .. ولكن الرجل أنكر علاقته بالمتهم وأنكر القتل أيضا . بل وأثبت أنه كان في قنا في أثناء وقوع الحادث . وركب بعد ذلك القطار مع أعمامه الى نجع حمادى . . وأحضرت أعمامه الذين أيدوا كلامه .. وبعدذلك عدت مرة ثانية الى الزوجة وطلبت منها أن تتأكد من القاتل . . وعندما رأته للمرة الثانية. قالتلى بالحرف الواحد: « اذا لم يكن للنيابة دليل على انهالقاتل سوى تعرفى عليه . فأرجو اعفائي لانني قد أكون مخطئة » .

وقمت بعد ذلك بعمل عدة تحريات، اتضح لىمنها أن المتهم برىء . وانالذى أوعز للزوجة بهذه الاوصاف حتى تتعرف عليه ، هو ضابط النقطة الذى كان على علاقة سيئة بالمتهم .. وبعد أن تأكدت من ذلك قمت على الفور بالافراج عن المتهم .. وادى هذا الافراج الى ثورة في وجهى من الامير في هذا الوقت .. واتهمونى بأن قمت بعمل جنونى .. وهددونى بالقتل . . ولكننى أخذت نتيجة التحقيق وذهبت بها الى النائب العمومي ووزير العدل .وأكد الاثنان ان كل الاجراءات القانونية التى اتبعتها صحيحة ..

عندما يتحول الدفاع الى حصة مطالعة

وعندما انتهى المستشار كامل لطف الله من رواية هذه القصة ، لم يدع أمامى فرصة للدخول معه فى أسئلة جديدة ، بل بدأ يتجه معى الى حديث آخر .. حديث عن المحاماة والمحامين ..

قال لى انه يتذكر اليوم الذى صدر فيه قانون المحامين .. وهذا القانون أراد ان يميز بين طبقة المحامين الذين كانوا يعملون فى هذه المهنة لمجرد انهم أصلا كاتبو عرائض .. وبين المحامين المؤهلين خريجى الحقوق .. ولذا فقد جعل هذا القانون المحامى المؤهل يقف فى قاعة المحكمة وهو يرتدى ثوبالمحاماة .. وجعل المحامى غير المؤهل لا يرتدى هذا الثوب .. وتضايق فى هذا الوقت المحامون غير المؤهلين من هذا التصرف .. وقرر الخبثاء منهم أن يقوموا بعمل القصد منه الاساءة الى زملائهم المؤهلين فاشاعوا أن القاضى يحاكم المحامىالمؤهل فى المحكمة فيلبسه طرحة سوداء .. وفعلا أدت هذه الاشاعة الى انصراف الموكلين عن المحامين المؤهلين لمدة طويلة

* أحب الاغانى الهندية

قلت للمستشار كامل لطف الله ، لنترك القانون والقضايا وندخل فى حياتك الخاصة .. وضحك ..
قلت له :

* كيف تقضى يومك ؟
– فى نظر القضايا وقراءة الكتب !
* فقط ؟
– فقط ...

* والسينما والنوادى الا تذهب اليها ؟ ...
– لا أذهب الا الى الروايات الهندية ..لانني أجد فيها عمقا وسموا .. وأى فيلم هندى أسعى له فى أى مكان .. سواء كان هذا المكان فى الاسكندرية أم فى قنا !

* وهل تحب الاغانى ؟
– أحب الاناشيد العربية والاغانى اللبنانية .. وكذلك المواويل الشعبية التى فيها طابع الريف !
* والاغانى العاطفية ؟
– أحب منها اغانى امكلثوم فقط !
* وماتشات كرة القدم الا تذهب اليها ؟ ..
– اذهب الى الماتشات الدولية فقط .. وقد اعجبتنى جدا مباراة ريال مدريد .. وقد كنت من هواة الكرة وأنا طالب فى الابتدائى والثانوى .
* ومن الذى يعجبك فى اللاعبين العرب ؟
– كلهم يعجبوننى .. ويزداد اعجابى بهم عندما أرى روح التعاون سائدة بينهم !
* ما هو دور العواطف عندالانسان؟
– العواطف ضرورة للانسان .. وهى صفة من الصفات الحسنى عنده !

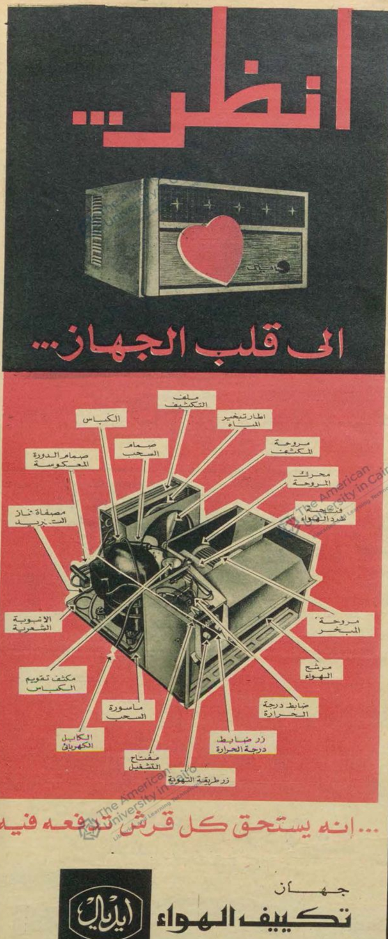
* ومتى تنحرف هذه العواطف ؟
– عندما تتسلط عليها الغرائز .. فالغرائز بهيمية والعواطف فيها سمو !
* وما رأيك فى العواطف التىتنشأ بين رجل وامرأة ؟

– احبذها على أساس أن تحقق الرسالة السماوية وهى الزواج وانجاب الاشبال .. فاذا اتجهت الى غير ذلك، أصبحت فاسدة وتحولت الى غريزة !
* هل تؤمن بالحب الذى يسبق الزواج ؟

– أؤمن به على شرط أن يكون بعيدا من الغرائز ، ففى اوربا نلاحظ انهم فى التربية يعالجون الغرائز الخطرة ويتركون العواطف المهذبة !
* وما رأيك فى تدريس التربية الجنسية فى المدارس ؟
– لابد من التربية الجنسية فىالبيت والمدرسة .

* وما الذى يعجبك فى جمال المرأة ؟
– عقلها وحشمتها .. وأنا عندما أرى سيده وقورا أشعر دائما باحترام لنفسى وبآدمية كل انسان على وجه الارض ! ..

كمال سعد



مفاجأة فى منزل الدبلوماسى الطائر

ابنة الوزير المفوض تسأل عن أخبار البط

فهمى سلطان اول طيار من الاقليم الشمالى قاد طائرة نفاثة . ان المدير السابق لكلية اركان الحرب فى الجيش الاول أصبح وزيرا مفوضا فى وزارة الخارجية .. وترك فهمى سلطان دمشق وجاء ليعيش فى القاهرة . ان هذه هى اول زيارة مفاجئة لمنزل الوزير المفوض الجديد ..

عندما صدرت الحركة الدبلوماسية الجديدة فى الشهر الاول من هذا العام ، كان اسم « فهمى سلطان » بين أسماء الضباط السوريين البارزين فى الجيش الاول ، الذين تم نقلهم الى السلك الدبلوماسى للعمل فى وزارة الخارجية بدرجة وزير مفوض .

واقلت الباخرة أسرة الدبلوماسى العربى الجديد من اللاذقية الى الاسكندرية

وفى الاسبوع الماضى وصلت الى القاهرة .. وفجأة وجدت نفسى على موعد مع هذه الاسرة فى بيتها الجديد بالقاهرة ... ومن التليفون سمعت صوت لوزير يتكلم من وزارة الخارجية

ويدلنى على البيت ويقول انه فى عمارة برج الزمالك بالدور التاسع ، وشهقت، وضحك لان (الاسانسير) سينقذنى من مئات الدرجات ...

وفى البيت ، وكض نحو الباب الطفل الصغير الجميل فواز (٣ سنوات) ليرحب بى ويسألنى بلهفة من أخبار (البط) الذى يسبح فى بحيرة حديقة السبكى قرب بيتهم فى دمشق ... وهل (الجنايني) لا يزال يقدم للصغيرات الخبز اليابس كما كان يفعل من زمان..

وكذلك فعلت أخته **فيحا** ، وسألتها عن رفيقاتها فى الشام ، وقالت السيدة هيام بدورة ، زوجة الوزير ضاحكة :

— لم يبق لى ما أسأل عنه ... أهلا وسهلا .. تفضل .. ونعتذر عن هذا البيت المتواضع ، فقد اخترناه بسرعة ، لان فكرة سفرنا الى الخارج ما زالت قائمة ، ولم نتأكد بعد من بقاء زوجى فى وزارة الخارجية بالقاهرة ، او سفره الى احد البلاد خارج الجمهورية .

وشرح لى الوزير المفوض ، فهمى سلطان ، الامر فقال :

— ان ما تقوله (هيام) صحيح ، فقد عينت حاليا مديرا لادارة الثقافة فى وزارة الخارجية ، كما يعمل زميلى الوزير المفوض عدنان مراد فى ادارة فلسطين ، والوزير المفوض ابراهيم خورى فى ادارة التفتيش .

قلت :



فى المنزل : الزوج والزوجة والاولاد.

— هل استطيع ان افهم مهمة هذه الادارة فى وزارة الخارجية .. ؟

قال :

— تهتم ادارة الثقافة فى وزارة الخارجية بالعلاقات الثقافية الخارجية ، وتشرف على توزيع الاعارات والمنح والانتدابات ، وكذلك من مهماتها تعزيز الروابط الثقافية بين الجمهورية العربية المتحدة وكافة دول العالم بشكل يسمح للجمهورية العربية ان تبقى على اتصال دائم مع كل الدول ، وان تطلع باستمرار على سير التطور الثقافى العالمى . وتعد ادارة الثقافة من اكثر ادارات وزارة الخارجية عملا وانتاجا وتأثيرا ، لانها لا تهتم بالنواحى السياسية فحسب ، ولكنها تهتم ايضا بالنواحى الثقافية والفنية والطبية والعلمية والكشفية بكافة صورها ، فهى عبارة عن بوتقة تجتمع فيها كافة تطورات العالم .

والح على سؤال فلم اترك الوزير الجديد يتابع كلامه **فقلت :**

— اعتقد ان صلة هذه الادارة بسفاراتنا تكون بالدرجة الاولى مع الملحقين الثقافيين .. ؟ !

قال الوزير مدير ادارة الثقافة :

— نعم . تتصل الادارة بكافة سفاراتنا فى العالم عن طريق المستشارين الثقافيين فى تلك السفارات ، وكذلك تتصل بوزارة التربية والتعليم بشكل خاص ، وبسائر الوزارات والجامع الازهر وجامعات الجمهورية العربية .. كل ذلك لتنسيق التبادل الثقافى والفنى ، كما ان عمل الادارة يشمل التبادل الفنى ايضا وكل ما يتعلق بالسينما والموسيقى والفنون الشعبية والمسارح ورعاية الشباب . وكل فرقة ثقافية او فنية ، وكل محاضر او عالم او فنان يحضر الى الجمهورية عن طريق ادارة الثقافة فى وزارة الخارجية ، بعد ان تنسق هذه **الادارة** هذه الزيارات مع الوزارات المختصة .

قلت :

— هل ترى ان العمل فى وزارة الخارجية يتطلب جهدا اكبر من الجهد الذى يتطلبه العمل فى السلك العسكرى ؟

فرد الدبلوماسى الجديد والطيار السابق :

— العمل فى وزارة الخارجية يستدعى كثيرا من الجهد .. والنهضة الثقافية فى الجمهورية العربية المتحدة تركز فى بعض نواحيها على العلاقات الخارجية ، وقد اصبحت وزارة الخارجية تعمل بجهد

ونشاط لتظهر التطور الثقافي الاخير في الجمهورية العربية المتحدة اظهارا حقيقيا ، فلهذا اقول أن عملى الحالى ، كمدير لادارة الثقافة في وزارة الخارجية، يتطلب جهدا مضاعفا وسهرا مستمرا ويقظة تامة ، ثم ان اى خطأ يرتكبه من يعمل فيوزارة الخارجية قد يسبب ازمة دبلوماسية .. وطبعا هذا يستدعى من موظف وزارة الخارجية ان يكون حذرا

ولبقا وأن يفهم الامور بسرعة وعلى حقيقتها .. كما يجدر به — وهذا اضعف الايمان — أن يكون مطلعا على الاحداث العالمية والداخلية ليربط بينها، فهو ملزم بتتبع هذه الاحداث عن طريق الاذاعات والصحف ليفهم تماما وجهة نظر بلده الذى يمثله او يعمل فيوزارة خارجيته .

وقد زاد الوزير المفوض العربي الجديد ، فهمى سلطان ، من معلوماتي ، فاوضح لي الفرق بين السلك الدبلوماسي والسلك القنصلي فقال :

— نحن نقصد بالسلك الدبلوماسى ، السلك الذى يعنى بالامور السياسية والارتباطات الدولية ذات الطابع السياسى .. اما السلك القنصلى فهو



فهمى سلطان الوزير المفوض يتكلم عن العمل فيوزارة الخارجية

يهتم بتسهيل امورابناء الوطن والجاليات المغتربة والشئون التجارية .

وعدت الحدث عن تأثير جمهوريتنا من الناحية الثقافية في ثقافات البلاد الاخرى ، ولم يبخل على مدير الثقافة

بما اردت فقال : أن الجمهورية العربية المتحدة تهتم بنهضة الشعوب وتحررها تحررا تاما،ولهذا فاننا نساهم فى تحقيق

هذه الرسالة عن طريق الثقافة ، ولنا جيش كبير من المدرسين والفنيين فيالبلاد الصديقة المستقلة والمتحررة حديثا ، فى افريقيا والدول العربية ، ولنا اعارات

كبيرة فى آسيا وافريقيا من المدرسين ورجال الدين الاسلامى ، فى اندونيسيا والهند وباكستان وافغانستان وسيلان واليابان والفلبين والملايو وتايلاند .

وجمهوريتنا لا تتوقف عن ارسال اكبر عدد من ابنائها لمساعدة الدول الناشئة والمتأخرة ، والملاحظ ان هذه الدول تتطلب بالدرجة الاولى فنيين ، من

اطباء ومهندسين وكافة الاختصاصات العلمية . ونحن نوفد اليها عددا كبيرا جدا ، وما زلنا بحاجة الى اضعاف هذا العدد من شبابنا المتعلم . كما أن فى

جامعات الجمهورية والازهر عددا هائلا من ابناء العالم يتلقون كافة العلوم الدينية والطب والهندسة بصورة خاصة

وقالت لى زوجة الوزير المفوض ، السيدة الشابة الحسناء هيام بدورة :

— اعتقد ان للمراة العربية دورا كبيرا جدا فى التمثيل الدبلوماسى والدعاية فى الخارج للتطور الاجتماعىفى جمهوريتنا ،

وقد لمست انا هذه الحقيقة قبل ان يصبح زوجى دبلوماسيا . وذلك عندما سافر الى بريطانياوايطاليا والهند،وحينما

كنا فى الهند ، مثلا ، شعرت ان الشعب الهندى يعرف اشياء قليلة من التطور النسائى فى بلادنا ، فهم يتصورون اننا شعب متأخر ، لا تزال المراة فيه تعيش فى عهد الحريم . وكانوا يسالوننا : هل



السيدة هيام بدوره تركت دمشقوجاءت لتقيم مع زوجها فى القاهرة بعدظهور اسمه فى الحركة الدبلوماسية..

انتم سوريون بالاصل ، ام انكم من الاوربيين المستوطنين فى سوريا . .

وكذلك الحال بالنسبة لبريطانيا وايطاليا وبعض البلاد الاوربية . وهذا يفسر

ماقلته من أنلزوجة الدبلوماسى اولزوجة المواطن ، اى مواطن يسافر الى الخارج، اثرا كبيرا فى تكوين صورة تطور مجتمعنا فى الخارج .. الامر الذى يحتم عليها ان تقرأ فيالصحف باستمرار وتطلع على كل

مايتعلق بأسباب الدعاية لنا فى الخارج ، ولا اعتقد ان المراة العربية اقل قدرة على تمثيل بلادها اصدق تمثيل ، من المراة الغربية . .

***

بقى أن أقول كلمة .. حتى اليوم لم يعرف البلد الذى ستمثلنا فيه هذه الاسرة العربية .. حتى اليوم لا تزال هذه الاسرة تعيش فى القاهرة .. الزوجة

تقرأ باستمرار كل ما يتعلق بأمور الدبلوماسية ، والزوج يتابع عمله مديرا لادارة الثقافة فى وزارة الخارجية ..

ولكن لهذه الاسرة قصة بدأت مع قصة كفاح الوزير المفوض نفسه . . انه واحد من شبابنا المؤمنين المثقفين .. بدأ يصعد فى درجات النجاح منذ عام

١٩٤٣ ، عندما دخل الكلية العسكرية فى حمص وتخرج فيها ضابطا عام ١٩٤٥ .

وعند تكوين اول نواة لسلاح الطيران السورى ، انتسب اليه واصبح طيارا فى القوة الجوية السورية . ثم سافر

عدة مرات لدراسة بعض شئون الطيران فى بريطانيا وايطاليا . وكان اول طيار سورى طار فىسماء سوريا على الطائرات

النفاثة ، ثم اوفد الى الهند سنة ١٩٥٦ للتخصص فى الاركان العليا لمدة سنة . وعند عودته الى دمشق كلفته القيادة

تأسيس اول كلية اركان حرب فىسوريا، وظل فهمى سلطان مديرا لكلية اركان الحرب فى الجيش الاول ، حتى ظهر اسمه فى الحركة الدبلوماسية الجديدة

التى قدمت لنا وللعالم صورة من افضل صور شبابنا العربى .

سهام ترجمان

صباح تتخصص

فى روايات توفيق الحكيم

المطربة تنتظر رأى المفتى لتذهب

تلعب صباح دور ليلى مراد فى قصة حياة انور وجدى التى كتبها السيد بدير ويخرجها حلمى حليم باسم «طريق الدموع»

وقالت لى صباح وهى على فراش المرض تشاهد برنامج « نور على نور » الذي يقدمه زوجها وحبيبها الروح بالروح احمد فراج في التليفزيون ، انها لن تغنى اغنية واحدة من اغنيات ليلى مراد في هذا الفيلم ، وانا اتعجب لهذا المخرج الذي يصور جزءا من حياة مطربة مشهورة ، ولا يقدم اغنية واحدة من اغنياتها القديمة بصوت نجمة فيلمه صباح !

وقد خيل لى ان صباح هي التي رفضت ان تردد اية اغنية من اغنيات ليلى مراد ، وعندما سالتها في ذلك قالت بالحرف الواحد :

ـ لو استلزم دوري في الفيلم ان اغنى اي اغنية لما عارضت في ذلك !

وقالت صباح انها تفضل اغنيتين لليلى مراد هما «رايداك والنبى رايداك» و « بتبص لى كده ليه » !

وقالت لى صباح ان اول اغنية غنتها كانت اغنية لبنانية ، اما اول اغنية مصرية فهي اغنية « دي سكتى ودي سكتك » التي لحنها لها محمود الشريف ·· وفي اعتقادي ان احسن ثلاثة مؤلفين يكتبون اغانيها هم مامون الشناوي الذي كتب لها « اكتر من حياته ـ من الحب ذاته » ، ومرسى جميل عزيز الذي كتب لها « الموسكى » و « فستان العيد » و « حموي يامشمش » ، وفتحى قورة الذي كتب لها « الحلو ليه تقلان قوي » !

فريد شوقى يقتبس من انور وجدى

واحدث اغنية سجلتها هي اغنية « عذبنى » التى لحنها فريد الاطرش وسجلها على جهاز تسجيل يديره فى كل ليلة لضيوفه عشرات المرات ، وبعد ان ينتهى الشريط يتناول فريد العود ثم يغنى اللحن بنفسه عند بعض المقاطع ليحاضر المستمعين ويلفت انظارهم الى اللمحات الجديدة التى قدمها فى هذا اللحن !··

وهذه الاغنية ـ اغنية عذبنى ـ ستغنيها صباح في فيلم « جوز مراتى » الذي ستمثله امام فريد شوقى او وحش الشاشة كما يسمى نفسه !

وهذه القصة اقتبسها فريد شوقى وزوجته هدي سلطان عن قصة « طلاق سعاد هانم» التى سبق ان قدمها المرحوم انور وجدي ليعالج بها مشكلة « الرجل المحلل » الذي يستعين به الزوج الاحمق الذي يطلق زوجته ثلاث مرات !

الايدى الناعمة لتوفيق الحكيم

ولصباح فيلم آخر لم يعرض بعد هو فيلم « الحب كده » الذي تمثله امام صلاح ذو الفقار الشهير في الوسط السينمائى بصلاح حركات !·· وهذا الفيلم من اخراج محمود ذو الفقار الذي بدا يزاحم بكتفيه المخرجين الاربعة الكبار الذين يقفون في الصف الاول !

ومحمود ذو الفقار مشغول فى هذه الايام بالاشتراك مع بعض كتاب السيناريو في كتابة سيناريو فيلم « الايدي الناعمة » لتوفيق الحكيم ·· وستلعب صباح الدور الاول في هذه القصة ·· و « الايدي الناعمة » هي ثاني قصة تلعبها صباح ويخرجها محمود ذو الفقار للفيلسوف التائه ·· واول قصة كانت « الرباط المقدس » ·· وقد اعجب توفيق الحكيم بفيلم « الرباط المقدس » ، ولهذا صرح لمحمود ذوالفقار باخراج «الايدي الناعمة» !

وقد اشتري محمد رجائى ـ مدير ستديو مصر ـ هذه القصة من توفيق الحكيم ليتولى الاستوديو انتاجها ··

لبنى عبد العزيز
الحر يؤذى كبدها





محمد رجائى



احمد فراج

انور وجدى عاد الى الحيــاة فى شريط سينمائى .. كانت اسرته تعارض بشدة فى عودة انور الى الحياة ولـكن اصدقاءه وفى مقدمتهم كمال الشناوى صمموا على اخراج قصـــته على الشاشة . ليلى فوزى ستمثل دورها الحقيقى ولا تشـعر باى حرج وهى تلعب هذا الدور ..عارض زوجهـا جلال معوض فى قبولها تمثيل هذا الفيلم ولـكن ليـــلى قالت له ان الفن فن ، وما دمت قد وافقت على مبدا التمثيل فلماذا امثل دورا وارفض دورا . وقالت ليلى فوزى ..ان الفن ــ دائما ــ فوق مستوى الاعتبارات الشخصية ..



صباح : لن تبدا نشاطها الا فى سبتمبر القـــادم بسبب ازمات الكبد

((تصوير شوقى مصطفى))

إلى البلاج !

ورجائى من القلائل الذين يفهمون دقائق صناعة السينما ، وهو عضو مجلس ادارة مؤسسة دعم السينما ، كما انه عضو في نادي الصيد ويجيد ضرب النار ، ولكن الذي يراهن عليه يخسر كل نقوده ويعود الى بيته ماشيا على قدميه !

وهواية رجائى الخاصة هي تصليح اجهزة الراديو والتليفزيون ، وهو يقوم بهذه المهمة لاصدقائه مجانا !

النجوم وازمات الـكبد

وصباح طريحة الفراش منذ شـــهر ونصف شهر .. ويتردد عليها الدكتور انور المفتى بانتظام ليعالج آلام الكبد التى تشكو منها من مدة .. وقالت لى صباح ان الحر يؤذيها جدا ويضاعف آلامها.. ولهذا فانها ستسافر الى المعمورة بمجرد ان ياذن لها المفتى بذلك .. والمفتى يرفض الآن ان يسمح لها بان تتحرك من غرفة النوم الا بعد ظهور نتيجة التحاليـــل الجديدة .. وهي تشترك في هذا المرض مع لبنى عبد العزيز وعبد الحليم حافظ.. وفي ايام الحر الشـديد يترك رمسيس

تحقيق يكتبه
جليل البنداري

نجيب البيت لان زوجته تبدو عصبية جدا بسبب ازمات الكبد !

الخيانة وعدم الوفاء

قلت لصباح :

ــ ماالذي تحبينه في الانسان ؟

قالت :

ــ الوفاء !

ــ وماذا تكرهين في تصرفاته ؟

ــ الكذب !

ــ وكيف ترين الكذب ؟

ــ اكبر جريمة

ــ اكبر من السرقة ؟

ــ بكثير .. الذي يكذب يخون ، والذي لا يكذب لا يخون !

ــ والجريمة التالية ؟

ــ عدم الوفاء !

ــ لعلك تقصدين الخيانة ؟

ــ لا .. انا اقصد عدم الوفاء !

قلت لها :

ــ الوفاء فيه نصف وفاء ، اما الخيانة فلا تقسم على اثنين .. ويمكن ايضا ان يقال ان فلانا وفي جدا .. كما يمكن ترتيب الاصدقاء في درجات الوفاء .. فهناك صديق يسال عنك دائما .. وهناك صديق لا يسال عنك الا في المناسبات !

قالت صباح :

ــ الخيانة هي من عدم الوفاء !

قلت لها :

ــ ابدا .. عدم الوفاء لا يرقى الى جريمة الخيـــانة .. وانت حين تتهمين انسانا بالخيانة لا تقولين له يا عـــديم الوفاء وانما تقـــولين له ياخائن !... لنفترض انك صنعت معروفا لاي انسان ، وهذا الانسان لم يخنك وانما لم يرد هذا المعروف .. فماذا تسمينه ؟.. ستقولين فيهذه الحالة انه عديم الوفاء !

قالت صباح :

ــ عندما قلت لك ان الخيانة من عدم الوفاء ، كنت اقصد ان في باب عـــدم الوفاء تدخل درجات كثيرة كالتي تكلمت انت عنها ، كما تدخل الخيانة ايضا في هذا الباب ، ولعلك معي في ان عديم الوفاء للمبدا يعتبر خيانة ، وعدم الوفاء للوطن هو ايضا خيانة او هو الخيـــانة العظمى !

قلت لها :

ــ مارايك في اغنية الحلو ليه تقلان قوي .. هل تدخل في باب الخيانة ام عدم الوفاء ؟

قالت صباح :

ــ الدلال !

عبقرية فراج

وقد تحولت غرفة نوم صباح في اثناء مرضها الى مكتبة ، وقد استطاع برنامج « نور على نور » الذي تشاهده بانتظام من اجل سواد عيون زوجها احمد فراج ، ان يؤثر فيها ويجعلها تنفعل به وتشترك في مناقشة كل مايدور على الشاشة الفضية الصغيرة ، مع زوجهـــا تارة ، ومع الضيوف الذين يترددون على البيت تارة اخرى ، كما اصبحت تتـــذوق الادب الاسلامى .. وهي تقرا الآن عبقـريات الاستاذ عباس العقاد .. وقد انتهت من قراءة ثلاث عبقريات هي «عبقرية محمد» و « عبقرية المسيح » و «عبقرية عمر» . وقالت لى صباح :

ــ هل تعلم أن زوجي عبقري ؟.. قليلون الذين يعلمون ذلك .. ليتنى ارى كتابا عنه بعنوان « عبقرية فراج » !

جليل البنداري

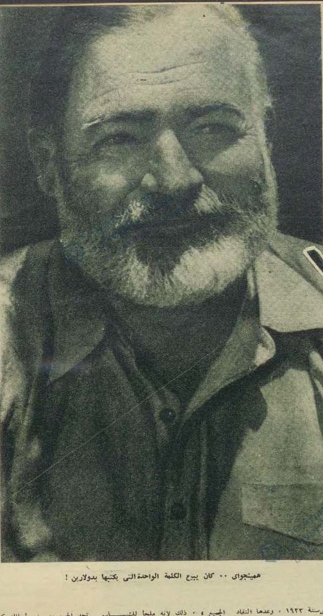


توفيق الحكيم



فريد الاطرش

الكاتب الصياد يصطاد نفسه !





ارنست همينجواى .. انتصر على الموت مرتين ، ولكن الموت هزمه فى المرةالثالثة

همينجواى .. كان يبيع الكلمة الواحدة التى يكتبها بدولارين !

من كان يتصـور ان ارنستهمينجواى عاشق الصيد سوف يصـيد نفسـه بآخر رصاصة يطلقها فى حياته ؟ !

من كان يتصور ان الـكاتب العـالمى الذى تزخر مؤلفاته وحيـاته بالوان مختلفة من العنف والذىاصيب بـ ٢٤٧ جرحا فى الحروب ، وسقطت به طائرة ، وهشمت عظـامه فى الحرب الاهليـــةالاسبانية ، وواجه الموت عشرات المرات .. من كان يتصـور انه سيلقى مصرعه برصاصـة طائشـة من بندقية صـيد صـغيرة .

وسواء كان الحادث قدرا أو انتحـارا فسيظل مسألة غامضة فى تاريخ الاديب الكبير واذا سكتت عنـــه السلطات فلن يسكت عنه المؤرخون بعـــد عشرات السنين .

والمســألة لغز غامض فى الواقع .. فقـد وجد همينجواى قتيـلا بجـرح فى رأسـه صباح يوم ٢ يوليو ، والى جانبه بندقية صيد صـغيرة . وقالت زوجته انه كان فى حالة معنوية عاليـة ، وكان ينظف بنادقه استعدادا للقيـام برحلة صـيد .

وحارت السلطات والاصـدقاء .. هل من المعقـول أن يموت همينجواى الخبير فى كافة أنواع الاسـلحة الصغيرة اثناء تنظيفه بندقية صيد ؟ هذا الى انه لم يعثر فى مكان الحادث على أى أدوات لتنظيف البنـادق كالحبـــال والزيوت والخشيات . فعاذا أضـــفنا الى ذلك أن والده دكتور كلارنس همينجـواى انتحر بنفس الطريقـة عام ١٩٢٨ ، وانه كان يعانى أيضا ضغط الدم المرتفع ومرض السكر ، ولو أضـفنا أيضا أن الـكاتب الـكبير كان يعـانى هبوطا نفسـيا هاما منذ وفاة صديقه الحميم جارى كوبر ، وانه خرج من المستشفى منـذ خمسـة أيام بعد قضـائه فترة طويلة للعلاج من ضـغط الدم .. لوجدنا أنه ليس من المستبعد أن يكون همينجواى قد وضع حدا لحياته . لماذا ؟ لا أحد يعرف !

ويعـد ارنسـت همنجواى واحدا من كبار الادباء العالميين الذين أنجبهم القرن العشرون . وقد فاز بجائزة نوبل للادب وجائزة بوليتزر الادبيـة ، وكتب عددا من الروايات الطويلة أحرزت شـهرة عالميـة وترجمت الى عشرات اللغـات ، وظهـر كثير من مؤلفـاته على شاشـة السـينما وقرأ له الملايين ، وشـاهد رواياته عشرات الملايين .

وحيـاة همينجواى مليئـه بالرحـلات والمغامرات . فان من المعروف عنـه انه كاتب واقعى يعيش على القصـــة التى يكتبها ..

ففى صباه عمل مراسلا عسكريا فى اسبانيا والصين والشرق الادنى واوربا . ولما أراد أن يكتب عن مصارعة الثيران ذهب الى أسبانيا حيث شاهد هـــذه الرياضة العنيفة ، ثم عاد ليكتب نقدا صارخا ضد هـــذا العمل الوحشى !.. كما اشترك فى الحرب الاهليـــــة فى أسبانيا الى جانب الجمهوريين . واشترك فى الحرب العالمية الاولى مع الحلفاء ... وكتب الفصـــول الممتعـــة عن الحروب الدامية .

اتهامه بالسرقة

ولعل هذه الواقعية هى التى دعت احدى الصحف الامريكية التى تصدر فى هافانا وهى « اكسلسيور » الى اتهامه بسـرقة قصة« العجوز والبحر »من رجل عجوز فعلا اسمه « ميكل رميريس » .. وقالت ان الاديبالكبير وعد هذا الرجل بان يشترى له زورقا بخاريا مكافأة له على هذه القصة ، وثار همينجواى عـــلى هذا الاتهام ، وسارع بالسـفر الى حيث يوجد الرجل العجوز ، وحمل معه جهاز تسجيل ، كما اصطحب معه مصـــورا سينمائيا قام بتسجيل الحديث الذى دار بينه وبين الرجل العجوز وهو يكـذب مزاعم الصحيفة ..ثم بعثهمينجواى الى رئيس تحرير هذه الصحيفة يطلب اليه أن يبارزه !

وهمينجواى مولود فى بلدة اوك بارك من ضواحى شيكاغو فى سنة ١٨٩٨ ، وكان والده طبيبا ، ومنذ صـغره كان مغرما بصيد السمكوالحيوانات البرية ، وبدأ الكتابة منذ كان فى السادسة عشرة من عمره ، فظهـرت له قصص كثيرة فى صحيفةالمدرسة . وكانت امه تجيدالعزف والغناء . وكان اول ذكر ترزق بهفاولته رعاية خاصة ... وهكذا نمت مواهبه الفنية والرياضية ايضا . فقد كان من أبطال الملاكمة فى شبابه .

اول قصة كتبها

واول قصة كتبهـا وحظيت باعجاب الجماهير ، هى قصة « تحية للسـلاح » التى نشرها فى سنة ١٩٢٣ ، وعدها النقاد فى ذلك الوقت أروع قصة تصورالحرب العالمية الاول

وتوالت منـــذ ذلك الحين قصص همينجواى ورواياته المتعددة .. وتلقف المنتجون السينمائيون هـــذه القصص فحولوا الكثير منها الى أفلام سينمائيـة درت عليهم أرباحا طائلة .

ومن أهم الافلامالتى اقتبستروايانه: « لمن تدق الاجراس » التى قام بدور البطولة فيهـــا جارى كوبر و « ثلوج كليمنجارو » تمثيل جريجورى بيك ثم « الشمس تشرق أيضا » التىلعبت دور بطولتهـــا آفا جاردنر . ورغم النجـاح الذى لاقتــه الافلام التى كتب قصصها همينجواى ، فانه لم يكن راضـيا عن اخراجهـــا .. وكان يثور كلما شـاهد احدى رواياته فى السـينما

ركود ادبى

وفى حياة همنجواى فترة امتـــازت بالركود الادبى لم يكتب فيهـــا شيئا ، حتى ظن الناس والنقاد أنه قال كلشئ ، واستنفد كل المعانىالتى تدور فىرأسه ، وظل الاديب عدة سنوات لا يكتبشيئا ، وانما كان يتنزه فى الغابات . ويتنقل بين الشواطئ الشرقية والغربية لامريكا ، ويجلس الى الصيـــادين فى البحار والغابات . ولكنه فاجأهم بعد هـــذه الفترة باصدار قصة « العجوز والبحر » وكانت كثورة البركان الذى ظل وقتـا طويلا صـامتا خامدا ...

وتلقت الاوساط الادبية هذه القصة بسرور بالغ ، وعاد لها ايمانهـــا بان الرجل لم ينته ، بل لا يزال فى جعبته الشئ الكثير ، وان اكثر من معنىوفكرة يدور فى رأسه .

شخصية جذابة

والواقع أن همينجواى كان شخصية جذابة ، وهو عملاق عريض الاكتافكبير الرأس ، له جبهة عريضة تدل على نبـل وذكاء ، وهو غزير الشارب ، ولايدخن أبدا ، ويدعوه الناس فى أمريكا « أبو الجميع » ، ذلك لانه ملجأ للشبـــاب والشيوخ .. يعرضون عليه مشكلاتهم فيقوم بمساعدتهم فى حلهـــا وازالة أسبابها .

وكان همينجواى يعيش فى بيتصغير على الطراز الاسبانى ، تحيط به أسرته وكثيرون من الاصدقاء الذين لا يخلو منهم منزله ، ومن بينهؤلاء عدد كبيرمن الفنانين ونجوم السينما ، وكان ينفق عن سعة ، وذلك لان كتبه ، حتىالقديم منها ، يعاد طبعها مرات ومرات ..وهو منذ باع قصته « دقت الاجراس »لشركة براموتت بمائة وخمسين الفامنالجنيهات ، فان معظم ما كسبه من كتاباته جاءه من طريق هوليوود ، فكل أربع قصص يؤلفها كانت الشركات الســينمائيـة تشترى ثلاثا منهـا . واخرجت له شركة فوكس للقرن العشرين قصة « القاتلون » وعدة قصص اخرىقام بتمثيلها أبطال السينما وباع كل قصة منها بمائة وخمســة وعشرين الفا من الجنيهات .

اسلوب موسيقى

واســلوب همينجواى كالموسيقى ، يعتمد على العبارة القصيرة المنغمة كأنها شطر بيت .. حاول الكثيرون تقليده ولكنهم لم يصلوا الىشئ ، وشخصياته الرئيسية فى رواياته تعكس لنـــا شخصيته الحقيقية المتطورة على الزمن ، كجاك بيرنز فى « الشمس أيضا تشرق » وفردريك هنرى فى « وداعا للسـلاح » وروبرت جوردان فى «لمن تدق الاجراس»

ومع ما يتمتـــع به همينجواى فى امريكا بحب الجمــاهير ، فان بريطانيـا لاتكاد تطيق له شيئا لانها لاتستطيع أن تنسى كتابه « عبر النهر وفى داخل الشجر » الذى سخر فيه كثـــيرا من الانجليز ، ومونتجمرى بالذات .

وقصص هذا الاديب وكتاباته مشبعة باحساس الموت ..

والحب عنـــــده مظهر من مظاهر فكرة الموت ! ففى أى لحظة يظهر الحب فى قصة يتنبأ بالتعاسة ، وخلال قصة اخرى تجد الحب يهــزم أبطاله كما ترى فى مجموعته « رجال بلا نساء » . والمنتصر - فى رأيه - لا يربح شيئا .

وحتى أحسن قصة قصيرة له ، وهى « الحياة السعيدة لفرانسيس ماكومبر » تجد فيها فكرته عن لحظة الموت .

ولعل هذا الاحساس ناجم من نجاته من الموت مرتين . ففى عام ١٩٥٤ أذيع على العالم نبأ وفاته مع زوجته الرابعـة « مارى ولشن » وذلك على أثر وقوع الطائرة الصغيرة التى كانت تقلهما من وسط أدغال أفريقيا ، ثم حدثت المعجزة ونجا هو وزوجته من الوحوش الضارية والتماسيح والثعابين .. ثم استقــــل هو وزوجته وقائد الطائرة الاولى طائرة ثانيــــة ، ولـكنها ما كادت ترتفع من الارض حتى شبت فيها النيران وسقطت وتحطمت .

ونجا للمرة الثانية هو وزوجتــه ، ولكن الموت فى هذه المرة كان أقوى منه فاختطفه من الحيـاة .

وكان همينجواى يكتب بطريقةغريبة ، فقد كان يبرى عشرين قلما من الرصاص - الواحد تلو الآخر - ثم يكتب باحدها وهو واقف أمام مكتب مرتفع ، ولايستطيع الكتابة بغير هذه الطريقة العجيبة !

فلسفته فى الحياة

أما فلسفته فى الحياة فكانت تتلخص فى كلمات ثلاث : أحب من صميم قلبك من تستحق الحب .. أنجز أعمـــالك باتقان ... حاول أن تكون بسيطا فى حياتك .

والحب والعمل والبســاطة .. ثلاث كلمات كان همينجواى يرى أنها جديرة بأن تكون الهدف الذى ينبغى للانسان أن يسعى دائما للحصول عليه ..وهذه الـكلمات ليست من الخيال ، ولـكنها مستوحاة من الحيـاة نفسـها .. ومن الواقع ومن تجاربه وتجارب الناس .

سعد زغلول سراج

فتيات التليفزيون فوق السلالم العالية



نيتو كريس واحدة من مصـممات المنـاظر بقسم الديكور وقفت فوق السـلم لتكمل المنظر المطلوب

فى ممرات مبنى التليفزيون بماسبيرو سوف تفاجأ بمنظر غريب .. فتاة معلقة على سلم وبيدها فرشـاة كبيرة ترسم بها على لوحة لا يقل طولها عن عشرة أمتار ، وعرضها عن ستة أمتـار .. وحول الفتاة عدد من زميلاتها يساعدنها على اتمام اللوحة .. واحـدة تناولها جردل الالوان ، والثانية تعولها الفرشاة الكبيرة بأخرى أصغر أو أرفع ، والثالثة تعدل لها وضع السلم . وموظفو وعمال التليفزيون يمرون على هـذا المنظر الغريب دون أن يرفعـوا عيونهم أو يتوقفوا لحظة واحدة ، فهم يعرفون ان الفتاة المعلقة فوق السلم هى واحدة من مصممات المناظر بقسم الديكور !

ولكن الامر لم يكن بهـذه البساطة عندما بدأ الجنس اللطيف عمله فى قسم الديكور .. وتروى مصممة المنـاظر نيتوكريس كامـل ، أن بعض عمـال التليفزيون كانوا فى البداية يدهشـون جدا من منظرها فوق السـلم ، وكان بعضهم يضرب كفا بكف ويمر فى سرعة وقد خفض عينيه الى الارض وهو يغمغم بصوت عال :استغفر الله العظيم .. أما الآن ، وبعد مرور عام كامل على دخول المرأة قسم الديكور ، فقد أصبح منظر الرسامات فوق السلالم العـالية فى الممرات ، لا يدهش احدا .

قلت للسيدة نيتوكريس : لماذا لا تلبس الرسامة البنطلون بدلا من الجونلة وهى تعمل فوق السلم العالى ؟

فأجابت : خوفا من الانتقاد !

وقالت لى هانم أبو المـكارم ، أول مهندسة ديكور دخلت التليفزيون : انها ظلت ثلاثة أشهر كاملة تبدأ عملها بعد منتصف الليل ، ففى الساعة الواحدة صباحا تقريبا يكون الارسال التليفزيونى قد انتهى ، فتبدأ فى هدم ديكورات اليوم الفائت وبناء ديكورات جـديدة لبرامج اليوم التالى . وفى السادسة صباحا تحملها احدى سيارات التـاكسى الى بيتها لتنام ، ولكن هانم كانت تفـاجأ بنوافذ الجيران وهى تنتح على صوت سيارة التاكسى وتطل منها وجوه تتأمل فى دهشة تلك الفتاة العائدة الى بيتها مع طلوع النهـار . وخشيت هانم من القيل والقال ، فكانت لا تعود الى بيتها فى أمثال تلك الليالى الا فى ظهر اليـوم التالى أو فى المساء .. كانت تستمر فى العمل أحيانا ثمـانى وأربعين ســاعة متوالية ، خوفا من عيون الجـيران ! اليس غريبـا أن بنـات حواء اللائى اقتحمن ميدانا جديدا العمل بالتليفزيون ما زلن يخشين الانتقاد .. والقيـل والقال !

ست فتيات يبحثن عن صورة

وفى حجرة مراقبة الكاميرات بالتليفزيون كانت هناك ست فتيات يجلسن امام الات ضبط الصورة التى تظهـر على شاشة التليفزيون . والفتيات الست من خريجات معهد اللاسلكى العـالى ، وحاصلات على دراسات لاسلكية خاصة من معهد الاذاعة .. والمهمة التى يقمن بها ، باعتراف المهندس الذى يرأسهن ، دقيقة وخطيرة .. ان كل واحدة منهن يجب أن تراقب الاثنتى عشرة كاميرا التى تعمـل فى ستوديوهات التليفزيون الاربعة ، فكل كاميرا لها جهـاز خاص بغرفة المراقبة يمكن به ضبط الصورة على أحسن وجه ، فعملهن عبـارة عن تكملة لعمل المصور الذى عليه أن يحرك الكاميرا داخل الاستوديو ، وكل واحدة من الفتيات الست تستطيع عن طريق سماعة تضعها على أذنها ، عند حدوث أى خلل فى الصورة ، أن تتصل باثنى عشر قسما من الاقسام الفنية اذا لم تتمكن هى من اصلاحه .. تستطيع مثلا الاتصال بالمصور .. بالمخرج .. بمساعد المخرج .. بالاقسام الهندسية .. الخ .. أى ان كل واحدة منهن يجب أن يكون لديها اثنتا عشرة أذنا فى وقت واحد !

واول ست فتيات يقمن بهذه العملية الفنية الدقيقة ، يقلن عنها انها بسيطة جدا ، وان الخوف الذى كن يشعرن به فى بداية عملهن قد اختفى .. ان هذه المهنة فى رأيهن أحسن عمل للفتـاة ، لانها مسلية جدا ، مع أنها تحتاج الى قوة ملاحظة وسرعة خاطر ومتانة أعصاب .. كل ليلة يشاهدن برامج التليفزيون كلها حتى الواحدة صباحا .. انها فى رأيهن سهرة جميلة جدا . والفتيات الست هن : محاسن أبو المجد ، ولولا نبيه ، ونادية عثمان ، وفاطمه فهمى ، وكاميليا مسيحه ، وسنيه السـيد .. وأكبر واحدة فيهن عمرها عشرون عاما فقط !



امام الكاميرات جلست الفتيات لضبط الصورة .. انها عملية شاقة نجح فيها الجنس اللطيف

اخبار التليفزيون

*** الاصوات الجديدة التى اختفت فجأة من التليفزيون بعد الغاء بعض البرامج الغنائية تبحث الآن عن برامج جديدة تتيح لها فرصة الظهور مرة اخرى وقد قال المطرب جلال حمدى أحد هذه الوجوه ان له تسجيلا صوتيا كلفه التليفزيون ٣٠٠ جنيه ولم يصور حتى الآن .. والسبب الوحيد هو عدم وجود البرامج المناسبة .. وليست هذه شكوى جلال حمدى وحده ولكنها ايضا شكوى جميع الاصوات الجديدة**

*** محمود شريف ، مخرج التليفزيون يقوم باخراج اوبريت غنائية تمثل قصة كفاح وحياة الزعيم الافريقى لومومبا .. قام بعمل الديكورات ممدوح فهمى**

*** فؤاد الجزايرلى ، يقوم باخراج اوبريت غنائية اسمها ليلة من الف ليلة تستمر مدة ساعتين كاملتين**

*** المطرب محمـد فوزى قام بتلحين برنامج استعراضى مدته نصف ساعة ، واسمه « دنيا النغم » .. سيخرجه محمود شريف بعد ان اوقف برنامجه « صندوق الدنيا » .**

*** فرقة سونيا ايفانوفا للباليه ، ستقدم فى اعياد الثورة باليـه بعنوان تحطيم الاغلال .. الموسيقى لفؤاد الظاهرى وتظهر فيه أصوات امينة رزق ومحمود السباع ونبيل الالفى**

*** شويكار طوب صقال وكريمه مختار تقومان ببطولة تمثيلية اسمها « ذكرى » المؤلفة اسمها سعاد أبو الحسن**

*** نزار قبـانى .. ستقدم بعض قصائده التى نشرت فى ديوانه الجـديد « حبيبتى » اسبوعيا فى مجلة التليفزيون .. وستصاحب قراءة القصيدة ، رقصات تعبيرية ..**

*** عبد الرحمن الرافعى المؤرخ والفائز بجائزة الدولة فى العلوم الاجتماعيـة ، سيروى ذكرياته لعباس احمد ، رئيس تحرير مجلة التليفزيون**

*** صلاح زكى سيقدم بين البرامج ريبورتاجات مصـورة بدلا من لحظات الاستراحة !**



جلال حمدى

*** سامى ابو النور ، يسجل فى هذا الاسبوع الحلقة الثانية من برنامج « بلا دموع » .. واسـمها محاكمة سليمان الحلبى .**

*** محمد مصطفى ، المخرج بالبرامج الرياضية ، سيسجل كلمة مهرجان نادى هليو بوليس فى السباحة .. سيقدم المهرجان على حلقات .**

*** قسم الاخبار بالتليفزيون سيستخدم طريقة التصوير الخلفى فى أثناء اذاعة نشرات الاخبار ، بحيث يظهر المذيع ، مع الفيلم الذى يصور الحدث الاخبارى فى وقت واحد ، وذلك بعد ان نجحت هـذه الطريقة التى استخدمها ميلاد بسادة**



نجمة التليفزيون تزوجت المخرج بعد معركة !

امانى ناشـد ، نجمة التليفزيون ، كانت تتلقى التهانى فى هـذا الاسبوع بنجاتها هى وخطيبها ، المخرج السينمائى شوقى خليل ، من حادث تصادم خطير .

وأمانى ناشد وعريسها شوقى خليل كان لقاؤهما الاول عبارة عن خناقة كبيرة قامت بينهما بسبب برنامج « نادى الشباب » اللى كانت تقدمه النجمة العروس .. وانتهت الخناقة بعد بضعة أشهر بدبلة ذهبية تلمع فى يد كل من الخطيبين .

قلت لامانى ناشد : ماذا اعجبك فى خطيبك ؟

قالت : انه فنان .. وان عمله يقترب من لون عملى ، فنحن لهـذا السبب متفاهمان ..

قلت : لقـد سلطت عليك اضـواء الشهرة فجأة .. فهل تغيرت حياتك بعد أن دخلتها الشهرة ؟

قالت : لم يتغير فيها شىء اكثر من اننى لم اعد استطيع ركوب الاوتوبيس . واصـبحت تواجهنى كذلك مشـكلة الفساتين التى يجب أن ابدلها كل مرة اظهر فيها فى التليفزيون .

قلت : فى رأيك .. كم عدد الفساتين التى يجب أن تكون لدى نجمة التليفزيون ؟

قالت : عشرة فسـاتين .. وعشر بلوزات على الاقل ..

قلت : برنامج « مع العائلة » اللى تقدمينه الآن ، هل استفدت من مواده فى حياتك الخاصة ؟

قالت : استفدت فعلا .. تعلمت طرقا جديدة لتجميل الوجه وتصفيف الشعر .. كما تعلمت طريقة جديدة لتفصيل الفساتين ، يمكنني بها أن ألبس الفستان الواحد على ستة أشكال مختلفة .. وقد تعلمتهـا من احـدى مصممات الازياء بالتليفزيون ..

فستان مصممة الأزياء

وكانت السيدة اعتماد عبـد الرحمن هى نفس مصممة الازياء التى تحدثت عنها امانى ناشد .. وكانت ترتدى نفس الفستان الذى يمكن أن يلبس ، وكأنه ستة فساتين مختلفة .

قلت لاعتماد عبـد الرحمن : اين تعلمت تصميم الازياء ؟

قالت : فى المدرسة العليـا لتصميم الازياء بباريس .. فقد انتهزت فرصة سفر زوجى سمير رافع ، المدرس بكلية الفنون الجميلة ، الى باريس ليدرس للحصول على دكتوراه الدولة فى تاريخ الفنون ، وسافرت معه لدراسة تاريخ الازياء . وعند انتهائى من الدراسة عدت الى عملى مدرسة بمعهد التدبير العالى ثم انتـدبت لاعمـل مصـممة أزياء بالتليفزيون .

قلت : وهل يحتـاج تصميم الازياء للتليفزيون الى دراسة خاصة ؟

قالت : طبعا .. يحتاج الى دراسة واسعة لتاريخ ازياء الازمنة .. والامكنة .. كما يحتاج الى فن وخيال كبيرين ، وعلى الرغم من اننى قضيت اربع سنوات كاملة فى باريس لدراسة الازياء ، فاننى سوف أسافر فى الاشهر القادمة لادرس بالذات فن اخراج الازياء فى التليفزيون

آراء .. وأفكار من القراء

تظفر (آخر ساعة) بصداقة عشرات الالوف من قرائها . وفي كل يوم يوافيها مئات منهم بالرسائل التي تتناول الموضوعات المختلفة . وتحوي مقترحات وآراء وافكارا يستحق الكثير منها ان ينشر .

وقد رأينا ان نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لنضعها أمام أعين المسئولين عسى ان يكون من بينها ماهو جدير بالدراسه والبحث والتنفيذ ولا ريب ان (آخر ساعه) حين تنشرهذه الرسائل ، انما تقصد التعبير بها عن آراء أصحابها ، وتدع الرأي الاخير فيها للقراء والقارئات .

وحدة العرب ..

ان ماحدث من حكومة العراق ضد استقلال الكويت الشقيق يدعو الى الاسف والى الأسى . اذ اننا في وقت أحوج مانكون فيه الى التضامن والاتحاد بين الشعوب العربية كلها حتى نستطيع ان نواجه الاستعمار ونقضي على مؤامراته ودسائسه ، وقد جاء الوقت الذي يجب ان تصفو فيه النفوس وتزول الخلافات وتختفي الاغراض الشخصية ، فلا نعود نسمع ان شعبا عربيا يهاجم شعبا عربيا ، اذ اننا جميعا عرب متحدون .

عبد الرؤوف محمد رشاد
العباسية - القاهرة

***

موقف رائع ..

اعجبنا موقف الجمهورية العربية المتحدة من الازمة المفتعلة بين حكومة العراق وشعب الكويت الشقيق فهو موقف يمتاز بالصراحة والصدق والاخلاص في قضايا العروبة وحسن التوجيه لقياداتنا .. ان هذا الموقف الرائع يشهد للجمهورية العربية المتحدة بانها لاتبغي للشعوب العربية كلها سوى الحرية والوحدة والنضال المشترك ضد الصهيونية والاستعمار .

ادم عوض
ليبيا

***

ما هذا ؟

لا تجد عدوتنا اسرائيل ماتطعننا به سوى اتهامنا بتعاطي الحشيش ، ونسمع هذه النغمة الحقيرة من كل شعب بحرضة الاستعمار على شعبنا والعجيب ان بعض المجلات عندنا تحرص في كل عدد من اعدادها على ان تنشر رسوما تمثل اولئك الذين يتعاطون الحشيش ، وقد تغدق على هذا السم الزعاف نعوتا واوصافا غير حقيقية فتزعم انه يهدىء الاعصاب ويقضي على المتاعب ! اما آن لنا ان نهيب بالبعض من المجلات ان يكف عن اعطاء اعدائنا هذا السلاح المسموم ؟

محمود عبد الحليم القلعاوي
حقوق عين شمس

***

الحب ..

« خلو القلب من عاطفة الحب يمثل خطرا كبيرا على الانسان كالسرطان ، والحب مفعوله كالفيتامين تماما »

هذا هو رأي العالم الهولندي الدكتور (جون نوتبيوم) وقد ابداه في المؤتمر السنوي لجمعية الممرضات ..

وقد اجرى الدكتور (نوتبيوم) ابحاثا حول هذا الموضوع ، تبين منها ان خلو القلب من عاطفة الحب يسبب ٨٠٠٠ جريمة في السنة و ٧٥٪ من الامراض العقلية و ٩٠٪ من الرسوب في الامتحانات و ٦٠٪ من الزيجات الفاشلة ! فما رأي الاباء والامهات في نتيجة هذا البحث ؟

علي لطفي جبريل
مصر الجديدة

***

المرأة العاملة

أثارت الصحف في هذه الايام موضوع المرأة الموظفة والعاملة ، واعتقادي ان منافسة المرأة للرجل في جميع الميادين قد بلغت منتهاها وكانت سببا في وجود جامعيين متعطلين ، وهو مايدعوهم الى الاحجام عن الزواج لعدم قدرتهم على تكوين اسرة ، ومن الانصاف اعفاء المرأة المتزوجة من وظيفتها لانها تعيش في كنف زوج ينفق عليها ، اما بقاء المتزوجة في منصبها لتجمع هي وزوجها دخلين لاسرة واحدة ، في الوقت الذي قد لاتجد فيه اسر دخلا كافيا ، فهذا منطق غريب يجانب الصواب اما الموظفة غير المتزوجة . فقد يكون لها العذر في العمل لتنفق على نفسها ، بدل ان تكون عالة على الآخرين .

فوزي السيد القباني
سنباط - غربية

***

الثقافة النفسية

هل لدينا الرغبة الصادقة في الاطلاع على الثقافات النفسية ؟

الواقع يقول « لا » فقد صدرت بعض المجلات التي تخصصت في الدراسات النفسية ، كمجلة علم النفس ومجلة الصحة النفسية ، ولكنها لم تعش كثيرا ، لانها لم تجد القارىء الراغب في تلك الثقافة او لانها لم تستطع ان تجذب اليها القارىء مع انه توجد في اوربا وامريكا مجلات نفسية واسعة الانتشار .

جلال النطاط
منوف

***

دعوة الى الشباب

سعدت كل السعادة حين وجدت مجلتنا الغراء « آخر ساعة » تولي بلدنا ومنطقتنا الغردقة والبحر الاحمر غاية عنايتها ، وتكتب عنها التحقيقات في اعدادها الاخيرة . واني ادعو الشباب في جميع انحاء جمهوريتنا ليقضي اوقاتا جميلة في الغردقة . والبحر الاحمر ، ولما كنت من ابناء الغردقة فانني ساضع نفسي في خدمة الوافدين اليها وابذل ما استطعت لتسهيل اقامتهم .

ان ارتياد الغردقة من امتع مايسعد به المرء من هواة الصيد ورياضة البحر وهي انسب مكان لقضاء اجازة الصيف وستجدونني في انتظاركم في معهد علوم البحار بالغردقة .

علي محمود عسكر
الغردقة

***

النقد الفني

انني ادعو النقاد الفنيين الى الا ينشروا نقدهم الفني في الصحف والمجلات للافلام او المسرحيات الا بعد انتهاء عرضها الاول ، لان النشر قبل العرض قد يؤخذ على انه دعاية ، وقد يطفىء شوق الجمهور لمشاهدة الفيلم او المسرحية بعد ان الم بمضمونها .

زكي عبد المنعم مصطفى
عابدين - القاهرة

***

الامتحان الاخير

كان احد التلاميذ يطالع دروسه استعدادا للامتحان ، عندما وجد جده يتلو القرآن الكريم فسأله : لماذا تقرأ القرآن ياجدي ؟

فاجابه الرجل العجوز :

- انني استعد لدخول الامتحان الاخير ياولدي .

عبد العزيز شعبان
دمشق

الحر ..

ذكرتم في مقدمة تحقيقكم عن (الامتحانات في عز الحر) ان الحر كشف عن قوة احتمال اعصاب الطلبة ، حيث ظل الكثيرون منهم يواصلون الاجابة عن الاسئلة في صمت ، وانصرف الاخرون لتناول الاسبيرين والمرطبات في نهم .

يدهشني تفاخركم بتحمل اعصاب الكثيرين من موجه الحر . كأن الموضوع امتحان او مسابقة في تحمل درجة الحرارة ، ويدهشني أكثر تصريح الدكتور عبد الحليم منتصر ، حين يؤكد انه لايمكن تغيير نظام سرنا عليه أكثر من خمسين سنة ، فهل نبقى على جهلنا وضلالنا اذا اخطأ الاقدمون ؟.

ياحكام الجامعات .. لقد سبقنا غيرنا الى معالجة هذا الموضوع فصارع الطبيعة حتى غلبها في شتى الميادين .

جودة الاتاسي
مستشار السفارة العربية بروما



بدون تعليق

خسارة !

كنت انا وصديقي في السينما ليلا وخرجنا منها متأخرين ، وكان الظلام شاملا وليس معنا سوى ورقة من فئة الخمسة القروش فاخرجها صديقي وقال لو لم تكن معنا هذه الورقة لما استطعنا ركوب الاوتوبيس ، وطارت الورقة من يده فصرخت فيه غاضبا ، ولكنه قال ان من واجبنا ان نبحث عن ورقة نشعلها ونبحث على ضوئها عن الورقة المفقودة ، وقد عثرنا على الورقة واشعلناها فاذا بها الخمسة القروش التي طارت .. وهكذا عدنا الى منزلنا راجلين !

عز الدين ابراهيم شوكت
مصر الجديدة

***

كفر الطماعين

تقرر اعادة تخطيط المدينة الازهرية وسيتناول هذا حي (كفر الطماعين) وحي (الباطنية) والذي نرجوه ان يغير اسم كفر الطماعين ، وكذلك الحارة القريبة منه واسمها حارة الوطاويط فنطلق عليهما اسمين من أسماء علماء الازهر السابقين .

عيسى متولي
بنك مصر

***

ما اعجب الانسان !

ينبض قلب الرجل العادي الذي يعيش ٦٠ عاما ، ٢٦٠٠ مليون نبضة يدفع خلالها على الاقل ١٥٥ مليون لتر من الدم وبهذا نجد ان العمل الذي يقوم به القلب يساوي قوة جبارة تكفي لرفع ثقل وزنه ١٠ أطنان الى مسافة ١٠ أميال . فأية قوة هائلة تكمن فيك أيها الانسان ؟

ابراهيم محمد سرحان
دمنهور

عجائب !

لو فقس كل بيض سمك البكلاه لنتج عن ذلك بعد خمسة اجيال اسماك تكفي لتغطية سطح اليابسة !

لو قدر ان يعيش نسل الضفدعة ، لنتج بعد خمس مرات ١٠٠ مليون ضفدعة !

لو عاش الذباب الناتج من جميع بيضه ، فما امكن بعد عشر سنوات ، ان يعيش بجانبه شيء حي

حمدي حسني سكر
الزيتون

***

حسن العفو ..

اذا داس شخص قدمك غير متعمد واعتذر ، فانك سترمقه بنظرة شذراء . والذي حدث ان رسول الله صلوات الله عليه كان يجد الاشواك في طريقه الى منزله كل يوم فتدمى قدميه حتى تتورما وذات يوم لم يجد الاشواك ، فسأل عن السبب فقيل له يارسول الله ان فلانا اليهودي مريض ولم يبارح منزله ، ولهذا لم يضع الشوك في طريقك ، وعندئذ زاره الرسول ليطمئن عليه فاسلم الرجل .

مصطفى ابراهيم علي
المنصورة

***

السبب ..

كان الكاتب الفرنسي الكسندر دوماس الاب كثير الديون ، والمحضرون يوالونه بالحجوزات ، وذات يوم طلب اليه بعضهم التبرع بخمسين فرنكا لدفن محضر فقير ، فقدم مائة فرنك وقال :

- خذوا هذه وادفنوا بها اثنين من المحضرين لا واحدا فقط .

ام كلثوم حسين
الدقي

مناظر مؤذية

منظر السيدات اللاتي يتكلمن عن مشاكلهن العائلية في الاوتوبيس بصوت مرتفع .

منظر اقسام مستشفى الدمرداش .. الداخلية وهي خالية من الترقيم مما يسبب ارتباكا للزوار حين يزورون مرضاهم ..

منظر السيدة البدينة التي ترتدي فستانا ضيقا وتشكو من حرارة الجو

منظر كمساري الاوتوبيس الذي يمزح مع الركاب ولا يراعي شعور الآخرين .

منظر باعة السميط والمثلجات والمتسولين وهم يصرخون باصوات عالية داخل المستشفيات في وقت الزيارة ، مع ان الهدوء والسكينة من مستلزمات العلاج .

عبد اللطيف السيد عوض
القاهرة

عزيزي المحرر

انت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان : صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر

ملاحظة !

اجلس معاوية على مائدته رجلا يؤاكله . فابصر في لقمته شعرة فقال له :

- خذ الشعرة من لقمتك ياأعرابي!

وقال الاعرابي :

- انك لتراقبني مراقبة من يبصر الشعرة في لقمتي .. والله لا امكث معك ابدا .. ثم خرج وهو يقول :

وللموت خير من زيارة باخل ... يلاحظ اطراف الاكيل على عمد

غالب ابو عابد
دمشق

***

مفاجأة ..

في كل يوم وانا طالب في مدرسة الجهاد الابتدائية كان يقف على الباب متسول مسكين يجمع منا ومن المارة الملاليم والقروش ..

ومرت السنون ، ودخلت الجامعة ، وانتقلنا الى مسكن آخر في عمارة كبيرة ، وكلفني والدي بكتابة عقد الايجار مع صاحب العمارة ، وشدما ذهلت حين وجدته المتسول الذي كان يقف على باب المدرسة .. والمفاجأة الاعظم انني وجدت ناظر المدرسة يقيم في هذه العمارة !

م . ط
حدائق القبة

***

صرصار !

اصدر احد علماء الاقتصاد كتابا عن مزايا التوفير والادخار في الحياة المنزلية الى اقصى درجة ممكنة ، ونشرت الصحف تعليقات على هذا الكتاب وهاجمت المؤلف الذي يريد ان يميت الناس جوعا حتى لم يعد يستطيع ان يواجه الناس .

وفي يوم تلقى مكالمة تليفونية يقول صاحبها : انا قرأت كتابك واني اؤيد ماجاء فيه ، فقد كنت اعيش انا واولادي وزوجتي بعشرة قروش في الاسبوع !

وفرح المؤلف فرحا شديدا وخاطب الرجل قائلا :

- عشرة قروش في الاسبوع ! كيف هذا ؟ انني لا اصدق .. اخبرني كيف يمكن هذا لانشر قصتك على العالم كله ولكن ارفع صوتك لانني لا اسمعك جيدا

وقال المتكلم :

- لا استطيع ياسيدي ان ارفع صوتي . لانني صرصار !

احمد عبد الغفار عبد المجيد عبد الله
الجيزة

***

التكرار !

ذهب موظف في مؤسسة للاعلان ، لمقابلة مدير المؤسسة الذي راح يشرح له مزايا التكرار في الاعلان ويقول :

- عليك بالتكرار . كرر الكلمة مرتين وثلاث مرات ، فلابد ان تصل الى مبتغاك في النهاية . والآن لماذا حضرت لمقابلتي ؟

وقال الموظف :

- انني اريد علاوة .. علاوة .. علاوة ..

صلاح الديوان
الكويت

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

معاهد رقص

معاهد روبير للرقص بالاسكندرية
ترحب بالمصطافين فى ارقى معهد بالشرق لتعليم الرقص باجمل موقع بمحطة الرمل ٥٩ ش سعد زغلول ت ٣٨٣٠٤ – احجزوا اماكنكم واول موعد

اسبوع تتعلم ٤ رقصات بمعاهد

ROBERT

الرئيسى : ٨ ميدان سليمان باشا ت ٥٦٣٠٤
الزمالك : ٢٣ شارع حسن صبرى ت ٨٠٥٤١٥
مصر الجديدة : ٢٤ شارع الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨
معهد روبير بالاسكندرية
٥٩ ش سعد زغلول بمحطة الرمل ت ٣٨٣٠٤

معهد

كلاداكس للرقص

CLADAKIS

٣٣ شارع ٢٦ يوليو
يعلمك جميع الرقصات
على قواعدها الصحيحة

مستحضرات طبية

أكنول

لحب الشباب وبثور الوجه
اطلبه من جميع الصيدليات



الكتب الجديدة

مجلة دليلك : دليلك فى كل شئ، تصدرها ثريامفرح باشراف فريد فوده تحريريا وتطلب مندوبين ت ٢٣١٦٤

مع الباعة فى كل مكان
الجاسوسية
قصتها وعلاقتها بالمجتمع
للمستشار محمد كامل البهنساوى
تفصيلات دقيقة للسياسة العليا
وخطط الدول ونواياها ١٨ قرشا

مجلة
العرب
هديتان وباقى مواد العدد القيمة
١٠ قروش مع الباعة

موبيليات

الاخصائى المعروف
عبده عوض
فى فن
الاثاث والتنجيد والزخرفة



يقدم آخر ما وصل اليه الفن الحديث لصناعة التنجيد والستائر
١٩ شارع هدى شعراوى
ت ٣١٧٤٥

دراسات

تمتع بالتخفيض الصيفى الكبير

فكس اسكندرية

٥١ سعد زغلول . آلة كاتبة
لغات . اختزال . مواد تجارية

أكاديمية اللغة الانجليزية
١٤ سراى الازبكية ناحية عماد الدين
دراسات خاصة فى اللغة الانجليزية
لطلاب الجامعات والمعاهد العليا
والمسافرين الى الخارج
فصول خاصة للمبتدئين

مطابع

مطابع مدكور واولاده

للطباعة باللينوتيب بجميع اللغات
٣٠ عبد الخالق ثروت ٥١٥٧١
تقدم كتاب فن التغذية ٣٥ قرشا
اطباق شهية للاصحاء والمرضى
للسيدتين سميحه عبد اللطيف وعلوية علوى خبراء فن التغذية

رحلات

بولمان سياحة ورحلات بانحاء الجمهورية



شركة حسين عبد الرحمن وولده
الادارة : تليفون ٥٩٠٣٥ – ٧٥٣٣١

للإيجار

شقق مفروشة بالزمالك وضواحيها
١٣٢ ش ٢٦ يوليو ت ٨١٤٨٠٤
الكترو زمالك – سعد محمد احمد

أحذية

بدون اوكازيون

أسعارنا تتحدى السوق
محلات احذية



الجمل

١١٩ احذاء فليكسيبل

١٤ شارع ٢٦ يوليو عمارة الجندول
ت ٧٩٩٢٩

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦



يؤجر ويستاجر باسعار مغرية شقق وفيلات لوكس مفروشة وبيع وشراء عقارات بالقاهرة وضواحيها

مكتب القاهرة العقاري

٨ ب ش ٢٦ يوليو بالقاهرة
تليفون : ٤٠٣٣٩ – ٤٢٨٨٤
ادارة : سعد محمد احمد



استعداد تام لتاجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس ، وبيع وشراء عمارات وفيلات بالقاهرة وضواحيها .
فرع بيروت المكتب العقارى
فؤاد ايوب وشركاه
راس بيروت : شارع الحمراء بناية احمد العيتانى ت ٤٢١٩٩
تلغرافيا القاهرة وبيروت (عقاراوفيس)

منوعات

اتصلوا بمؤسسة لوك
تليفون ٣٣٤٠٤
ديكور – نجارة – اعلانات للدعاية دهانات

أوراق مالية

حيثما توجدون نشترى نقدا وبالبريد
اسهم الحديد والاسمنت والخزف والبويات والجوت والعقارى ١٩٥١ وبنك الجمهورية
محمود محمد السويفى
٥ ميدان التحرير ص. ب ٦٤٢ ت ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

مؤسسات تجارية

توريد
ابقار فريزيان هولندية
بالجمهورية وسائر البلاد العربية



تعلن

شركة القاهرة التجارية

محطة تربية الابقار الفريزيان اكبر محطة اهلية بالشرق الاوسط
فى تربية واكثار الابقار والتى حازت ابقارها اعجاب السيد الرئيس جمال عبد الناصر والسادة الوزراء، وتعلن انها على استعداد لتوريد ابقار فريزيان منسبة ممتازة اصيلة متأقلمة والتسليم فورا سواء داخل الاقليم الجنوبى وسائر الدول العربية والشركة ترحب بالسادة المواطنين المهتمين بشئون تربية الابقار بزيارة محطتها بالقاهرة . كافة الاستعلامات ٢٨ شارع عدلى بالقاهرة ص.ب ٦٥٠ تلغرافيا ذالمنت

أراضى للبناء

شركة النقاش



للتجارة والبناء وتقسيم الاراضى
تقدم لك
مدينة النور
باجمل منطقة بالهرم
البيع والبناء بالتقسيط على ٧٢ شهرا
مساحات تبدأ من ١٠٠ متر
سيارات مجانا للمعاينة
الاستعلامات بالادارة ٨٥ ش النيل ت ٣١٩١٣



فاتك نصف عمرك

إن كان قد فاتك
العدد الماضى من

الجيل

فلا تجعل
يفوتك

٢٠٠,٠٠٠ يقرأون الجيل من الغلاف الى الغلاف



حديث بين ماجدة والممثل عمر ذو الفقار



ثلاث ممثلات من ثلاثة بلاد مختلفة

رسالة خاصة من برلين يكتبها احمد ماهر

مؤامرة ضد "المراهقات" في برلين !

فازت كندا بالدب الذهبي كجائزة أولى لاحسن فيلم تسجيلي عرض في مهرجان برلين الحادي عشر . وحصلت بلجيكا على الدب الفضي ، كما حصلت عليه ايطاليا والمانيا وفنزويلا كجوائز ثانية للفيلم التسجيلي . ومنحوا اسرائيل الدب الذهبي كجائزة اولى لفيلمها التسجيلي « وصف المعركة » .. وكانت هذه هي المفاجأة ..

وقبلها .. رفضوا أن يسمحوا للجمهورية العربية المتحدة بعرض فيلمها التسجيلي « آثار النوبة » في نطاق المسابقة بحجة أنه وصل برلين متأخرا عن الموعد المحدد له .. ووراء هذه الحجة الحكاية الحقيقية التي تهدف اولا واخيرا الى اعطاء الفرصة كاملة لاسرائيل في مجال الافلام التسجيلية وكان فيلم « النوبة » في معامل « أوفا » الالمانية لطبعه قبل أن يصل الوفد الذي يمثل الجمهورية العربية المتحدة في المهرجان بشهر . وقبل أن يغادر الوفد القاهرة الى برلين فوجىء بالفيلم يصل الى القاهرة .. واخذوا الفيلم معهم وطاروا الى برلين قبل بداية المهرجان بيوم واحد فقط . وسأل أحمد بدرخان مدير معامل « أوفا » عن السبب في ارسال الفيلم الى القاهرة مع أن المطلوب اعداده بسرعة للمهرجان .

وقالوا .. حسبنا انكم تريدونه في القاهرة .

وفهم بدرخان أنهم يريدون تأخير الفيلم حتى لا يدخل المسابقة وعاش معهم في المعامل يومين حتى خرج بالفيلم ليسلمه الى ادارة المهرجان .. واعتذرت ادارة المهرجان من عدم قبوله لوصوله متأخرا .. وقالوا سنعرضه لكم خارج المسابقة اذا أردتم .

وكانت هذه هي الحلقة الثانية في المؤامرة ..

وانتخبوا محمد جمال الدين رفعت السينمائي العربي حكما في هيئة التحكيم للافلام التسجيلية التي يرأسها الهولندي المطرود من اندونيسيا « الدكتور فوجل » وعرضت الدول أفلامها التسجيلية الا الجمهورية العربية المتحدة . وعرض بين الافلام التسجيلية فيلم عن أعياد الشباب اشتركت به العراق ولكن رئيس هيئة التحكيم الهولندي أمر بوقف العرض بعد ثلاث دقائق من بدايته .

وسأله الحكم العربي .. لماذا أوقفت عرض هذا الفيلم ؟

قال الهولندي المطرود من اندونيسيا: لأنه فيلم سياسي .

وبعدها مباشرة عرض الفيلم الاسرائيلي « وصف المعركة » الذي كتبه « فرانز كافكا » وصوره وأخرجه الفرنسي « شيرس ماركر » والفيلم يعرض صورا عما سمته اسرائيل والمخرج والمصور الفرنسي بانتصارات اسرائيل .

ولم يوقف الحكم الهولندي عرض الفيلم بعد ثلاث دقائق !

ولم يقل الحكم الهولندي ان الفيلم له أهداف سياسية .

وخرج الحكام بعد عرض الفيلم ليكتبوا تقريرهم وأقترحوا فيه منح اسرائيل احدى جوائز الافلام التسجيلية وكان هذا الاتجاه هو بداية الازمة التي يواجهها الوفد العربي والفيلم العربي في مهرجان برلين .

ووقف الحكم العربي محمد جمال الدين رفعت ليقول :

— ان الفيلم الاسرائيلي فيلم سياسي ينطبق عليه ما أردتم تطبيقه على الفيلم العراقي .

والفيلم الاسرائيلي من الناحية الفنية على أسوأ المستويات الفنية .. وهاتان النقطتان تجعله يفقد الحق في الحصول على الجائزة .

ووافق على كلام محمد رفعت عضو لجنة التحكيم الاسباني والعضو البرازيلي وكان أمامهم اربعة أعضاء آخرون منهم اثنان من الالمان والرئيس الهولندي المطرود من اندونيسيا وهم يمثلون غالبية الاصوات في لجنة التحكيم واتجاههم جميعا الى اعطاء احدى جوائز الافلام التسجيلية للفيلم الاسرائيلي . وقالوا بصراحة للأعضاء المعارضين .

— نحن سنعطي اسرائيل الجائزة ..

وخرج محمد جمال الدين رفعت ليرسل برقية الى رئيس هيئة مهرجان برلين السينمائي . ويعلن انسحابه من لجنة تحكيم الافلام التسجيلية .

واكتفى العضو الاسباني في اللجنة بتسجيل احتجاجه .

وركب العضو البرازيلي اول طائرة تغادر برلين عائدا الى بلاده بعد أن كتب الى ادارة المهرجان يعلن عدم موافقته على قرار لجنة التحكيم الذي يعطي اسرائيل احدى جوائز الافلام التسجيلية .

ورغم هذا كله .. حصلت اسرائيل على الدب الذهبي كجائزة أولى للفيلم التسجيلي .

وكانت هذه كما قلت .. بداية الازمة التي يواجهها الفيلم العربي والوفد العربي في مهرجان برلين .

وبدأت الحلقة الثانية من الخطة التي رسمت باحكام لحصار الفيلم العربي والوفد العربي لحساب اسرائيل وانطلاقها في هذا المهرجان لمجرد الدعاية لها .. عندما فوجىء الوفد العربي بتحديد مواعيد نهارية لعرض الفيلم العربي في دار العرض الخاصة بأفلام المهرجان وفي وقت قريب لايعطي أعضاء الوفد مايكفي للدعاية له .

ورغم هذا كله عرض الفيلم العربي وازدحمت دار العرض وصفق الجمهور أكثر من مرة أثناء فترة العرض وكتبت عشرون جريدة يومية تصدر في برلين منها الجرائد الصباحية والمسائية .. كتبت عن الفيلم وعن دور ماجدة في « المراهقات » وعن الجوائز التي حصلت عليها من موسكو ومن المهرجان الآسيوي الافريقي ومن وزارة الارشاد في الجمهورية العربية المتحدة — وجاء رجال الاذاعة الالمانية والتليفزيون الالماني ليسجلوا معها الاحاديث ويرووا عنها الحكايات . وجاء رجال الراديو الامريكي في برلين ليسجلوا معها حديثا مدته ربع ساعة وحاصر الناس ماجدة في الطريق لتوقع في أوتوجرافاتهم وعلى مناديلهم .

ورغم هذا كله .. رغم ما كتبه نقاد برلين وصحافة برلين .

ورغم آراء الرسميين في ادارة مهرجان برلين ..

جاء نتيجة مسابقة الافلام الطويلة كالآتي ..

❋ جائزة أحسن فيلم .. للفيلم الايطالي « الليل » .

❋ جائزة أحسن مخرج .. للمخرج

الالمانى .. برنارد بركنز .

☸ الجائزة الثانيـة للتمثيـل .. للممثلة الفرنسية الجديدة .. آنا كارينا

ولم تمنح هيئة التحكيم جائزة التمثيل الاول لأى ممثلة ولكنها قدمت الجائزة الاول لأحسن ممثل الى الممثل الانجليزى « بيتر فينش » .

وحصلت كوريا وغيرها من البـلاد الخاضعة او التى تعيش فى نطاق النفوذ الامريكى على شهادات أو جوائز تقديرية وظهر بوضوح أن الجوائز هنا لا تمنح للعمل الجيد .

وتسألنى .. لماذا أقول أن الجوائز لا تمنح للعمل الجيد ؟!

وأقـول .. أن مائة الف متفرج صفقوا اكثر من سبع دقائق كاملة فى أول أيام مهرجان برلين للفيلم الامريكى « رومانون وجوليان » حتى أعضاء لجان التحكيم كانوا يصفقـون للفيلم وهم واقفون . وكان هذا أول الافلام التى عرضت فى حفل افتتاح المهرجان

هل تعرفون لمـاذا لم يحصل هـذا الفيلم حتى على شـهادة تقـدير كالتى حصلت عليها كوريا مثلا ؟!

سأقول لك لماذا ؟

هذا الفيلم دعوة للتعايش السلمى .. دعوة للحيـاد الايجابى وايمان بالحب وبالسلام . الممثل بيتر ستانون الذى يؤدى فيـه دور رئيس جمهـورية « كونكرديا » لم يوافق على أن تصبح بلاده قاعدة امريكيـة ولا منطقة نفوذ شيوعى .. بل ذهب الى ابعد من ذلك عندما حمى الحب الذى نشأ بين ابنة سـفير امريكا فى بلاده وابن السـفير الروسى وزوجهما فى بلاده .

ولم يعجب هيئة التحكيم هذا الفيلم لأنه لا يدعو الى امريكا ولا يدعو ضد روسيا ولا يدعو ضد دول الحياد الايجابى

هذا الفيلم .. وهـذا الممثل الذى صفق له مائة الف متفرج .. لا يستحق الجائزة حتى لو كان فيلما امريكيا انتج وأخرج فى هوليود .

وتبقى بعد ذلك حقيقة تضع النقط فوق حروفنا التى تظهر هنا فى برلين .. أو التى تحاول أن تظهرها واضحة هنا فى برلين .

هذه الحقيقة .. أن أى فيلم عربى .. وأى ممثل أوممثلة عربية .. وأى مخرج أو مصور عربى مهما بلغوا من القدرة والجودة والعظمة والعبقرية .. فليس لأحدهم نصيب فى مهرجان برلين

هذه الحقيقـة أقولها بعد أن رأيت بعينى وسمعت باذنى واحسست بقلبى ومشاعرى كلها مدى الجهود التى تبذلها اسرائيل هنا لتدعو لنفسها والتى يبذلها الآخرون من أجل اسرائيل .

اسرائيل ليست عندها صناعة للسينما .. وتقدم فيلما تسجيليا مدته ساعة يصوره لها ويخرجـه لها فرنسى .. وينال الفيلم جائزة الدب الذهبى رغم رداءته .

اسرائيـل ليسـت عنـدها محطات للتليفزيون .. ومع ذلك يحاولون أن يجعلوا منها عضـوا بين الدول التى اشتركت لأول مرة فى مهرجان التليفزيون الذى دعت اليـه برلين فى نفس فترة انعقاد مهرجان السينما الحادى عشر .

تليفزيون المانيا الغربية يعرض ثلاثة أفلام كل اسبوع عن اسرائيل والحياة فى اسرائيل .

واتحدث الى صحفى المانى ويقول لى بالحرف الواحد :

ــ هتلر قتل بدون حق ستة ملايين من اليهود .. وواجبنا نحن أن نكفر عن خطيئة هتلر فى حق اليهود . انا اعرف أنكم كعرب لا تحبون اسرائيل .. ولكنى ارى أن اسرائيل يجب أن تلقى كل تشجيع منا .

ويقول لى آخر منهم :

ــ ان الحكومة هى التى ارادت ان تعطى اسرائيل هذه الجائزة .

قلت ــ اذن جوائز المهرجان تخـدم أغراضا سياسية

قال ــ لابد أن تخدم هذه الاغراض والا فلماذا نتكلف نحن كل هذه النفقات على مهرجان كهذا المهرجان السنوى .

ويعلق رئيس هيئة التحكيم عن جائزة الدب الذهبى لاسرائيل .. ويصعد ممثل اسرائيل الى المسرح ليأخذ جائزته

وأخرج انا لأبعث ببرقية الى أخبار اليوم عن نتائج المهرجان وجائزة الدب الذهبى لاسرائيـل . وينظر الموظف الجالس فى مكتب التلغراف الى وجهى وهو يقرأ البرقيـة .. ويسألنى عن كلمة : اسرائيل

اقول ــ نعم اسرائيل .

ثم يعود الى البرقية ويقول لى يمكن أن تبعث بها من مكتب التلغراف فى محطة السكة الحـديد . واسير فترة طويلة الى هناك ويأخذ منى التلغراف ثم أعود الى الفندق لأجد مكتب التلغراف يتصل بى ليقول لى .. انه لن يستطيع أن يبعث بهذه البرقية قبل ١٢ ساعة . كل هذا يحدث لأننى اكتب فى البرقية كلمة « اسرائيل » .

والحـديث مع الوفود المشتركة فى مهرجان السينما ببرلين .. اى حديث مع اعضاء الوفد العربى لابد أن تذكر فيه اسرائيل ومحاولاتها من أجل السلام منطقة الشرق الاوسط

ويقابل الرجل الهولندى المطرود من اندونيسـيا .. الحكم المصرى محمد جمال الدين رفعت بعـد انسحابه من لجنة التحكيم .. وبكل وقاحـة يقول الهولندى :

ــ هل تظن أن انسحابك سيغير من النتيجة .. اسرائيـل لابد أن تأخذ الجائزة .. ويجب أن تعلم أن هذه أيضا ارادة المسئولين هنا ونحن ضيوفهم .

ويستمر الرجـل فى حديثه بكل وقاحة

ــ ان انسحابك لا يعنى شيئا على الاطلاق .

ومن قبل .. فى العام الماضى حدث نفس الشىء مع الحكم المصرى ولى الدين سامح وكانت ادارة مهرجان برلين تدعوه كل سنة لحضور احتفالات المهرجان ولما انسحب من لجنة التحكيم فى العـام الماضى .. لم توجه اليه ادارة مهرجان برلين الدعوة هذا العام .

ووقفت ادارة المهرجان هذا الموقف من ولى الدين سامح لأنه رفض أن يوافق على جائزة فى العام الماضى لاسرائيل . ووقف محمد جمال الدين رفعت هـذا الموقف فى هذا العام .. واعطيت الجائزة لاسرائيل .

ترى هل يصدق أحدكم أن لنا بعد ذلك مجالا هنا .. أو جائزة .

لا أعتقد الا اذا رفعت عن برلين يد الامريكيين .. ويد اليهود .

واليهود هنا هم أصحاب دور العرض وأصحاب المحلات التجارية الكبيرة .. واصحاب العمارات الفخمة .. وأصحاب الاموال التى تجرى فى أيدى الناس .. واصحاب دور النشر والصحف والمجلات .

احمد ماهر



احمد بدرخان وقع على اوتوجرافات المعجبين

العالم على فوهة بركان !

جميع الدلائل تشير الآن الى أن العالم سيواجه قبل نهاية هذا العام ازمة فى برلين قد تكون أخطر ازمة دولية منذ الحرب العالمية الثانية · فبعد تصريحات خروشوف المتكررة فى الفترة الاخيرة التى اعلن فيها أن الاتحاد السوفيتى سيوقع معاهدة صلح منفردة مع المانيا الشرقية، بدأت حكومة المانيا الشرقية تتخذ خطوات يمكن أن يفهم منها أنها استعداد من جانبها لتولى الاشراف على الممرات الجوية المؤدية الى برلين الغربية ، وهو العمل الذى ستتولاه فى حالة عقد معاهدة الصلح ·

ومن بين الاجراءات التى اتخذتها حكومة المانيا الشرقية فى هذا الصدد ذلك الامر الذى أصدرته واعلنت فيه أن أى طائرة أجنبية تحمل جهازا لاسلكيا يجب أن تحصل على اذن خاص منها قبل دخولها الى برلين · وقبل ذلك قررت حكومة المانيا الشرقية منع سيارات التاكسى المزودة باللاسلكى من المانيا الغربية من دخول برلين الغربية ·

يبدو أن الغرب مقتنع تماما بأن خروشوف ينوى فعلا عقد معاهدة صلح منفردة مع المانيا الشرقية اذا لم يتحقق ما يطالب به من عقد مؤتمر دولى لتسوية المشكلة الالمانية كلها · ويقوم هذا الرأى على أساس الاعتقاد بأن خروشوف يخشى أن تحصل المانيا الغربية على أسلحة ذرية فى المستقبل وأن يحاول العسكريون فيها الدخول فى مغامرات عسكرية ولذلك فهو يريد الحصول على اعتراف دولى بالمانيا الشرقية وبحدودها الحالية وانهاء الحرب الباردة فى برلين ·

غير أن كنيدى لا يريد أن يتساهل ببساطة فى مسألة برلين · وقد علق الرئيس الامريكى فى اجتماع خاص على تصريحات خروشوف بقوله « ان برلين ليست لاوس · انها كل شىء ، ومن الممكن أن تصبح أزمة برلين أسوأ أزمة تواجه العالم منذ عام ١٩٤٥ ·

معنى هذا أن كنيدى ينوى أن يقف موقفا متشددا من مشكلة برلين · وهو لم يترك مجالا للشك فى تصريحات أخرى له فى أن الغرب قد يستخدم القوة للابقاء على حقوقه فى برلين بمقتضى اتفاقية الاحتلال · هذا بينما أعلن خروشوف أن أية محاولة من جانب الغرب لاستخدام القوة ستواجه بالقوة أيضا ·

ولكن هل جميع المسئولين الغربيين يقفون وراء كنيدى فى اصراره على التشدد مع الاتحاد السوفيتى ؟

ان الدلائل تشير الى أن الغرب منقسم على نفسه فى هذا الشأن · ويميل كثير من المسئولين سواء فى الولايات المتحدة أو فى بريطانيا الى ضرورة علاج الامر بطريقة جديدة تضمن للغرب حقوقه فى برلين. وتؤدى فى نفس الوقت الى تفادى أزمة خطيرة قد تشعل حربا عالمية جديدة ·

ويعبر احد انصار الطريقة الجديدة من المسئولين الامريكيين عن رايه قائلا انني لا أرى أى خطأ فى الاعتراف بالمانيا الشرقية مع الحصول على ضمانات جديدة لحقوق الغرب فى المرور الى برلين »

ويقول المحرر الدبلوماسى بصحيفة « ديلى تلغراف » البريطانية وهو من اكبر المحررين المطلعين فى الشئون السياسية « ان كبار المستشارين فى بريطانيا والولايات المتحدة يؤيدون بقوة علاج المشكلة بطريقة جديدة · وهذه الطريقة هى الاعتراف بالمانيا الشرقية مع وضع نظام دائم لبرلين »·

وقد كان أقوى المنادين بالطريقة الجديدة السناتور مايك مانسفيلد زعيم الاغلبية الديموقراطية بمجلس الشيوخ الامريكى · ويرى مانسفيلد أن سياسة الغرب الحالية قد تؤدى الى كارثة ولذلك فقد اقترح اعلان برلين مدينة حرة على أن تشرف على الممرات الجوية الى برلين الغربية قوة دولية بدلا من القوات السوفيتية أو قوات المانيا الشرقية · وهذه الممرات هى التى تستخدمها طائرات الغرب ورغم أن الجو لا يقدم حتى الان أى أساس للتفاؤل فان المراقبين لا يستبعدون أن يؤدى الخلاف فى الرأى بين السياسيين الغربيين الى وضع سياسة غربية جديدة يمكن أن تسفر عن تفادى نشوب حرب جديدة مدمرة ·

تخزين الطعام فى برلين

تقوم سلطات برلين الغربية بتخزين الطعام والفحم فى المدينة استعدادا لأي طارىء او اي حصار للمدينة من جانب الشيوعيين ·



مطلوب امدادات من القطط لجزيرة يابانية !

● طوكيو :

فشلت قوة مؤلفة من ٤٣٢ قطة فى الحرب بينها وبين الفيران فى جزيرة هيبوريجاما اليابانية · طالب سكان الجزيرة بارسال امدادات أخرى من القطط للقضاء على الذعر الذى سببته الفيران · وقالت صحيفة الجزيرة أنه يلزم عشرة آلاف قطة « للتشطيب » على الفيران هناك ·

بدأت الحملة الاولى بـ ٤٣٢ قطة جمعت من المنازل والمدارس · وقد قوبلت القطط بترحاب كبير فى الجزيرة · وعاملها الاهالى كابطال الحرب وأقاموا لها حفلا شربت فيه القطط مئات الالتار من اللبن واصطف أطفال القرية على جانبى الطريق لوداع القطط عند ذهابها الى الميدان ·

ولم تنس الجزيرة أن ترسل مع الحملة مراسلا صحفيا حربيا ليصف المعركة بين القطط والفيران · وفى أول تقرير له كتب يقول :

– الموقف خطير ·· ارسلوا نجدات !

حرس صاحبة الجلالة فى خدمة بيوت الازياء!

ضباط وجنود حرس ملكة بريطانيا فى حزن عميق هذه الايام لان جنديا من زملائهم التقطت له صورة مع فتاة جميلة وهذا شىء لا يتفق مع شرف حرس صاحبة الجلالة أو مع النظام الذى يشتهر به فى العالم كله ·

وقع الحادث الخطير عندما كان الجندى وليام موفيت يركب جواده « الاسكندر الاكبر » عائدا الى ثكناته ذات يوم فى الاسبوع الماضى

وفى الطريق اعترضه مصور الازياء كامبل ماكالوم الذى حياه وسأله عما اذا كان يوافق على تصويره مع احدى موديلاته · ولما كان موفيت رجلا رقيقا مهذبا فلم يشأ أن يرفض طلب المصور

وأسرعت الموديل شيرلى هيرست فوقفت الى جانب الجندى الذى كان لايزال فوق جواده وأخذت تتطلع اليه بينما راح الجندى ينظر اليها مبتسما· أما الاسكندر الاكبر فيبدو أنه كان غير راض عن هذا الموقف ، ولذلك فقد ظل ينظر الى الامام مباشرة !

والتقطت الصورة ، وتهادى الجندى موفيت بجواده عائدا الى ثكناته حيث كانت المتاعب فى انتظاره ·

فلم يمض وقت طويل حتى اتصل المصور ماكالوم بالكابتن جيمس آير بالحرس الملكى وطلب منه بعض المقاييس الهامة عن الجواد الاسكندر الاكبر لأنه يحتاج اليها فى الصورة · وعرف الضابط الامر وعرفه جميع رجال الحرس ·

وثار ضباط حرس صاحبة الجلالة قائلين « أن بيوت الازياء كثيرا ماتطلب منا مساعدتها فى التقاط صور يظهر فيها جنودنا ، ولكننا نرفض دائما لاننا لسنا فى خدمة بيوت الازياء · اننا فى خدمة صاحبة الجلالة ملكة بريطانيا » ·

ملكات الجمال والعقل

فى شهر يوليو من كل عام توفد كل جامعة من جامعات أمريكا مرشحة عنها الى مسابقة « الجمال والعقل » التى تجرى فى نيويورك · ويشترط فى هذه المسابقة أن تكون المرشحة جميلة وذكية فى وقت واحد · وتختار الجامعات المرشحات من بين الطالبات الحاصلات على تقدير عال والمشهورات بنشاطهن الرياضى او الاجتماعى · وهذه ٩ من المتنافسات عقب وصولهن الى مطار نيويورك لدخول المسابقة ·



تدخل السجن لانها تحمى الاخلاق

× دوجلاس :

خرجت كاثرين ماكاردل وهى عانس فى الستين من عمرها من السجن امس بعد أن قضت به ٦ ايام·· التهمة الموجهة الى كاثرين انها قامت بطلاء واجهة احدى المكتبات فى جلاسجو لانها تعرض كتاب « عشيق الليدي شاترلى » للبيع خلف الواجهة الزجاجية · قالت كاثرين بعد أن خرجت من السجن انها لم تندم بالمرة على مافعلته لان المكتبة يجب الا تعرض مثل هذه الكتب القذرة · سألها القاضى اثناء التحقيق : هل قرات الكتاب حتى تحكمى عليه هكذا ؟ ·· اجابت : كيف اقرؤه وانا احتقره · وحكم القاضى عليها بغرامة ٢٠ جنيها او ٦ ايام فى السجن ففضلت دخول السجن على دفع الغرامة ·

النار تشتعل فى القاضى!

× روما :

قفز القاضى فى احدى محاكم روما اثناء انعقاد الجلسة وصرخ قائلا « معذرة ايها السادة · اننى احترق » !

ورفعت الجلسة وحدث هرج ومرج وتبين ان النيران اشتعلت فى روب القاضى عندما لمس مدفئة كهربائية كانت بجواره·

وأسرع احد حجاب المحكمة فنزع ذلك الجزء من الروب الذى اشتعلت فيه النيران وصب فوقه بعض الماء · وعاد القاضى الى مقعده وهو يبتسم واستؤنفت الجلسة !

ملوك الاناقة فى العالم

× لندن :

اختار اتحاد مصممى الازياء البريطانيين النجم السينمائى دوجلاس فيربانكس من بين أشيك عشرة رجال فى العالم · ويقدم الاتحاد جائزة « بوروميل » الى عشرة رجال فى كل سنة ويعترف لهم بان ملابسهم كانت من أعلى مستوى فى جميع المناسبات · واختار الاتحاد أيضا ايان فوريس ليت وهو رئيس سكوتلانديارد السابق ليكون من بين اشيك عشرة رجال سنة ١٩٦١· ومن بين بقية العشرة دوق بدفورد وصحفى ورجل اعمال وممثل بريطانى وسكرتير اتحاد الكرة ·

قبيلة ((ميو)) ... مشكلة لاوس الاولى !

المؤتمرات التى عقدت للبحث عن مخرج من ازمة لاوس سواء كان المؤتمر الذي ضم امراء لاوس الثلاثة المتنازعين او المؤتمر الذي يضم ١٤ دولة والمنعقد في جنيف او المؤتمر العسكري المنعقد فى لاوس نفسها - جميع هذه المؤتمرات نسيت أن تبحث مشكلة هامة قد تسبب صداعا حادا لاية حكومة جديدة في لاوس .

لقد ناقشت هذه المؤتمرات مسالة وقف اطلاق النار وحياد لاوس وتاليف حكومة ائتلافية في لاوس ولكنها اهملت مشكلة قبيلة « ميو » !

وتذكر المشكلة في ان هذه القبيلة التى يبلغ عدد افرادها ٢٥٠ الف نسمة قبيلة تميل الى الحرب ورجالها محاربون اشداء ، وهى تحتكر زراعة الافيون وحققت ثروة هائلة من هذه التجارة الرائجة في لاوس .

وخطورة الامر ان هذه القبيلة منقسمة على نفسها فبعضها مع المحايدين وبعضها مع الشيوعيين والبعض الاخر مع الموالين للغرب . وقد استطاع رجال هذه القبيلة في غمرة الحرب الاهلية ان يحصلوا على اسلحة جديثة بعد ان كانوا يحاربون بالسهام .

والسؤال الان هو : هل سيقبل رجال هذه القبيلة المحبة للحرب ان يلقوا اسلحتهم اذا تم الوصول الى تسوية نهائية في لاوس ؟

ويقال ان سبب انقسام هذه القبيلة على نفسها هو وقوع خلاف بين زعمائها على توزيع محصول الافيون !

وتعيش قبيلة ميو في اعالي الجبال على ارتفاعات قد تصل الى ٣ الاف قدم ويقال ان اصلهم من الاسكيمو . وهناك نظرية اخرى تقول انهم جاءوا من شمال الصين . وهم يحتفظون بثرواتهم في شكل عقود من الفضة ترتديها النساء ، واهم مايشتهرون به هو حبهم للافيون وكراهيتهم للقانون والنظام !

جيمس ستيوارت فى افريقيا .. !

* لندن :

دار الحديث التالي بين النجم السينمائي جيمس ستيوارت وبين أحد الصحفيين فى مطار لندن :

الصحفى : أين تذهب هذه المرة ؟

جيمس ستيوارت : اننى ذاهب مع زوجتى جلوريا الى افريقيا لصيد الوحوش

الصحفى : ألا تعتبر ذلك قسوة منك ؟

جيمس ستيوارت : لا .. فالناس ياكلون اللحوم

الصحفى : ولكن لحم الاسود لايؤكل

جيمس ستيوارت : صحيح .. ولكن الاسود تعتقد ان لحمنا لذيذ الطعم ..

يقضى حياته فى عد نقوده !

* لوس انجيليس :

حصلت مسز ماريون زيجو ويكتز (٣٦ سنة) على حكم بالطلاق من زوجها المليونير الامريكى ايوجين ستانلى بعد ان قالت للقاضى :

- انه يملك أكثر من نصف مليون دولار . وكل ما يفعله هو أن يجلس فى سريره ليعد النقود طول اليوم . انه يعيش على الماء وحبوب الفيتامينات عشرة أيام من كل شهر . لقد رفض أن يحضر لى خادمة وأجبرنى على أن أعمل فى المنزل اننى تزوجته منذ عشرة شهور ولكنى لا اطيق الحياة معه .. اننى أريد حريتى ولو بدون نفقة من هذا المليونير البخيل .



١٩ وردة فى طابور الجمال

طابور من ملكات الجمال اللاتى سيدخلن المسابقة السنوية لاختيار ملكة جمال العالم التى ستقام في ميامي بفلوريدا . ويضم هذا الطابور ١٩ ملكة جمال من جميع انحاء العالم .

جائزة كبيرة لمن يؤلف رسالة لخروشوف

* نيويورك :

تعرض احدى محطات الاذاعة فى نيويورك جائزة كبيرة لمن يؤلف رسالة الى خروشوف لارفاقها مع شحنة من لحم الخيل تزن ألف رطل ستهديها المحطة الى الزعيم السوفيتى . وكان خروشوف قد صرح اثناء زيارته اوكرانيا ان لحم الخيل لذيذ جدا . والمطلوب فى الرسالة ان تتالف من ٢٠٠ كلمة . وصاحب الرسالة الفائزة سيتغذى لمدة سنة شرائح من اللحم الفاخر على حساب المحطة .

مضار الاعلانات !

* بالم بيتش - فلوريدا :

فى بعض الاحيان يضر الاعلان أكثر مما ينفع .. وهذا هو ما حدث لتوم باس صاحب مطعم بشاطئ فلوريدا عندما حاول أن يجتذب المصيفين الى مطعمه بالدعاية عن القهوة الايرلندية الفاخرة التى يقدمها مجانا لكل من يتناول غداءه .. وقع أحد هذه الاعلانات فى أيدى ادارة المشروبات فالقت القبض على توم لمخالفته القانون .. التصريح الممنوح لمطعم توم لا يخوله تقديم المشروبات ومن بينها القهوة الايرلندية .. والمعروف ان القهوة الايرلندية تحوى اوقية من الويسكى فى كل قدح .

أخبار سريعة

◉◉ طلب الامير فيليب زوج ملكة بريطانيا من الممثل الهزلى الامريكى دون تانر أن يعلم ابنه الامير شارل « التكلم من بطنه » ◉◉ اكتشف علماء الصين سدا قديما من الطين وسيقان نبات الارز يرجع تاريخهما الى الفى سنة قبل الميلاد . وجد العلماء فى جدار السد الات وقطعا من النقود والفخار ◉◉ اطباء الاطفال فى امريكا يوصون الآن باستخدام مصل سابين للوقاية من شلل الاطفال بدلا من مصل سولك . ثبت ان مصل سابين اكثر فاعلية وسرعة وامانا من مصل سولك . تعمل امريكا على احلال مصل سابين تدريجا محل مصل سولك ◉◉ دفع مراهن امريكى دولارين ثمنا لتذكرة فى سباق الخيل ببوسطون فكسب ٣٩ الف دولار . شكا مراهن اخر ضد نتيجة الشوط ولكن الفيلم السينمائى اثبت صحة النتيجة . هذه هى المرة الثانية فى تاريخ السباق التى تربح فيها تذكرة من فئة الدولارين مثل هذا المبلغ ◉◉ وضعت زوجة عامل كهربائى فرنسى ٤ توائم من بينهم ٣ اولاد وبنت . المواليد والام فى حالة صحية جيدة . للاسرة ابن فى الثانية عشرة وابنة فى العاشرة ◉◉ القى بوليس ولاية تنيسى القبض على شقيقين عمرهما ١٣ ، ١٢ عاما بتهمة سرقة سيارة من احد موزعى السيارات . وعندما سأل المحقق اكبرهما عن السبب فى ارتكاب هذه الجريمة اجاب : لكى اثبت لشقيقى الاصغر انه لايمكن ان يسرق احد سيارة ويهرب من البوليس ! ◉◉ اكبر حادث سرقة وقع اخيرا فى تورنتو بكندا .. نسف اللصوص خزانة احد المستودعات وهربوا وهم يحملون معهم مجوهرات يقدر ثمنها بنصف مليون دولار .. افسد اللصوص جهاز الانذار المتصل بالخزانة لكى تتاح لهم الفرصة الكافية لنسفها ◉◉ موضة الخريف الجديدة تشبه ملابس الصبيان .. سيكون عنقك مكشوفا وذراعاك عاريتين .. فساتين السهرة ستكون قصيرة جدا والجاكيت لها كم باسورتين احداهما تمتد الى ما بعد الاخرى .

امريكا تحت رحمة روسيا والسبب ماسورة بنزين!

الاسطول الضخم من قاذفات القنابل الاستراتيجية الامريكية المحملة بالقنابل الهيدروجينية رقد كله تقريبا على الارض فى شهر يناير الماضى . والسبب فى ذلك اكتشاف خلل بسيط فى الماسورة التى توصل البنزين الى الخزان . اتضح هذا السر أثناء التحقيقات التى أجراها الكونجرس الامريكى . وشهد الكولونيل ستيفن ديلون قائد السلاح الجوية الاستراتيجية فى التحقيق فقال ان الخلل اكتشف عند اجراء فحص روتينى على احدى الطائرات التى تمد قاذفات القنابل بالوقود وهى فى الجو وقد صدرت الاوامر فورا بفحص جميع طائرات الاسطول فتبين أن نفس الخطأ موجود فى كل منها . وعندئذ واجهت جنرالات أمريكا مشكلة خطيرة : هل يامرون بانزال جميع الطائرات على الارض لاصلاح الخلل ؟ .. ولكن ماذا يكون موقف أمريكا لو اكتشفت روسيا ذلك وقررت اعلان الحرب على أمريكا وخاصة أن هذه الطائرات هى الدرع الاولى فى خط الدفاع الامريكى ؟

وحل الجنرالات المشكلة باعداد قطع الغيار الجديدة فورا وتركيبها فى كل طائرة تهبط على الارض باقصى سرعة . وبهذه الطريقة ظلت بعض الطائرات فى الجو لحين اصلاح الخلل بالطائرات التى تنزل على الارض .

مجتمع آخر ساعة



في قاعة الف ليلة وليلة بهيلتون سهر نجوم المجتمع في حفل زفاف نجوى فودة كريمة الاستاذ عبدالحفيظ فودة مراقب عام النقد الى الدكتور الجراح انيس يوسف مدير القسم الطبي بشركة الحديد والصلب .. ارتدت العروس فستانا من الجيبير الابيض .. وبدات الزفة في الساعة العاشرة ، رقصت زينات علوى امامها، ومن خلفها مشى طابور شرف مكون من ١٦ فتاة . والقت ام العروس بالبدرة .. ثم افتتح البوفيه في الحادية عشرة ..ثم بدات السهرة التى احيتها نجاة الصغيرة وزينات علوى وفرقة ساعة لقلبك وعمر الجيزاوى .. وحضر عبد الحليم حافظ ولكنه اعتذر من عدم الغناء بامر الطبيب.. قضى العروسان ليلتهما الاولى في هيلتون ثم انتقلا الى شقتهما بالزمالك حتى يسافرا الى اوربا في بعثة دراسية تستغرق عاما كاملا !..

* تمت خطبة الآنسة عزة العتال ، كريمة الاقتصادى الكبير محمود العتال، الى عادل الشيشينى ، نجل على الشيشينى صاحب مزارع الموز المعروف

* سافرت حرم الدكتور حمدى السيد ، الطبيب المعروف الى لندن ، حيث يعمل في مستشفى همرسميث بلندن في جراحة القلب ، وله شهرة كبيرة هناك ، بعد أن وافقت جامعة عين شمس على مد بعثته ستة أشهر اخرى ..

* **نوريس المصرى** .. التى اختيرت « اجمل من رايت » في الشهر الماضى.. تم زفافها في هذا الاسبوع الى ميخائيل يعقوب المحامى

* المستر روبرت فورد ، سفير كندا الجديد في الجمهورية العربية المتحدة ، طار الى دمشق للتعرف على وزراء الاقليم الشمالى ، وصحبته زوجته البرازيلية التى تشارك النساء الشرقيات في كثير من مزاجهن وسرعة النكتة ..

* انتهت مباريات الفروسية لاختيار الفريق المسافر الى الاقليم الشمالى ، تقرر اختيار مجموعة من الفرسان والفارسات للسفر مع باقى الفرق لحضور احتفالات اسبوع شباب الجامعات فقط ..

* الدكتور على سرور ، استاذ امراض القلب بطب قصر العينى ، عاد بعد جولته في بريطانيا و هولندا والسويد والمانيا لزيارة المستشفيات الجامعية هناك ..

* انجى زين العابدين ، تم عقد قرانها يوم السبت الماضى على المهندس سامى شريف .. عقد القران في السادسة مساء ، وفي التاسعة أقامت انجى حفلا لصديقاتها ، من بينهن فوز المنى عبد المنعم ومشيرة الصيفى كريمة الدكتور فتحى الصيفى وكريمات الدكتور ابو النجا ..

* منى سراج الدين ، تم زفافها الى الدكتور وائل لطفى في منزل عمها بالاسكندرية .. حضرت نوال بدراوى حرم مدحت الملايلى بفستان سواريه احمر من نوع السارى .

* ميرفت غنيم ، حرم نبيل عبدالفتاح قنصل الجمهورية العربية المتحدة في لندن ، عادت الى القاهرة وحدها .. ميرفت تنتظر أول مولود لها ..

* الدكتور محمد السبكى ، مدير المنطقة الطبية ، اجتمع لاول مرة بمجلس الخدمات الذى انشأته وزارة الصحة بمستشفى أم المصريين .. كان من بين الحاضرات الدكتورة نعمت مهران ، والسيدة زينبمشن ، والسيدة سميحة الغنيمى ، والسيدة نيللى علوبة رئيسة لجنة مؤسسة عيد الام بالجيزة ..

* السيدة رحمة البرلسى ، ناظرة مدرسة القومية المشتركة بالمعادى ، وحرم الدكتور عبد الوهاب البرلسى ، عميد كلية طب جامعة أسيوط ، أقام لها مجلس آباء المدرسة حفل تكريم بنادى المعادى ، وذلك بمناسبة استقالتها لسفرها مع زوجها الى أسيوط .

سمعت لك ..

* فريق الهوكى التابع لجامعة القاهرة ، والذى يستعد للسفر الى الاقليم الشمالى في اسبوع شباب الجامعات ، سافر الى الاسكندرية للتدرب في نادى سبورتنج هناك ، حتى يحين موعد السفر ..

* حسين بليغ المحامى ، أقام هو والسيدة حرمه حفلا بالاسكندرية تعاون فيه كل المدعوين بتقديم اطباق ، كما قاموا على خدمة انفسهم .. ونال الخدم اجازة في هذا اليوم ، ومع ذلك نجح الحفل جدا ..

* تم عقد قران **ثريا عبد الحميد طنطاوى** الى الزميل **عثمان لطفى** سكرتير تحرير الاخبار .

* الدكتور عبد العزيز حسين ، وكيل وزارة الزراعة التنفيذية ، قام بجولة في محافظة البحيرة لتفقد حالة اصابة دودة القطن ومدى انتشارها ..

* عادت الى بريطانيا كريمة الدكتور مظهر عاشور للحاق بزوجها الدكتور فؤاد الروبى الذى يدرس الجراحة في جامعة ادنبره ، بعد أن أمضت شهرا مع أسرتها في القاهرة ..

* **الدكتور القصاص** الاستاذ المساعد بعلوم القاهرة .. سافر هذا الاسبوع الى باريس لحضور أحد المؤتمرات العلمية التى تعقد هناك

* أمين فكرى محافظ البنك الاهلى السابق ، سافر الى سويسرا هو والسيدة حرمه وكريمتهما حرم الدكتور زكى هاشم ، على اثر برقية تلقوها من حرم كامل عبد الرحيم ، مندوب الجامعة العربية بالامم المتحدة ، تخبرهم فيها بحادث تصادم وقع لنجلها المتزوج من كريمة أمين فكرى .. وقد نقل الى المستشفى للعلاج ..



في هيلتون احتفل بزفاف الآنسة حورية كريمة المرحوم المهندس حسن فؤاد بوزارة الشئون الاجتماعية سابقا الى المهندس هشام البابلى نجل المهندس رشاد البابلى مدير بلدية القاهرة ..



امال سيد سليمان تم عقد قرانها على عزت الشيخ مراقب مال مؤسسة التامينات الاجتماعية ... العروسان يمضيان شهر العسل بين قبرص ولبنان تهانينا لهما .



سهر المجتمع يوم الخميس الماضى بنادى بنك مصر احتفالا بزواج الرائد طبيب محمد كامل بالحرس الجمهورى .. بدا الحفل في التاسعة مساء واستمر حتى الثالثة في الفجر ..



في حفل عائلى ساهر بهيج تمت خطبة الآنسة انصاف وهبة عوض كريمة المرحوم المهندس وهبة عوض للاستاذ مكرم بولس سليمان رئيس قسم التامينات بالمحلات الصناعية للحرير والقطن

احاديث المجتمع

تقدمها عزيزة ثابت

من الاشياء التى استرعت انتباهي في هذا الاسبوع ، مكتبة جديدة ملحقة بأحد الفنادق في حي جاردن سيتى . اعجبتنى الوان الحوائط المتناسقة ، ولمست مدي تأثير منظر « الفترينة » الجميلة في الناس . وكيف يجذبهم ؟ .

المكتبة حافلة بمجموعة كبيرة من الكتب الفنية عن بلدنا والبلاد الاخري .. وبها آخر كتب « فرنسواز ساجان » وعلمت ان هذا الكتاب وصل الى القاهرة بعد ظهوره في السوق الدولية بيومين فقط

ومدير المكتبة هو الاستاذ « نصيف » والآنسة « مونيك » التى تتكلم لغات كثيرة ، مما يساعدها على التفاهم مع السياح والتحدث معهم عن الكتب المختلفة .

وتقول مونيك : ان كتب الفن هى اكثر الكتب رواجا . وقد اثبتت مونيك فكرة جديدة . بدات تبيع بعض اصناف الحلوى في المكتبة . فاصبح الواحد يري كتابا كبيرا مغطى بقطع من الحلوي . وعندما سالتها عن السر في هذا . اجابت بان مكتبة اليوم غذاء للعقل والجسم ! .

***

قابلت هذا الاسبوع سيدة صغيرة ذات ملامح ذهبية اكتسبت سمرة جميلة بفعل اشعة الشمس وهواء البحر . وقد اجابت عن نظرتى المتسائلة عن سر روعتها بانها مياه البحر الاحمر طبعا .

والسيدة هى « نينا توركمان » حرم مستشار السفارة التركية بالقاهرة ، وهى هنا منذ سنة ونصف ، وكان زوجها قد عرض عليه ، اما الانتقال الى واشنطون واما البقاء في القاهرة . ولكن الزوجين فضلا البقاء في القاهرة .



حرم مينا تركمان

والزوجان الدبلوماسيان يقيمان في شقة بالدور التاسع من عمارة تطل على النيل ، وعلى منظر جميل من اشجار « البوانسيانا » .. ولهما طفلة في الرابعة من عمرها ، لطيفة ومسلية

بطريقتها الطبيعية في الشقاوة والكلام .. وهى معجبة بغناء مطربنا العاطفى عبد الحليم حافظ .

عاشت مسز توركمان مع زوجها في باريس عندما كان يعمل في منظمة حلف شمال الاطلنطى . وفي امريكا اثناء عمله

بالامم المتحدة .وهى تعرف دمشق معرفة جيدة . فقد كان والدها قنصلا هناك.

ثم انها تفكر في القيام برحلة الى الاقليم الشمالى بعد أيام لترى ماطرا على دمشق من تطور خلال الاربعة عشر عاما الماضية . وتقول نينا ان هوايتها



اول مكتبة من نوعها .. انها لا تبيع الكتب وحدها بل والحلويات ايضا ...

* الدكتور عادل فاضل مستشار سفارتنا الجديد بواشنطون ، سافر منذ يومين الى الولايات المتحدة لتولى منصبه الجديد ..

* الدكتور محمد فوزى الغصين ، المستشار بالجامعة العربية وصل الى الاسكندرية عائدا من بيروت بطريق البحر ، بعد ان امضى هناك أسبوعين .

* حسن عصمت ، قنصل الجمهورية العربية المتحدة العام بروما ، عاد الى القاهرة هو والسيدة حرمه وابنتهما بيجى لقضاء الاجازة هنا ..

* فريق فاشر الالمانى للباليه اقام مهرجانا مائيا فى السباحة وكرة الماء بناء على دعوة تلقاها من نادى اتحادى الرياضى .. عقب المهرجان اقيم حفل عشاء راقص بحديقة النادى .

* هيام بركات ، كريمة اللواء عبد المنعم بركات ، تم عقد قرانها الى المهندس الجيولوجى عبد لوهاب ملوخية .. اقيم الحفل بفيلا والدها بالروضة

* آمال كريمة السيد المسيرى ، مدير مكتب وزير التربية والتعليم التنفيذى ، تم عقد قرانها على زكريا محمد بوزارة الارشاد القومى .

* سفراء الولايات المتحدة الامريكية الفلبين وفنزويلا احتفلوا جميعا باعياد الاستقلال والعيد القومى خلال هذا الاسبوع .

* يتم زفاف الآنسة سعاد حندوسة كريمة المرحوم الدكتور حندوسة ، يوم السبت ١٥ يوليو الى باهر راجى المحاسب

الذهاب الى البحر الاحمر كل اسبوع لصيد المرجان . والذي يبهرها هناك بالذات ، هو تنوع الوان الماء في مناطق البحر المختلفة .

***

عينت منذ أيام الآنسة نادية احسان سالم ، مساعدة لمدير مستخدمى فندق هيلتون . ووالدها هو اللواء سعد الدين سالم ، الملحق العسكري السابق في واشنطون من سنة ١٩٥٥ الى سنة ١٩٥٧ . وهناك درست نادية شئون السكرتيرية . وحصلت على دبلوم فيها . وهي تتكلم ثلاث لغات بطلاقة تامة . وتجيد الطهى ، وتستطيع ان تقوم باعداد عشاء يكفى اربعين شخصا .. اما هوايتها فهى الرسم والقراءة .

وكانت نادية قد بدأت في هيلتون سكرتيرة للسيد مصطفى طنطاوي مدير المستخدمين وقد أصبحت الان مساعدة له . ويقوم عملها على معالجة مشكلات السبعمائة موظف وعامل الذين يعملون في هيلتون . وهذا يتطلب منها الماما تاما بقوانين العمل ، كما تقوم بعمل التحقيقات


نادية احسان سالم


زينات زكريا

وتطبيق لائحة الجزاءات ، ولها نشاط اجتماعى ، كتنظيم الرياضات والرحلات للمستخدمين .

واتبعت ادارة الفندق تقليدا جديدا لتشجيع الموظفين ، فالموظف الذي يقدم اقتراحات مفيدة يقرها المدير ، يمنح جائزة تشجيعية ، وعندما سالتها عن آخر نشاط للمستخدمين اجابت بانه تالفت فرقة للتمثيل تقوم بالتدريب الآن استعدادا لتقديم كوميديا باللغة العربية في خلال ثلاثة اسابيع .

ولما كانت الحكومة تهتم كثيرا بالسياحة ، فان اختيار الموظف المناسب اصبح اهم مما كان في اي وقت مضى . فحسن المعاملة والروح الطيبة عامل كبير في تهيئة اسباب الراحة لضيوفنا .

***

ومن طالبات معهد التربية الموسيقية العالى للمعلمات ، تعرفت الى زينات زكريا ، وهى بالمعهد منذ اربع سنوات وتدرس الموسيقى والبيانو والغناء تحت اشراف الاستاذ راتب الحفنى . وتامل زينات الذهاب الى المانيا لاتمام دراستها ، فوالدها مدرس للموسيقى بوزارة التربية والتعليم بالاقليم الشمالي وهى تشترك احيانا في الغناء مع فرقة كورال الاوبرا . وتحفظ عن ظهر قلب اوبرا « مانون » لوزار ، ولها آمال كبيرة جدا . وتتخذ شعارها من قول « بيتهوفن » « لكى ينجح الفرد ، عليه ان يعمل ويعمل ، ثم يعمل ثانية » .

عزيزة ثابت

صورة من المجتمع الجديد

بنك القرية منافس جديد لبنوك المدينة

بعد ايام ، تجتمع لجنة الشئون الاقتصادية فى الاتحاد القومى لبحث اول مشروع من نوعه بالنسبة للقرى .. اسم هذا المشروع « بنك القرية » وصاحبة فكرته هى السيدة « علية اسماعيل » .

وليست هذه هى المرة الاولى التى يتردد فيها اسم علية اسماعيل » . فقد سمعه الناس كثيرا منذ عشرين سنة .. كانت السيدة علية وقتها أول طالبة تتخرج فى كلية التجارة ، ومعها ثلاث أخريات هن نبوية الشافعى ، وسعاد محمود وفاطمة الحكيم وكلهن الآن من ناظرات المدارس التجارية .. وقد لمع اسم علية اسماعيل من بينهن بالذات ، لانها تقدمت للعمل فى شركة السكر ، ولم يكن بالشركة من المصريين غير ممدوح رياض مدير الشركة يعمل بجانب المدير البلجيكى .. وذهل الاجانب الذين يعملون بالشركة ! كيف يمكن لفتاة مصرية أن تنهض بالاعمال الحرة فى شركة ليس بها غير مصرى واحد !! ..

ومع علية اسماعيل تقدم عشرة آخرون من زملائها الطلبة ، فلم يقبل منهم الا ستة .. وكان طبيعيا أن يوزع الرجال على المصانع المختلفة ، فى حين بقيت علية وحدها فى ادارة حسابات الشركة ..

وبدات تحوطها المضايقات .. ولكنها صمدت .. قال لها ممدوح رياض ، ولزملائها المصريين الذين دخلوا معها ، جب أن تصمدوا .. لا تشكوا أبدا .. ان هذه الشركة مصيرها الى أيدى المصريين .. وصمد ثلاثة للمضايقات ، من بينهم علية .. وفر الثلاثة الباقون الى الاعمال الحكومية .. واستطاعت علية اسماعيل بعد كفاح طويل استغرق أكثر من عشرين عاما أن تصبح رئيسة لقسم الاوراق المالية وهو من أكبر أقسام الشركة ..

وبذلك اعتبرت نفسها رائدة فى هذا المجال .. ايمانها ببلدها يدفعها الى أى عمل ، دون أن تخشى كلام الناس .. مادامت هى ترضى ضميرها وبلدها وواجبها ..

ولم تتوان عن التفكير فى مشروعات جديدة من وجهة النظر الاجتماعية .. كانت معظم أفكارها تتجه الى الاسر ، لانها أساس المجتمع ، وركزت اهتمامها فى « اقتصاد الاسرة » وقد تبوأت عددا كبيرا من المناصب الاجتماعية التى كانت ملائمة لثقافتها !!

أصبحت سكرتيرة لرابطة الاسرة العربية وهى رابطة تنظر فى توثيق العلاقات بين سيدات الدول العربية ، وتزويد السيدات المبعوثات بمعلومات مختلفة .. على أن تكون كل منهن حلقة اتصال بين الدول العربية ..

وأصبحت وكيلة لاتحاد خريجات الجامعة ، وهو فرع من الاتحاد الدولى لخريجات الجامعات .

كما أنها عضو فى جمعية الاقتصاد السياسى والاحصاء والتشريع ، وعضو فى مؤسسة جمعية رعاية مرضى السرطان .. ومستشارة اقتصادية للاتحاد الاقتصادى .. ومقررة للجنة الشئون الاقتصادية والمرأة ، وهى احدى اللجان الفنية الاربع فى الاتحاد القومى ..

وأخيرا ، وبعد كل هذا المجهود ، طلب اليها نادى التجارة شرف عضويتها لمجلس ادارته ، لتكون أول عضو نسائى فى مجلس ادارة النادى ، وهو بمثابة نقابة للتجاريين ..

وكما قلت .. ان كل أعمال علية اسماعيل وأفكارها تنصب على الاسرة ، وأحسن الوسائل لحفظ كيانها ، ومن أجل ذلك تقدمت بمشروع يقضى بمنح اجازات من الدولة بدون أجر ، للمرأة فى الظروف الاجتماعية المختلفة .. مثل ، السنة الاولى من الوضع ، أو فى حالة سفرها مع زوجها فى مهمة معينة ، وهذا أحسن بكثير من التحايل على الدولة بأخذ أجازات متصلة بأجر كامل ..

وتقول علية اسماعيل : ان عقد العمل يمنح المرأة التى تلد خمسين يوما أجازة وضع . وهذا غير كاف لرعاية الطفل فى الشهور الاولى ..

وليس معنى هذا أن تحرم المرأة تماما من أى دخل يساعدها على شئون بيتها . وانما يكون هناك صندوق للتامين ، تدخر فيه المرأة شيئا ، كما تسهم الدولة فيه بجزء آخر .. وعندما تأخذ المرأة اجازتها ، تستطيع أن تحصل من هذا الصندوق على ٦٠ ٪ أو ٧٠ ٪ من راتبها باعتبار مدى أقدميتها فى العمل .. ولا بد فى مثل هذه الحالات أن تكون السيدة أمضت فى العمل سنة على الاقل .. وقد قدمت الدولة مساعدة كبيرة فى هذا الشأن بأن جعلت مثل هذه الاجازات تحتسب فى مدة المعاش

وسألت علية اسماعيل :

– من عيوب هذا النظام انه لا يجعل للعمل الذى تقوم به المرأة اتصالا ؟! ..

فاجابت السيدة ذات العقلية الاقتصادية:

ستنتدب سيدات أخريات للقيام بأعمال السيدات اللاتى يحصلن على اجازاتهن ..

– واذا كان العمل الذى تقوم به السيدة بحثا معينا .. كالذى تقوم به الباحثات فى المركز القومى للبحوث مثلا ؟ ..

اجابت :

– أعتقد أن السيدة التى تقوم بمثل هذا البحث لا يمكن أن تقبل أخذ اجازة .. وهذه حالات نادرة ، ونحن نبحث فى المجموع فى ٧٠٪ أو ٨٠٪ من الحالات ، ومعظم العاملات من المدرسات ، ولا يمكن أن تقف مجموعة من الباحثات حائلا دون تنفيذ هذا المشروع ..

ومشروع آخر عملت من أجله السيدة علية اسماعيل ، وهو خاص برفع مستوى الدخل القومى للاسرة ، وذلك عن طريق توجيه كل السيدات الى الاعمال الشعبية البيئية التى يمكن أن تقوم بها أية سيدة فى بيتها ، وقد بدىء فى توجيه كل سيدات الجمعيات النسائية الى هذا المشروع .. ووافقت وزارة الشئون الاجتماعية على أن تمد السيدات بالمواد الاولية ، وبالخبرة الفنية وبقروض طويلة الاجل بدون فائدة حتى يستطعن انتاج أشياء ترفع من مستوى دخل أسرهن ..

وآخر مشروعات السيدة علية اسماعيل هو مشروع بنك القرية .. فكل سيدة فى القرية تملك أى نقود يمكنها أن تتركها فى بنك القرية ، فهو يقبل المبالغ الضئيلة .. والفلاح العربى وكذلك الفلاحة يحبان التوفير بطبيعتهما .. لكنهما يجهلان توجيه التوفير الى ناحية مفيدة .. ونحن نحاول تصنيع البلاد وتحسين المنتجات الزراعية .. وبالتالى يمكن استغلال هذه القروش الضئيلة التى تتجمع الى مئات وآلاف الجنيهات فى مشروعات جديدة دائمة .. ويجب الا ننسى أن الفلاح يكون ٧٠٪ من مجموع السكان .. واذا كانت بنوك المدينة تستطيع القيام بمختلف المشروعات ، فان بنوك القرى يمكنها القيام بمشروعات أضخم منها وأحسن .. وبذلك تزيد المشروعات ، وتحفظ الاموال لحين الحاجة اليها وبالتالى يزيد دخل الاسرة شيئا فشيئا ..

وحياة السيدة علية اسماعيل حافلة بالاقتصاد .. لقد قابلت زوجها الاستاذ أنور ثابت ، وهو محاسب قانونى ، واقتصادى أيضا ، فى اتحاد المحاسبين القانونيين ، وكان هو سكرتير الاتحاد وهى عضو فيه . وحين وجدا افكارهما متبادلة تزوجا ..


الزوجان الاقتصاديان أنور ثابت وعلية اسماعيل فى مناقشة اقتصادية أيضا ! ..

المواصلات والدرجة الأولى

بقلم انور مناقع

درست علم السياسة وخدت فيه شهادات !
وكنت واللاهى باخد اكبر الدرجات
ودرست قبله الحقوق .. فى أحسن الجامعات
وبكتب الدكتوراه .. وشبعت م الرسالات
مالقيتش فيه للسياسة دخل بالاوتوبيس !!
وما شفتش ان « البريمو » يعتبر تخصيص !
وبس عمالة تتقدم لنا .. اقتراحات !

كل الحكاية ان ناس بتخاف على هدومها .
من حلة الطورشى فوق راسها .. تعومها !
وم المفك الطويل ع البدلة .. يخرمها ..
وصحن زيت حار على الدوسيهات .. يعدمها !
قاضى وضابط يروحوا بالقيافة ازاى ؟
دول مجبورين كل ساعة يركبوا الترماى
وبيدفعوا زيادة .. لجل الزحمة ولزومها !

عرفت قاضى سحب نفسه من الجلسة !
وعرفت ضابط دخل فى مكتبه خلسة
وياما استاذ طلب ما يخششى الحصة
وياما طالب رجع خايف من الجرسة !
بعض الوظايف تعوز الحسن ف الهندام
فى كافة الانظمة ـ وف شرعنا الاسلام
ومدام عرفنا كدا .. نمنحهم الفرصة !


فى حفل عائلى بهيج تم عقد قران الآنسة آمال كريمة المرحوم ابراهيم عثمان الى الرائد سيد فهمى بالسواحل جعله الله قرانا مباركا


احتفل بالعيد الثالث لميلاد طارق نجل الاستاذ طلعت عبد المجيد بالجمعية التعاونية للبترول


طارق عيسوى .. احتفل بعيد ميلاده السابع يوم الثلاثاء الماضى


احتفل بالعيد الثانى لميلاد «شريف» نجل الاستاذ كمال رشدى مدرس اول الكيميا بمدرسة اسيوط الثانوية للفرنسسكان


احتفل السيد بهيج عفارة وحرمه السيدة / نديده بعيد ميلاد كريمتهما منى وقد دعى الى الحفل عدد من الاهل والاقارب والاصدقاء فى بيروت ..


الزميل سعيد حبيب احتفل بعيد الميلاد الثانى لنجله احمد عمرو احيا الحفل مجموعة من الفنانين

يوميات

آخر ساعة

يكتبها: محمد عفيفي

كيف مات همنجواى ؟

اذا استبعدنا الفكرة التى ينادى بها نجيب محفوظ بصدد مصرع همنجواى ، وهى انها من تدبير الروائى الامريكى فولكنر لكى يخلو له الجو ويتخلص له زعامة الرواية الامريكية المعاصرة .. اذا استبعدنا هذه الفكرة لانعدام بوادر الاغتيال الادبى ، فاننا نجد نفسنا امام لغز محير جدا : كيف يغيب عن ذهن رجل يمارس الرماية طول حياته ويعرف كل شىء عن الاسلحة - كيف يغيب عن ذهنه أن الرصاص قد ينطلق أثناء تنظيف المسدسات ، علما بأنه روائى الى جانب كونه من أهل الرماية ، ولا بد انه كتب - أو على الاقل قرأ - قصصا يموت أبطالها وهم ينظفون مسدساتهم !

لذلك تميل الامور الى اعتبار الحادث انتحارا متعمدا ، خصوصا بعد أن رفض البوليس أن يتعمق فى التحقيق ، مخافة على سمعة الفقيد ، وهو الرأى الذى أرفضه كما أرفض الرأى السابق الذى يقول بأنه موت خطأ ، وذلك بعد ان جلست حينا أستعرض تاريخ حياة الرجل ، وأتأمل فى شخصيته التى اعتقد انك توافقنى على أنها معقدة نوعا .

أول كل شىء - لاحظت - انه كان يربى لحيته فى عصر زالت منه موضة تربية اللحى بين المفكرين والادباء ، وكادت تزول من أوساط الفنانين . وفى رأيى أن الرجل الذى يربى ذقنه - ان لم يكن من رجال الدين - لابد أن يكون فى دماغه صامولة مفكوكة هنا أو هناك ، خصوصا اذا كانت لحية قبيحة مثل لحية الفقيد ، تلك اللحية التى يبدو من أمرها أنها ربت نفسها لا رباها هو، أو قل انه رباها فأساء تربيتها ،

ودعك من صامولة اللحية وتعال معى الى صامولة أخرى مفكوكة جدا ، وهى الصامولة التى تدفع بصاحبها الى أن يسمع عن حرب أهلية فى اسبانيا فيلبس بدلة عسكرى ، ويسافر ليشترك فى معركة لا دبابة له فيها ولا مدفع ، معرضا نفسه للموت فى سبيل قضية لا شأن له بها ، خصوصا وأنه ليس شيوعيا حتى يقال انه انضم للجانب الذى يمثل الشيوعية

لماذا فعل هذا ؟ سؤال سهل الجواب جدا ، وهو أنه يريد أن يموت . بس كده ، يريد أن يموت . وبما أن الانتحار مهين لكرامة الرجل ، فيجب أن يضع نفسه فى وجه المدفع ، لكى يموت فى ساحة الشرف .

ولكنه لم يمت فى الحرب الاسبانية ، ولم يصب بأكثر من الثلاثمائة شظية التى استخرجها الاطباء من ساقه - بنجاح لسوء حظه - فماذا يفعل ؟

من لم يمت بالسيف - لابد أنه قالها لنفسه - مات بغيره ، وراح يفكر فى « غيره » هذا حتى عثر عليه ، فى شكل أسد افريقى ضخم رابض فى جوف الادغال ، فلبس هذه المرة بدلة سياد جسور ، وطار الى الادغال المذكورة ليتحرش بكل أسد أو نمر يقابله ، متلهفا على اللحظة التى يجد نفسه فيها ملقى على الارض وفوقه أسد كبير يتناول الغداء ، ولكن ذلك لم يحدث ، لانه كان للاسف يجيد الرماية ، وكان يقتل الاسد قبل أن يصل اليه ، وبذلك خرج من جميع الغابات سليما معافى . نائما فى غيظ شديد من هذا النحس الذى يرفض أن يفارقه .

فماذا يفعل الرجل التعس وقد فاته الموت فى افريقيا بعد أن فاته فى اسبانيا ؟ يشترى بالطبع طائرة خاصة ، ويقودها بنفسه ، ويتعمد عدم صيانتها لكى تسقط به وتكسر رقبته ، وهو ما حدث له منذ شهور ، ولكن حظه العاثر جعله يخرج من الحادث مكسور الساق لا الرقبة . فرقد فى المستشفى آملا أن تصاب ساقه « بالغنغرينة » ولكن شيئا من ذلك لم يحدث ، وتعاون جسمه القوى مع حظه العاثر على اخراجه من المستشفى سليما معافى .

عشرات من المغامرات العنيفة قام بها وقابل الموت فيها أكثر من مرة ، ولكن الموت أبى أن يأخذه ويريحه . وحتى « الفرجة » الوحيدة التى كان يحبها هى مصارعة الثيران ، لكى يتقمص شخصية المصارع الذى يمكن أن يموت فى أية لحظة بنطحة موفقة من الثور ، أو شخصية الثور الذى - يا بخته - سيموت حتما فى النهاية .

وهكذا أصل من تفكيرى الى المنظر الختامى لحياته ، وأتخيله جالسا فى حجرته مدعيا انه يكتب رواية جديدة ، فى حين أنه جالس يبرطم لنفسه قائلا :

- هو انت موش ح تموت بقى ياواد ؟ لا حرب بموتك ، ولا سبع ياكلك ، ولا طيارة تقع بيك وتقصف رقبتك .. انت حجر ؟! ..

وراح يفكر فى أمره - وهو يقرض باسنانه أظافره - حتى خطرت له الفكرة التى تجعله يمتحن حظه الامتحان النهائى ، وفى حجرته بلا حاجة الى السفر والشحططة .

أخرج همنجواى بندقيتين أفرغ ما بهما من الرصاص ، متوخيا أن تكونا بندقيتين متشابهتين كل الشبه ، بعجز عن التمييز بينهما خبير بالاسلحة مثله . وتناول رصاصة واحدة وشمعها فى احديهما ، ثم أغمض عينيه وخلطهما بيديه ، ثم ألقى بهما على الارض وخلطهما برجليه لكى يضمن أنه لن يعرف فى أيهما تكمن الرصاصة القاتلة .. ومد الى احداهما يدا مرتعدة من فرط نشوته أمام هذا الامتحان العبقرى ، ورفع المسدس ليضع فوهته على جبينه ، وأخذ شهيقا عميقا ، وواحد اثنين ثلاثة .. بوم !

وبهذه الطريقة البديعة سقط الفقيد قتيلا ، وتحقق له حلمه الذى عاش طوال حياته محروما منه .. ماتشه ...

تماثيل وموسيقى

لعلك تدرك مدى حبى لبيتهوفن اذا علمت اننى دفعت خمسة وعشرين قرشا - ربع جنيه - ثمنا لتمثال نصفى له ، وأنا الرجل الذى لم يدفع فى حياته مليما واحدا فى شراء أى تمثال ، لانعدام ايمانى بالتماثيل أصلا .

- لست وحدك فى ذلك (يقول المثال صمويل هنرى) بل انك واحد من ملايين أمثالك ، ولذلك كان أتعس فنان فى هذه البلاد هو المثال .

وهذا حق ، اذ لا أذكر اننى رأيت فى أى من المنازل التى أعرفها - منازل الطبقة المتوسطة - أى تمثال لأى شىء . بيتنا نحن مثلا لم يدخله أى نوع من التماثيل ، اذا استثنينا عرائس المولد طبعا ! ولذلك شببت لا أستطيع أن أتذوق من التماثيل غير تلك العرائس ، أنا وجميع أشباهى من أبناء الطبقة المتوسطة والطبقة الدنيا طبعا . بل اننى شببت وفى نفسى قدر لا يستهان بها من كراهة التماثيل . لارتباطها فى ذهنى بما تعلمته فى المدرسة عن الاصنام التى حطمها سيدنا ابراهيم ، وبتماثيل الفراعنة الذين طاردوا سيدنا موسى . والذين تقول لى الصحف بين الحين والحين أن لهم لعنة تطارد الناس عبر آلاف السنين .

الحل فى رأى صمويل هنرى - وأنا أوافقه - هو أن نحاول نشر الوعى « التماثيلى » فى البلد ، وذلك بوضع كثير من التماثيل فى المدارس لكى يتعود الطفل من البداية على تذوق الجمال الكامن فى التمثال ، وباقامة أكبر عدد من التماثيل فى الحدائق والميادين ، بشرط - دى من عندى - أن تكون تماثيل ذات موضوعات مختلفة ، تصور البطولة أحيانا ولكنها تصور الجمال أيضا ، الجمال الذى يجذب عين كل عابر الى الخصر النحيل الذى أجيد نحته ، أو الى الحزن الدفين الذى تنطق بها عينان معبرتان لفنان خالد مثل سيد درويش ، أو مثل بيتهوفن الذى أرى انه قد حانت ساعة عودتى اليه .

أحزن عميق تنطق به عينا هذا التمثال بالرغم من أنه بخمسة وعشرين قرشا ، ويخيل الى أنه يزداد - ذلك الحزن - عندما أدير اسطوانة لصاحبه على البيك اب الموضوع تحته ، كأنه ينفعل بأنغامه مثل انفعالى بها ، فأروح أنظر فى عينيه وأنا أشكره من أعماق قلبى على نعمة وجوده ذات يوم فى الحياة ، ثم أدنى وجهى من وجهه وأقبله على شفتيه ، غير مكترث بالجير الذى يطلع منه على شفتى بسبب أنه - كما أخبرتك - بخمسة وعشرين قرشا فقط .

وتغرورق عيناى بالدموع أيضا ، ويغيم زجاج نظارتى ، عندما أستمع الى تلك الطرقات العنيفة التى تبدأ بها افتتاحية كوريولان ، والتى أحب أن أتخيلها طرقات على الباب فى آخر الليل ، يفزع لها رجل داخل الحجرة ويرهف السمع فى الظلام ، اذ أدرك أن قدره قد حان وأن العدو قد عرف مخبأه ، فينظر الى شريكته فى الحجرة على ضوء شمعة خافتة ، ويرى على شفتيها الرفيعتين بسمة باردة ، لأنها هى التى أرشدت العدو الى مكانه ، لماذا فعلت بى ذلك - يسألها بحسرة - لماذا ؟ ولكنها لا تجيب ، وتعود الطرقات على الباب ، وصوت من الخارج يصيح به : افتح ! فينظر الى البسمة الباردة التى يرقص عليها ضوء الشمعة الذابلة ، ثم يرفع يده ويهوى بها على تلك البسمة .. ثم يذكر شيئا فيندم ، ويلقى بنفسه على البسمة ليقبلها ، فيجدها باردة اللمس مثلما هى باردة المنظر . وتعود

ابتسم من فضلك

الأغانى الساخنة !

أتانى من وراء باب مكتبى المغلق صوت أنثى تقول انها ضربت التليفون ثم أقفلت السكة تانى ، وبخروجى من الحجرة لكى أعرف سر الحكاية وجدت أن الصوت طالع من التليفزيون ، وأن صاحبته هى المطربة شادية .

واسترسلت المذكورة تروى لى الحكاية ، كيف أنها تحب شابا معينا وهو مخاصمها - أو على الأقل تعتقد ذلك ، ولذلك تطلب نمرته فاذا قال لها ألو كان ذلك حسبها وسرعان ما تضع السماعة التى كانت تمسكها بيدها اليمنى ، بعد أن تطبع عليها قبلة مناسبة للموقف .

وفى أوقات أخرى تدفع بها الشقاوة الى حيلة ثانية ، اذ تطلب نفس الواد فاذا ماقال ألو وضعت السماعة بجانب الراديو ، ومن الراديو تنبعث أغنية غرامية ملتهبة تعبر عن شعور الآنسة ، تلك الاغنية التى يستمع اليها الواد الى النهاية ، الامر الذى يثير فى قلب الآنسة قدرا كبيرا من السرور .

وفى أحيان أخرى تكلف صديقاتها بأن يطلبوه بدلا من أن تطلبه هى ، وتغمز لهن بعينها لكى يحدثنه عنها ويجسسن نبضه من ناحيتها ، ولشد ما تفرح عندما يتكلم بأسلوب محايد قد لايكون معبرا عن الحب الصريح لها الا أنه لايؤيد الفكرة التى عندها وهى أنه مخاصمها .

ولكنه لايطلبها مثلما تطلبه ، وهذا مايجننها ويجعل حياتها سلسلة متصلة من هذه المكالمات التليفونية التى لاشك سترعب السيد والدها - ان وجد - عندما تصله فاتورة التليفون ويقرأ قيمة المكالمات الزائدة .

الاغنية لطيفة ، وفيها من دلع شادية مايحرك أكثر من وتر فى قلب الرجل ، وكفاية طريقة نطقها لكلمة تانى ، قبل أن تبتسم على الآخر وترفع يدها لتسوى شعرها الأسود المنتفش كأنه « معرفة » فرس بيضاء جامحة

ومثل هذه الاغنية أغنية أخرى للثلاثى المرح على ما أظن ، كلماتها ضائعة من ذاكرتى ، ولكننى أذكر قصة ترويها ثلاث فتيات للسيد والدهن عن الشبان الثلاثة الحلوين الذين تعرضوا لهن فى الطريق وهن راجعات ، كيف كلمهن أحدهم كلاما كله غرام ، وكيف شفع الثانى كلامه بغمزة مناسبة ، فى حين قام الثالث بعمل شبت ماهو .

وانت تعرف - ياعزيزى القارىء - اننى لم أكن فى يوم من الايام رجلا متزمتا ، ولذلك لايمكن أن أعترض على هذا اللون من الاغانى ، مهما اقترن بها من « السخونة » فى اللحن والاداء ، ولكننى - كما تعلم - أكتب أحيانا للاذاعة والتليفزيون ، وطالما شطبت كتاباتى - وكتابات غيرى من المؤلفين - لانها تتضمن كلمات مثل « بوسة » أو « غمزة » أو أى كلمة أخرى تشم فيها رائحة الجنس من قريب أو بعيد ، حتى صار هذا قانونا سائدا يعرفه كافة الكتاب الاذاعيين وهو : ابعد عن الجنس يا استاذ !

والشىء الذى أحب الآن أن تساعدنى على فهمه هو لماذا تكيل للناس بكيلين ؟ لماذا كل هذا التزمت مع كتاب التمثيليات ، فى مقابل كل هذه البحبحة لمؤلفى الاغانى ؟

لماذا تكون كلمة « بوسة » حراما عندما تنطقها الممثلة ، وحلالا عندما تنطقها المطربة ؟!

لماذا تكون كلمة « بوسة » حراما الاذاعى للتمثيلية ، ثم تسمح للمطربة بأن تقف أمامنا وهى تغمز بعينيها وتلعب حواجبها ؟!

هل « الاباحة » من الصفات التى تزول عن الكلمة بمجرد أن تقوم بتلحينها وتأديتها وتسويرها ؟!



- انت لسه زعلان .. ؟ يعنى يا اخى كنت تحلم تقعد فى نادى الجزيرة .. ؟!



فظيع .. ريحة رجليت وحشه .. !

الطرق العنيف من جديد ، واذا بالباب يتحطم ويدخل الى الحجرة رجل وراءه رجال . ولا يتكلم الرجل ، بل يقفطويل القامة صلب العود كالقدر ، ناظرا من اعلى الى الآخر الذى جثا عند ركبتى المرأة الواشية ، نظرة طويلة باردة برود ابتسامتها ، ثم يستل سيفا كبيرا يرفعه فى صمت الى اعلى ، ثم يهوى به،ويهوى ويهوى . يهوى . حتىيسقط الآخرعند قدمى المرأة . بينما تواصل هىابتسامتها الباردة فى الحجرة المعتمة التى خيمعليها صمت مفاجىء عميق .

لا ادرى ان كنت تخرج مثلى بهذه القصة من افتتاحية كوريولان ، أو ان كنت لاتستمع اليها اصلا . ولكن هذا هو ما اشعر به ، ولذلك اطبع القبلة المذكورة على شفتى التمثال ، ثم أمسح الغيوم عن زجاج نظارتى ، والجيرالابيض عن شفتى ، شاعرا بما لابد تشعر به شجرة نزل عليها المطر فغسل عنهاالتراب وردها خضراء نظيفه لامعة .

ومن توقعة مشاعرى الخاصة اطل برأسى لكى أدلى للسادة الموسيقيين عندنا بملاحظة اخرج بها دائما من استماعى للموسيقى الغربية ، لعلهم ينتفعون بها .

الجملة الموسيقية أشبه بالقصة التى تفقد اذا عرف المستمع نهايتها مقدما . ولذلك اكون شاكرا - أنا المستمع - لو تكرمتم بوضع جمل يشوبها شىء من التشويق والتضليل ، تحاشيا للموقف المزرى الذى تجدون نفسكم فيه عند ما تسمعوننى اكمل جملتكم بنفسى قبل ان تنتهى فى حين اننى أسمعها لاول مرة . فاذا رأيتم تكرار جملتكم فكرروها - انا فى عرضكم - مرة واحدة أو مرتين ، لاعشرين مرة كما هى عادتكم التىتجعلنى أتمنى كسر اسطواناتكم بأدمغتكم . بهذه الطريقة - مع شىء من الثقافةالموسيقية وشىء من الموهبة ، يمكنكم أن تضمنوا يوما تصنع لكم فيه التماثيل التىأشترى الواحد منها بخمسة وعشرين قرشا ، وربما قبلتها ايضا .

مطلوب نقابة

زرت جارى المهندس سعد العطنانى فوجدته متورم الساق ، بسبب حادث من الحوادث الكثيرة التى تقع له خلال عمله ، الذى هو حفر الآبار بمنطقة البحر الاحمر .

قال لى :

- كان ممكن رجلى دى تكون رقبتى !

وشرح لى مخاطر مهنة الحفارين ، بسبب عملهم فى أشد الاماكن وعورة ، بجانب اشد الآلات خطورة ، الامر الذى قد ينتهى بالواحد منهم الى اعتزال العمل ، وليس من نقابة تقف وراءه وتسند ظهره المكسور .

قلت له أنه مهندس ، وأننى اعرف أن هناك نقابة للمهن الهندسية ، فأجاب بأن هذا صحيح بالنسبة له ، ولكن الحفارين ليسوا كلهم مهندسين ، بل ان منهم خريجين من كليات العلوم والزراعة تأهلوا معملية الحفر عن طريق الممارسة ونالوا من الشهادات الرسمية مايثبت كفايتهم كحفارين . ولكن ذلك لا يتيح لهم الانضمام الى نقابة المهن الهندسية .

لذلك يطالب أولئك الحفارون بتكوين نقابة خاصة بهم ، لكى تؤمن مستقبلهم الذى تهدده مخاطر المهنة فى كل لحظة . حقا ان هناك بعض العقبات الرئيسية أمام تكوين تلك النقابة ، ولكننى قلت له اننى واثق من ان مهنة هامة كمهنةحفارى الآبار فى هذا العصر التصنيعى ، لابد أن تلقى من المسئولين اهتماما يكفل تذليل تلك العقبات ولا شك أن الحفار الذى يشعر بالاطمئنان على مستقبله يكون أصلب ظهرا ، وأمتن حفرا ، واقدر على شم رائحة البترول الكامن فى صحرائنا الغنية . والا ايه ؟

مع القراء

السادة الذين ارسلوا الى من بلاد الفرنجة يطلبون نسخة من كتابى « ضحكات عابسة » وهم :

طارق نصر

عبد السميع ابو الفتوح

محمد الوكيل

اعدهم بأن ارسل اليهم النسخة المطلوبة ، راجيا ان يضعوا فى اعتبارهم ان هذه العملية - ارسال النسخ - تنطوى على عدد من العمليات الفرعية هى :

١ - شراء فرخ ورق تجليد .

٢ - شراء زجاجة صمغ .

٣ - فتح زجاجة الصمغ .

٤ - قص ورق التجليد بالحجم المناسب للنسخة .

٥ - لف النسخ بالورق وتصميغه .

٦ - كتابة العناوين على النسخة ، ومعظمها عناوين « معقربة » جدا .

٧ - التوجه بالنسخ الى مكتب البريد ، والوقوف فى الطابور أمام الموظف المختص بالتسجيل .

٨ - دفع الرسوم التىيطلبها الموظف المذكور .

فاذا صرفنا النظر عن التكاليف التى لاتخيف رجلا كريما مثلى ، فان تلك العمليات تستلزم قدرا من الهمة والنشاط أعتقد أننى فى حاجة الى وقت طويل نوعا قبل ان أنجح فى استجماعه . ولذلك أرجو من السادة المذكورين ان يطولوا بالهم شوية ، هه ؟

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
اخبار سارة تخص حياتك العملية . تحصل على أحسن النتائج اذا واجهت كل شىء بالصبر والجلد .

من ٢٢ فبراير الى ٢١مارس :
مناقشة تثار حول أحد اصدقائك . الحياد خير موقف لك . تكافأ على خدمة كبيرة قمت بها .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
لا داعى لليأس اذا لم تنل دائما ما تتمناه . الايام القليلة تخبىء لك مفاجآت سعيدة تهنأ بها .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
اسبوع حافل بالنشاط والعمل.بعض الزملاء يهرعون الى مساعدتك وتتمتع برحلة سعيدة مع الاصدقاء .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
نجمك يبشر بنجاح اعمالك الخاصة. حاول الا تتدخل فيما يخص غيرك لتتفادى المواقف الحرجة

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
فكر بامعان قبل أن تقدم على اى عمل مهما صغر شأنه .. أمنيات يتحقق معظمها خلال الايام القادمة .

من ٢٢يوليه الى٢١اغسطس :
سفر تقوم به يتطلب منك الحذر والتريث.قضية تخصك تنتهى بسلام . سعادة وهناء فى محيط الاسرة

من ٢٢اغسطس الى٢١سبتمبر :
قيامك بواجباتك على أكمل وجه يزيد من حب ووفاء المحيطين بك . توفق فىحياتك العاطفية .

من ٢٢سبتمبر الى٢١ اكتوبر :
بعض الصعوبات تغير من جدول أعمالك . لاتكترث بها فالظروف كلها تساعدك على تحقيق ما تبغيه

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١نوفمبر :
توعك يلم بك هذاالاسبوع. قاوم ولا تستسلم . تجنب الاجهاد خاصة . تسعد مع من تحب

من ٢٢نوفمبر الى٢١ديسمبر :
عقبات تعترض طريقك ولكنها سرعان ما تزول بفضل تدخل صديق . تحصل على حلول موفقة لمسائلك المالية .

من ٢٢ديسمبر الى ٢١يناير :
الحظ معك طوال هذا الاسبوع . تقبل نصائح واقتراحات المحيطين بك . تسعد باخبار سارة تخص قريبا لك .



تضاهى بسعرها المنخفض أية سيارة من فئتها!

مركوري تختلف بنوع خاص عن اغلبية سيارات ١٩٦١ ، وهي تضاهى بسعرها المنخفض افخم السيارات الاميركية من حيث الاتساع والاناقة والرفاهية

فائقة بكل معنى الكلمة!

جودة فائقة فى صناعة الكاروسري ، جودة فائقة في الفرش ، اتساع فائق فى الداخل ، قيمة فائقة في كل قطعة منها.

مركوري ١٩٦١ - صنع فورد موتور كومباني

Ford Motor Company

وكلاء وموزعون في كافة الاقطار العربية